مُسكّنات بعد مُنتَصف اللَّيل

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

اسم الكتاب: مُسكّنات بعد مُنتَصف اللَّيل

اسم المؤلف: أحمد طارق التوني

التدقيق اللغوي: شهد محمد

تصميم الغلاف: محمد دربالة

الإخراج الداخلي: خالد محمود

رقم الإيداع: ٢٣٩١١ / ٢٠٢٢

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٦٣٧٢-٥-٠




ش- حسن خطاب - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية


01020439639


massar.pub1@gmail.com

مُسكّنات بعد مُنتَصف اللَّيل



إهداء

إلى أول من غادر منزلنا، وتركَ الحُزن والبؤس يملُكنا، لقد غادرت وتركتني أهدي إليك كتاباتي، لقد أهديتك جميع إنجازاتي السابقة، أعدك بأنني سأقوم بإهداءك الكتب القادمة، إلى أن أصل لآخر كتاب في مسيرتي الأدبية، لتكون أنت الشخص الأول في كل شيء يصدر مني ومن قلمي، رحمة الله عليك يا أبي.

***

إلى الذين ظنوا بأن المُسكّنات تصلُح لمرضى الجسد فقط..

عذراً، فـ المُسكّنات الورقية المليئة بالقصص التشويقية جاءت لتنقذ تلف أذهانكم، هذه المُسكّنات أهديها لكم جميعاً، لتمتلئ دمائكم بالجرعات الممزوجة بالهلع!



مقدمة

تتوافر حالياً العديد من الأدوية المُسكّنة، منها على سبيل المثال ما هو لتسكين الصداع، أو آلام العضلات، أو آلام المفاصل، ومع وجود خيارات عديدة من الأدوية المُسكّنة، فإن أنواعاً معينة من الألم تستجيب لأدوية محددة أكثر من الأخرى.

ولذا، فمن المهم اختيار الكتاب الصحيح والفعال لعلاج الألم الذي تعاني منه.

وبالطبع فإن لكل دواء إيجابياته وسلبياته، كذلك الكتاب، إلا أن هناك خبير متخصص سيساعدك على اختيار جرعة "الرعب" الأكثر فعالية لحالتك بالتحديد.

هذا الكتاب لجميع الذين يعانون من الخوف، الهلع، الرعب، الفزع، الهذيان، الهوس .. فما علاجهم؟

أبشّرك، لقد امتزج مفعول المُسكّنات بدمي وأصبح جزءاً مني، حيثُ تم اكتشاف مُسكّن قوي لآلام الخوف والهلع يُغني عن حبوب النوم، لذلك فأنا قُمت بتقديم هذا المُسكّن إليك الآن، فهو يحتوي على أربع جرعات مختلفة، كلما تخطيت جرعة، ترى الجرعة الأخرى في انتظارك، ولتكن أكثر رعباً وغموضاً عن الجرعة السابقة، لذلك فإن جميع الجرعات المذكورة في الكتاب سوف يتم تناولها بعد منتصف الليل، في توقيت الخوف وعدم الاطمئنان، حينما تشعر بالهلع إقرأ هذا الكتاب، عندما تكون خائفاً أو تشعر بالملل إقرأ هذا الكتاب، فهو قادر على تغيير حالتك النفسية بنسبة مائة بالمائة..

والآن .. سوف اتركك لتأخذ الجرعة الأولى.

تنويه:

إن قراءة عدد كبير من الجرعات في آنٍ واحد قد تتسبب بآثار جانبية دماغية أو قلبية وعائية، فيما قد تؤدي التساؤلات والتفكير بعمق إلى تخريش المُخ في موضع سيء، مما يؤدي إلى الوفاة.

ولذا يجب استشارة الكاتب قبل ظهورهذه الآثار، في حال قراءة المُسكّنات لمدة طويلة أو في حال وجود خلل صحي، وإن كان معظم الأشخاص يستطيعون قراءتها دون أية مشاكل.

"الجرعة الأولى"

يمكن أن تؤدي قراءة هذه الجرعة إلى إعاقة الوظيفة الإدراكية للأشخاص المصابين بالخوف الهيستيري والذين يكونون أيضًا أكثر حساسية للآثار الجانبية للرعب.

(وجب التنويه).

"الخادمة الملعونة"

في السعودية .. تحديداً في منطقة تبوك، من حوالي ٧ سنين ظهرت جريمة هزّت العالم، والشرق الأوسط كله سمع عنها، والصُحف المصرية نقلتها لينا وانتشرت في كل حتة .. والحادثة كانت بتتكلم عن راجل أربعيني أرمل قام بأغتصاب خادمة عليها عشيرة من الجن.

كان بيُقال أنه عايش في بيت كبير مع أولاده اللي أعمارهم بتتراوح ما بين ١٠ سنين و١٧ سنة، زوجته كانت مريضة كانسر وتوفت من فترة مش كبيرة، وأصبح عايش في البيت مع أولاده، مع صعوبة الاعتناء بالأولاد والنضافة والبيت اضطر إنه يجيب خادمة تهتم بالأولاد وبالبيت وبيه هو شخصياً، والأمور كانت ماشية طبيعية زي أي بيت فيه خادمة، بس الخادمة دي كانت شايلة جواها أسرار كتير جداً، البيت كله كان فيه كاميرات مراقبة، والكاميرا اللي في أوضتها كانت جايبة إنها على طول صاحية مابتنامش، حتى بعد تنظيف البيت كله وبتيجي آخر الليل تفضل صاحية في أوضتها وقاعدة زي التمثال مبتتحركش ولا بتعمل أي حاجة، الموضوع سبّب فضول للزوج ولو سألتني هو حاطط كاميرة مراقبة في غرفتها ليه؟ هقولك عشان دة راجل أربعيني

أرمل ومحروم من الحياة الزوجية، لكن في كل الأحوال دة مش مبرر أنه يعمل كدة ويصوّرها وهي في غرفتها، الموضوع اتطوّر وعينه بقت مبتنزلش من عليها، تقدر تقول إنها عجبته ودخلت دماغه، وفي يوم قرر إنه يتكلم معاها ويفاتحها بموضوع الزواج، لكنها أول ما سمعت منه كدة اتجننت وزعقتله بصوت خشن وقالتله "إياك اسمعك بتقول كدة تاني" ، هو اترعب من نبرة صوتها اللي اتغيّرت فجأة لكن ما زالت نظرته ليها حاضرة، وفضل كاتم جوة نفسه ويتفرج عليها وهي بتمسح أو وهي بتاكل، دة وصل بيه الحال إنه يتفرج عليها وهي في الحمام من فتحة الباب!!

الأولاد مشغولين بالدراسة والسفر وكل اللي في دماغهم إن الأب بيرجع من شغله بيقضي يومه في البيت طبيعي، لكن هو دماغه كانت مسحولة بيها وبجمالها، كان بيقول انها أجمل من مراته، وكان بيكتب جوابات غرامية بس بيخاف يديها للخدامة، وفاة زوجته وعدم قبول الخادمة بالزواج منه وكمان مشاكل شغله كل دة كان مسببله حياة تعيسة بدون شغف ولا استمرارية، اتجه للمخدرات والكحول لفترة طويلة وكان ساعات بيتحرش بالخادمة وهو سكران لكنها بتقدر تصدُه وتبعدُه عنها، وبالرغم من إنه وزنه تقيل وضخم إلا إنها كانت بتعرف تسيطر عليه، وكانت بتراعي شعوره ووحدته اللي عايش فيها..

أما الخادمة فـ كانت بتعمل طقوس غريبة في البيت دة طول اليوم، زي مثلاً تقوم بالليل تتجوّل في حديقة البيت وهي مغمضة عينيها!!

أو تقعد في الحمام لفترة طويلة ممكن توصل لـ٦ ساعات متواصل، ريحتها كانت دايماً غريبة، وتشبه ريحة البخور القديم، غرفتها كانت مليانة ورق أبيض مكتوب فيه كلام مش مفهوم بخط إيديها، وبعد مرور أكتر من ٣ شهور وبعد ما بقِت حافظة البيت بكل تفاصيله قررت إنها تمشي من البيت وتسيب شغلها، ولما كلمت الراجل وقالتله كدة كانت صدمة العمر بالنسباله، لأن الجمال دة مينفعش يمشي من البيت وقالها إنه هيوفرلها كل اللي تطلبه، وكمان هيزودها ٣ أضعاف المرتب اللي بيديهولها، وحاول يتوسّل إليها أكتر من مرة وقالتله تمام أنا معاك، فِرح جداً ساعتها وكان عايز يعمل حفلة، المهم هو حسّ إن وجودها في البيت مش مضمون وإنه ممكن يصحى من النوم ميلاقيهاش، خصوصاً إنه اتعوّد على وجودها في البيت وعلى اهتمامها بيه، بصرف النظر عن الطقوس المُريبة اللي كانت بتعملها..

وفي ليلة من ليالي الشتاء في وقت متأخر قام من سريره على صوت صريخ جامد في البيت، واللي كان مصدرُه هو غرفة الخادمة، وكان مرعوب يروح غرفتها لأن الصوت كان بشع جداً جداً ومحدش

يستحمله، المهم فتح شاشة الكاميرات وجاب كاميرة غرفتها، واتصدم من المنظر اللي شافه .. شافها وهي واقفة قدام الكاميرا بالظبط وملامحها متغيرة وبشعة جداً، وبتصرخ بقوّة وتبعد وتقرّب للكاميرا بشكل مُرعب جداً، هو كان خايف عليها جداً بس الصدمة الكبيرة إنه لما راح لحد غرفتها وفتح الباب عليها لقاها نايمة في سريرها في وضع سكون تام والدنيا هدوء ومفيش أي حاجة، ولما رجع تاني للشاشة وفتح الكاميرا لقاها نايمة فعلاً ومفيش حاجة، ساعتها كان شِبه سكران زي ما بيقول والشيطان لعب في دماغه وخلاه يرجع لغرفتها تاني وقرر إنه مش هيعدي الليلة دي غير لما يتلذذ بيها، سواء برضاها أو غصب عنها، وبالفعل راح غرفتها للمرة التانية وفتح باب الأوضة وفضل باصص عليها وهي نايمة ونظراته كلها شهوة ليها، وبعدين دخل الأوضة وقفل الباب وراه بالمفتاح، وراح ناحية سريرها وقلع الهدوم اللي كان لابسها وكتّفها بيهم، وأول ما بدأت تفوق هي راح كاتم بوقها، وقضى الليلة دي كلها وهو في أوضتها، وخرج منها الساعة ٧ الصبح بعد ما أخد غرضه منها وعمل اللي في دماغه واللي شيطانه قاله عليه، الخادمة مقدرتش تكمّل يوم تاني في البيت دة وقررت إنها تمشي من غير ما تاخد حسابها حتى بتاع الشغل، ولما مشيت من البيت راحت قسم الشرطة وقررت إنها ترفع عليه قضية "هتك شرف" وبالفعل تم استدعاءه للقسم وعملوا مواجهة بين الخادمة والراجل دة وحكاهم كل اللي حصل بالتفصيل، أما الخادمة والتصرفات الغريبة اللي عملتها، فـ اتضح مؤخراً إن عليها

عشيرة كاملة من الجن، والراجل قال إن أثناء الأغتصاب كان بيسمع صوت صريخ راجل نابع من جواها، ومش راجل واحد بس دة كأن فيه خناقة رجالة شغالة بصوت عالي جداً ومرعب، لدرجة إنه مكنش عارف يفرّق هل دة بسبب إنه سكران ولا هي جواها جن فعلاً، لكن بعد اعترافاتها دي هو اتأكد إنها ممسوسة، بدليل كل الطقوس الغريبة اللي كانت بتعملها في البيت، وقتها هو حسّ بالندم وكان بيتمنى إن الزمن يرجع بيه تاني عشان ميغلطش الغلطة دي ويحافظ على بيته وأولاده وبس، وأثناء المحاكمة اتحكم عليه بالسجن المؤبد لكن وهو في السجن كانت بتجيله نوبات صرع وحاجات غريبة بتحصله، واللي فسّروا الكلام دة قالوا إنه بسبب الجن اللي كان على الخادمة، لحد ما نقلوه لمصحة نفسية داخل السجن، وأصبحت حياته كلها في عذاب بعد ما كان عايش في نعيم بسبب غلطة ارتكبها في ساعة شيطان وسُكر، أما الخادمة فهي مقدرتش تستحمل ضغط الجن اللي عليها ولا التعب النفسي اللي سببهولها الراجل دة بسبب الاعتداء عليها، وبالرغم من إن عمرها كان صغير إلا إنها قررت تنهي حياتها فوراً وانتحرت بشكل غير مباشر..!!

ساعات اللحظات اللي الإنسان بيبقى هيموت ويعملها دي بتبقى ألعن ساعات حياته، لأنها حرفياً هتخلص على حياته بالتدريج، ومش

هيلحق يستمتع بأي حاجة هو عملها، سرّ الأولاد كان غامض ومحدش عارف مصيرهم فين بس واضح إنه بنسبة كبيرة اتبروا من أبوهم، وكمان البيت أصبح ملعون محدش بيسكن فيه، وبشهادة أهل الحي قالوا إنهم كل يوم بالليل بيسمعوا أصوات خناق رجالة وستات جوة البيت، وفيه حاجات بتتكسر وحاجات بتتحدف من البلكونة، والأمر أصبح مُريب في ظل الأجواء دي بعد الواقعة اللي حصلت..

***

غريبة هي الأيام.. عندما نملك السعادة لا نشعر بها، ونعتقد أننا من التعساء، ولكن ما أن تغادرنا تلك السعادة التي لم نقدرها حق قدرها احتجاجاً، ربما علينا حتى تعلن التعاسة عن وجودها الفعلي، فنعلم أن الألم هو القاعدة وما عداها هو الشذوذ عن القاعدة، وندم ساعة لا يفيد الندم على ما أضعنا وما فقدنا.

فـ زخارف الدّنيا أساس الألم، وطالب الدنيا نديم الندم، فكُن خليّ البال من أمرها، فكلّ ما فيها شقاءٌ وهمّ..

لذلك عزيزي القارئ .. قبل الندم .. اشترِ نفسك اليوم، فإن السوق دائمة، والثمنُ موجود، والبضائع رخيصة، وسيأتي على تلك السوق والبضائع، يومٌ لا تصلُ فيه إلى قليلٍ ولا كثير، (ذلك يوم التغابن).. (ويوم يعض الظالم على يديه).

"تمّت"

"الإبنة العاق"

طبيعي لما بنسمع عن جريمة قتل بنبقى عارفين إن القاتل صعب يتجاب، لأنه مش بيسيب وراه أي دليل على جريمته، ولكن الجريمة اللي هحكيها دي بتدُل على ان القاتل مهما كان شاطر ومش سايب أثر لجريمته، برضو ربنا هيكشف الجريمة اللي ارتكبها..

في محافظة أسيوط مركز القوصية سنة ٢٠١٥ ..

عريس قاعد مع أبو العروسة وبيحاول يقنعه أنه شاري بنته وهيعيشها في نعيم، أبو البنت كان مستلطف العريس بس بعد اللقاء دة ما خلص، نزل يسأل عنه زي ما بيعمل كل مرة مع أي عريس متقدم لبنته، المهم إن سمعته طلعت زي الزفت وأنه شاب بتاع مخدرات ومحدش قال فيه كلمة حلوة نهائي، الراجل رجع للبيت ويقول للبنت أنا هرفض الشاب دة لأنه طلع كذا وكذا، البنت اتصدمت وقالتله مستحيل!! دة الوحيد اللي أنا ارتاحت لما شوفته وحاسة إن حياتي هتبقى حلوة جداً معاه، قالها مش هتتجوزيه غير على جثتي..

البنت نظراتها اتملت شر وجملة (مش هتتجوزيه غير على جثتي) بتردد في ودنها كتير جداً، واليوم اللي بعده هي اتواصلت مع العريس وقالتله أبويا رافضك، رغم ان العلاقة بين البنت والشاب دة كانت علاقة قديمة وعلاقة تعارف من الفيسبوك، وهي اللي اقنعته إنه يجي يتقدملها وهو كان متمسك بيها وهي برضو، المهم الشاب قالها أنا هتجوزك غصب عنه وغصب عن أي حد، حتى لو اضطريت أولع في أهلك كلهم، وهنا الشر بيزيد جوة البنت بمجرد ما تسمع أي حاجة خاصة بأهلها، بس بتحاول تبين إنها بتحب اهلها ومش بايعاهم، قالتله لا انت هتيجي تاني وهتقنع أبويا والمرة دي مش هيرفضك متقلقش، الشاب سمع كلامها واتصل بأبوها عشان يحدد معاه ميعاد تاني بس أبوها رفض الميعاد أصلاً، وقاله أنت تنسى بنتي ومتقربش ناحية البيت دة تاني وإلا مش هيحصلك كويس!

وبدأ يهدده ويقوله انه سأل عليه وطلعت سمعته وحشة ومش كويسة وسط الناس والناس كلها بتكرهه وبتقول انه بتاع مشاكل ومش تمام، الشاب قاله تمام بس بنتك محدش هياخدها غيري..

بدأ الشاب يجهز في خلطات معينة بيعملها وبيكون مقري عليها تعاويذ بتخلي أي حد يقابله يحبه على طول ويقع في غرامه، نفس اللي عمله مع البنت لما قابلها، مكانتش طايقاه بس هو قِدر أنه يوقعها في

حبه بالأعمال اللي بيعملها والسحر، كان بيعمل حاجة غريبة جداً، كان بيجيب زيوت طبيعية وأعشاب نادرة جداً ويخلطهم ببعض ويقرأ عليهم كلام مش مفهوم ويدعكهم في إيده، وبكدة أي حد يسلّم عليه بس هيقع في غرامه ويحبه، وابتدى بالخطة دي مع البنت الغلبانة وقدر يسيطر عليها، بل وخلاها تكره أهلها كمان وكانت مستعدة تبيع العالم كله عشان تشتري حبيبها، الموضوع اتطور معاهم وكانوا بيتكلموا في الموبايل بالساعات، وفي مرة أبوها قفشها وهي بتكلمه في نص الليل، مسكها ضربها وكان هيرميها من الشباك لولا إنها قدرت تنقذ نفسها وتهرب منه بصعوبة!

وبدأ الأب يعاقب بنته في الأيام اللي بعدها وسحب منها الموبايل وكان بيحبسها في اوضتها بالأيام من غير خروج، والشر جواها بيزيد تدريجياً وحُب الانتقام بيتكاثر جوة قلبها، وصل بيه الحال انه منعها من نزول الكلية، وبسببه هي عادت السنة، وفي يوم من الأيام الجيران سمعوها بتصرخ من أوضتها وبتقولهم انها لو متجوزتش الشاب دة هتنتحر وتولع في نفسها او تنط من الشباك، أبوها أخد الموضوع بهيافة وقال مش هتعمل حاجة، بس في نفس اليوم بالليل سمع باب البيت بيخبط جامد، ولما فتح الباب لقى الجيران شايلين البنت ومغمى عليها وراسها غرقانة دم، قالوله ياحاج بنتك نطت من الشباك، وبسرعة

أخدوها على المستشفى بس طلعت لسة عايشة مماتتش، وقعدت حوالي ١٥ يوم في المستشفى، وبعدها خرجت وأخدوها البيت وأبوها بقى قعد يعاتبها وانها ازاي تعمل كدة عشان خاطر شاب سرسجي وإن الشباب الكويسة مالية الدنيا اشمعنى دة، وكل ما بيتقدملها عريس هي بترفضه، أبوها شك في موضوعها وقرر انه يجيب موبايلها ويراجع الكلام اللي حصل بينها وبين الشاب دة ، وهنا كانت المفاجأة!!

البنت على علاقة غير شرعية بالشاب دة وحصلت ما بينهم كذا مرة في شقته، أبوها لما شاف الكلام دة وأنهم كانوا بيتفقوا على ميعاد العلاقة جتله صدمة ودخل العناية المركزة، وخلال تواجده في المستشفى البنت استغلّت الموضوع وأخدت موبايلها وكلمت الشاب دة قالتله أبويا عرف كل حاجة ولازم نخلص من الموضوع دة، بس الرد بتاعه كان مفاجأة ليها، قالها (متقلقيش .. إحنا هنلخص من أبوكي) البنت سمعت الكلمة دي والشيطان اللي جواها صحي من تاني وافتكرت العقاب اللي أبوها كان بيعاقبهولها وإنه دمر حياتها، قالتله تمام، وسيب الموضوع دة عليا..

بعد أسبوع الراجل خرج من المستشفى والبنت كانت بتعيط تحت رجله بالساعات عشان خايفة عليه، بس دموع التمساح كانت باينة جداً في عنيها، قالتله أنا هعمل كل اللي هتقولي عليه وكمان هجيبلك

الشاب دة يعتذرلك وينفذلك كل اللي تطلبه، الراجل دخل في حالة سُكات رهيبة ومكانش بينطق بكلمة من أثر الصدمة، وبالفعل بعد يومين البنت اتصلت بالشاب وقالتله أنت النهاردة هتيجي تقعد مع أبويا، هحطلك كوباية شاي، عايزاك تسحب الكوباية الصغيرة وتسيب الكوباية الكبيرة، لو سحبت الكوباية الكبيرة هتموت لأني هحط فيها سم!!

الشاب في كل الأحوال كان بيخطط لقتل الراجل دة ولكن لما سمع ان البنت هي اللي هتقوم بالمهمة دي قال أنا هبعد نفسي من الموضوع وهي تقتله، وبالفعل في نفس اليوم جِه وكان بيبوس على رجل الراجل عشان يعتذرله والراجل مبينطقش، البنت جت بصينية الشاي وحطتها قدامهم على الترابيزة وهي بتبص للشاب وبتشاورله بعنيها على الكوباية الصغيرة، الشاب قام بسرعة وسحب الكوباية الصغيرة قدامه وساب الكبيرة قدام أبوها، أبوها بدأ يتكلم وقاله أنا كل اللي طالبه منك إنك تبعد عن بنتي، مش عايز اسمع اسمك على لسانها، الشاب قاله حاضر أوامرك ياحاج اللي تقوله هنفذه بالحرف، بس المهم صحتك وأنك تبقى كويس، الحاج مسك كوباية الشاي وشرب منها، وعيون البنت والشاب مليانين شر وهما بيبصوله وهو بياخد منها رشفة والتانية والتالتة، وبعد كدة ساب الكوباية قدامه، وبدأ يتكلم معاهم وهما بيكلموه، بس مرة

واحدة عينه بدأت تغيب وراسه تتقل وتوازنه اختل، وفجأة وقع من الكرسي على الأرض مغمى عليه، البنت والولد قاموا بسرعة وبيسألوا بعض هنتخلص منه ازاي؟ والاتنين جتلهم نفس الفكرة، وهي إنهم يحدفوه من البلكونة وينزل ميت، وبكدة يبقى توازنه اختل وهو واقف في البلكونة ووقع لوحده، وهما برا الموضوع وهيتجوزوا وهيعيشوا في هنا وسعادة، وبالفعل قرروا انهم يعملوا كدة ومسكوا الراجل رفعوه من البلكونة، وحدفوه من فوق، وقع على راسه ودماغه انفجرت والناس كلها اتلمّت، الشاب مشي بعيد عن البيت والبنت نزلت تصرخ على أبوها وكأنها متعرفش حاجة، وشالوه حطوه في الإسعاف وراحوا بيه المستشفى، لكن الدكتور قالهم إن الحالة اتوفت، وهنا دخل المشرحة والطب الشرعي تدخّل في الموضوع، ولما سألوا البنت عن اللي حصل قالتلهم دة كان بيشرب الشاي عادي في البلكونة ومرة واحدة وقع لوحده، وهنا هي كشفت نفسها بدون ما تعرف، وقرروا إنهم ياخدوا عيّنة من دمه ويعملولها تحليل، ونتيجة التحليل أثبتت ان الدم دخل فيه نسبة كبيرة من السم، وبما إن البنت وقعت بلسانها وقالت ان آخر حاجة شربها كانت الشاي، قرروا يوصلوا الموضوع للنيابة، لأن وفاته مش طبيعية وإن فيه حاجة غلط، النيابة أمرت بتفتيش بيته وبالفعل راحوا هناك لقوا الترابيزة عليها كوبايتين شاي، واحدة ناقصة نصها والتانية مليانة، قالولها هو وقع من البلكونة ازاي وكوبايات الشاي هنا؟ قالتلهم لأ دة كان فيه كوباية في إيده ووقع بيها، وعشان هي كانت خايفة وهي

بتتكلم ومهزوزة، الشرطة شكّت في أمرها وأخدوا كوبايتين الشاي معاهم وشوية مقتنيات تاني، ولما حللوا الشاي في الطب الشرعي اتضح ان السم في الكوباية اللي ناقصة نصها، وكمان عليها بصمات صوابع أبوها، أما الكوباية التانية فمكنش فيها سم وكان عليها بصمات صوابع لشخصية مجهولة، البنت اتحجزت في النيابة وقالولها إنها متهمة بجريمة القتل دي، وهي حبت تبرأ نفسها قامت قالتلهم ان اللي قتله هو حبيبها، مش هي اللي قتلته، وهنا ظهرت الشخصية المجهولة اللي كانوا محتارين فيها، والبنت قالتلهم على عنوانه وبالفعل راحوا قبضوا عليه وجابوه في التحقيقات وقالهم ان هي صاحبة الفكرة وهي اللي حطت السم في الشاي، وبعد ما راجعوا مكالمات تليفوناتهم من شركات الاتصال اتضح بالفعل إنهم هما الاتنين اتفقوا على قتل الأب عشان يتجوزوا براحتهم، ولما صدر حُكم الإعدام عليهم هما الاتنين البنت قالت جملة غريبة قوي، قالت أنا سمعت كلام أبويا لما قالي (مش هتتجوزيه غير على جثتي)..

وكلامها دة خلى حُكم الإعدام يتنفذ بسرعة، والاتنين اتعدموا في يوم واحد بعد ما اعترفوا على بعض ومثلوا الجريمة في البيت.

وأصبحت كوباية الشاي هي السر اللي كشف جريمة قتل الأب على أيد بنته وعيشقها..

الخلاصة إن عشان تربي بنتك في الزمن دة انت محتاج طاقة وقوة

رهيبة عشان تقدر تغيّر تفكيرها من حاجة هي حاباها لحاجة هتنهي على حياتها..

أبوكي او أمك دول أغلى اتنين في حياتك، مهما جيه اللي هتحبيه أكتر منهم بس خليكي عارفة إنهم عارفين مصلحتك كويس مع الشخص المناسب، ولما بيرفضوا شخص معين دة مش معناه إنهم بيحرموكي منه لأ، دة معناه إنهم شايفين قد إيه إنه هيعذبك في حياتك ومش هيخليكي مبسوطة..

الشاب اللي بيضحك على بنت بعلاقة غير شرعية وبيلجأ للحلول اللي زي دي، اعذرني فأنت لا تصلح للعيش في المجتمع دة، أنت عمرك ما تتمنى ان أختك او أي بنت تقربلك انها تمُر بالموقف دة، فبلاش تضحك على بنات الناس لأن نهاية كل قصة غرامية بتكون نهاية سوداوية على كل الأطراف..

"تمّت"

"جن داخل الحائط"

هو ليه البنات أكتر عرضة للخطر من الجن؟

معظمهم بيناموا وبيلفوا ضهرهم ناحية الحيطة، قال يعني محدش هيبقى جنب الحيطة، ميعرفوش إنه أفضل مكان لسَكَن الجن هو بجانب الحيطة وفي زاوية الأوضة، يعني ميّت ميّت..

بس الغريبة في الموضوع إن مطلعش البنات بس اللى بيلفوا ضهرهم للحيطة، دة كل الناس بتعمل كدة بما فيهم أنا، طيب لو قولنا إنه قاعد ورايا زي ماهو قاعد وبيتفرج عليا، هيستفاد ايه؟ هياكُلني مثلاً؟؟ طب ليه مانقولش إن دة حصل فعلاً؟؟

تعرف "ألاندا" ؟؟

أكيد متعرفهاش، بُص دي بنت عندها ١٢ سنة من الولايات المتحدة، كانت نايمة على سريرها زي ما أي حد بينام عادي، أهلها كانوا حاطين كاميرا مراقبة فى غرفتها لأنها كانت بتعاني من مشاكل صحية في النوم وكانت بتقوم تمشي وهي نايمة وتكسر حاجات، اضطروا أهلها

أنهم يحطوا كاميرا مراقبة عشان يطمنوا عليها وهما في أوضتهم بدون ما يخبطوا عليها كل شوية ويسببولها إزعاج، دة في مرة الأم بتقول إنها أثناء تواجدها في الريسبشن وقاعدة قدام التلفزيون في أمان الله، شافت ألاندا وهي شايلة قطة سودة في إيديها وبتمشي من جنبها، المشكلة مش هنا، المشكلة الأكبر إن ألاندا كانت بتمشي وهي مغمضة عينها، يعني كانت نايمة تماماً، والصدمة الأكبر كمان إن القطة مكانتش بتطلع صوت نهائي، كأنها متخدرة بس صاحية، الأم مشيت ورا ألاندا في اليوم دة وبتشوفها هي رايحة فين، لقِتها خرجت برا البيت خالص وراحت في جنينة البيت وبتحفر حفرة، وبعد ما خلصت الحفرة حطت القطة جوة الحفرة وقفلت الحفرة ومشيت، والأم بتراقبها في ذهول رهيب وخوف، رجعت ألاندا غرفتها عادي جداً وكل دة حصل وهي مغمضة عينيها ونايمة، الأم قالت إنها لما راحت للحفرة تاني مرة وفتحتها ملقيتش القطة جواها !!

ومكانتش عارفة تفسّر دة بأيه بس هما كانوا بيخافوا من ألاندا جداً، دة مكانش عندهم قطط أصلاً أومال ألاندا جابت القطة دي منين؟؟ سر مجهول محدش يعرفه.

واستمرت الأحداث الغريبة دي وكل حاجة كانت بتتسجل على كاميرات المراقبة وكانوا بيراجعوها كل يوم بالليل ويحاولوا يلاقوا تفسير لتصرفاتها بس مفيش أي تفسير يخلي شخص يمشي وهو نايم، لأ

ويعمل حاجات كأنه صاحي بالظبط، محصلتش قبل كدة.

المهم آخر نومة نامتها "ألاندا" كانت في يوم عيد ميلادها، بعد ما الحفلة خلصت وراحت غرفتها واتغطت ونامت، الأهل نايمين وكل البيت سكون لحد الساعة ٥ الفجر، الأهل سمعوا صوت تخبيط ورزع جامد في أوضة "ألاندا" وصحيوا بسرعة راحوا أوضتها لقوها مقفولة من جوة، فضلوا يخبطوا عليها بس مكانوش سامعين صوتها، الصوت الوحيد اللى كانوا سامعينه هو صوت "مضغ الطعام" كأن حد بياكل لحمة بصوت عالي جداً وبلهفة، اضطروا إنهم يكسروا الباب وبالفعل عملوا كدة بس بعد فوات الأوان، ولما فتحوا الباب لقيوا سريرها غرقان دم والحيطة كلها دم والأرض كمان، لكن فين "ألاندا" ؟؟ السؤال اللي قعد فترة محدش عارف إجابته ، الصُحف البريطانية والألمانية والأمريكية كتبوا تقارير كتير جداً عن الحادثة دي وعن السر وراء اختفاء "ألاندا" !!

بعد مرور أسبوع..

الزوجة بعد ما كانت منهارة من البكاء والصريخ فاقت فجأة وقالت "كاميرات المراقبة" وبصت لزوجها وقالتله إحنا ازاي يفوت علينا أسبوع كامل من بعد اختفاء بنتنا ومنشوفش كاميرات المراقبة، الزوج عينه وسعت وظهرت على ملامحه الفرح والسعادة وأنه هيعرف

مصير بنته فين دلوقتى، المهم صعدوا للدور التاني بسرعة وفتحوا جهاز الكمبيوتر وجابوا كاميرات مراقبة غرفة "ألاندا".. وشافوا الآتي.

" ألاندا " كانت نايمة نومة طبيعية لحد الساعة ٤ الفجر، بدأ اللحاف يتشد من عليها بشكل بطيء بدون ما يظهر أي شخص حواليها، بعدها بثواني جت لحظة خروج خيال أسود من الحيطة اللي جنبها، وفضل واقف جنب السرير باصص ليها مبيتحركش، الزوج والزوجة في وضع صادم وغير مقبول بالمرة، بعد مرور ١٠ دقايق بالظبط اتحرك الكائن الاسود ناحية "ألاندا" ورفع إيديها وعضها جامد، لدرجة إن إيديها اتقطعت في بوقه من أول عضة، "ألاندا" فاقت وقبل ماتصرخ كان قرّب وشه عليها وعضها من راسها قطعهولها في ثواني، الزوجة كانت بتقول إن شكل أسنانه كان منظرها بشع وكبيرة وهو بياكل أي طرف من أطراف "ألاندا" بسرعة البرق، وصوت المضغ عنده عالي جداً، بعدين جسم "ألاندا" بدأ بالأرتعاش بطريقة هيستيرية والكائن مسكها من رجلها الاتنين وفضل يشيلها ويخبطها فى الأرض جامد، وبعدين يرميها على الحيطة وعلى السقف كأنها بلونة فى إيده، في الوقت دة كان باين على الباب وهي بتتخبط ودة كان من الزوج والزوجة، الخيال الأسود كان قاعد على السرير نفس قعدة الضفدع بالظبط، وكان فاتح بوقه وبياكل بصوت عالي، وكان باين في الكاميرا انه بيكبر ويصغر

كل شوية وسرعة تنقله في الأوضة رهيبة، لدرجة إنه أكل جسم "ألاندا" كله في أقل من ربع ساعة وبعدين دخل جوة الحيطة تاني والباب اتكسر وظهر لحظة دخول الزوج والزوجة الغرفة..

أخدوا شريط الفيديو وراحوا قسم الشرطة ولما شافوه هناك قالولهم إن الحالة دي نادرة جداً وأول مرة تحصل، ومش عارفين يحلوها ازاي، بس مفيش طريقة أسلم من إنهم يسيبوا البيت ويمشوا خالص، بعدها بـ ٣ سنين اتكررت نفس الحادثة بنفس السيناريو، بس المرة دي فى "اليمن" دولة عربية ومعترفين بالقرآن والعبادة، بس الحادثة حصلت للزوجة المرة دي، أثناء سفر زوجها للعمل كانت بتقعد بالشهور لوحدها، وساعة النوم حصلها نفس اللي حصل لـ "ألاندا"، بس مكانش عندهم كاميرات مراقبة ولكن شكل الغرفة وهي مليانة دم على الحيطة والأرض مع تقارب أحداث الجريمة الأولى اتضح إنها ماتت بنفس الطريقة، على حسب كلام "مايكل دوينسون" خبير الجرائم والحالات النادرة في القتل قال إن الحادث دة بيحصل فى كل الدول لحد النهاردة، ولكن فيه قرار دولي بأن الحكومة متقولش على الحوادث اللي بتحصل من النوع دة، ودة عشان ميخوفوش الشعب ويحس بالهلع!!

يعني الحوار دة بيحصل في مصر عادى؟؟

أيوة طبعاً وممكن في محافظتنا ويمكن في شارعنا، أنا فعلاً فاكر جرايم قتل حصلت زي دي في منطقتنا بس كانوا بيقولوا إن الضحية انتحرت، وكان الموضوع بيخلص بعدها وبيتقفل، اشكّ إنها ممكن تكون اتقتلت بالطريقة الوحشية دي، بس ليه بيختار البنات؟؟

السؤال اللي هيفضل مراودني طول حياتي، وحوادث البنات والجن موقفتش على طريقة القتل دي بس لأ، معظم حالات المسّ بتلاقيها حصلت للستات والبنات الصغيرين، طيب هل إيمانهم ضعيف؟؟ أنا أعرف واحدة جيرانا زمان سُكان البيت عندها كلهم كانوا ملبوسين ما عدا هي، ولما أفصحت عن السر دة قالت إنها كانت بتنام متوضية وتقرأ قرآن قبل ما تنام ومحافظة على الصلاة، مُعظم حالات القتل النادرة دي بتحصل حقيقي مبتكونش تأليف أو قصص ما قبل النوم ولكن الغرض منها هو التساؤلات، وإجادة حل للتساؤلات.. ليه بتنام وانت ضهرك للحيطة رغم إنه ممكن يكون قاعدلك جنب الحيطة اللي بيطلع منها؟

المقصد مش إنك تخاف يا معلم بس لو فكرت معايا لمدة ثواني كدة في إن ازاي مفيش حل للكائنات دي وازاي مكانتش موجودة في العصور القديمة اللي قبلنا، بس الحقيقة هي كانت موجودة وهتفضل موجودة للعصور الجديدة كمان واللي هيجوا بعدنا..

فيه تفاصيل كتير وأسرار خفيّة في موضوع مقتل الطفلة "ألاندا" والزوج والزوجة مقالوش كل حاجة وكل الأقاويل دي من كلامهم هما، يعني وارد إن يكون فيه حاجات كتير مخبيها عن الناس، ولنفترض إن "ألاندا" كانت باصة للحيطة وهي نايمة، هل كان هيظهر الكائن دة برضو؟؟ لو دققنا في التفاصيل دي هنتعب ومش هنعرف نعيش، يستحسن متركزش ولا تحاول تعرف إيه سر حنفية الحمام اللي بتتفتح لوحدها بالليل ولا تركز في شاشة موبايلك وهو مقفول بعد الساعة ١٢ بالليل، حتى أصوات الكركبة اللي بتسمعها في المطبخ مش عايزك تركز فيها، ولكن أنا طالب منك حاجة واحدة بس، إياك تدي ضهرك للحيطة وتنام.. اللهم بلغت.

"تمّت"

"زوجةَ إبليس"

تخيّل تتجوّز حُب عمرك اللي ضحيت عشانها سنين كتيرة وبيعت كل حاجة عشان تشتريها وتعيش معاها في سعادة زوجية وانبساط، ولكن تصحى في يوم تلاقي نفسك متكتف بحبال قوية ومراتك جايبة مجرمين وماسكين سكاكين وآلات حادة وبيقطعوا في جسمك وأنت حيّ !!

بص يا سيدي دايماً الإنسان بيتولد وهو على الفطرة السّليمة اللي متعرفش الأذى أو الإجرام، وبتساهم البيئة المحيطة بيه في تشكيل شخصيته والتأثير فيه، وفيه ناس بتتعرّض لتأثير سلبيّ من قِبل البيئة المحيطة بيهم، و دة بيخلّيهم ينحرفوا للسّلوك الغًير طبيعي، وارتكاب الممارسات غير المقبولة بالنّسبة لإنسان سويّ، بيبقى قدامهم اتجاه واحد بس يمشوا عليه، وهوَ الاتجاه إلى الإجرام ..

ودة عشان كل شخص فينا جواه مُجرم صغير، بيطلع لما بتحصل مشكلة مع شخص تاني، ويراودهُ شعور الانتقام، الانتقامِ من الخِصم، بس خليني أقولك إنك عشان تبقى مُجرم وتدخل عالِم الجّريمة دة مش بالسّاهل، وحتى لو كان بالسّاهل فأنت هتدفع عمرك كله مقابل

الجّريمة اللي هترتكبها في خِصمك، وقبل ما تعمل أيّ حاجة عايزك تركز في الحكاية دي قوي، وتراجع نفسك قبل أي قرار تاخده أو أي فكرة تراودك في حياتك..

أنا من أوائل الناس اللي سكنوا في مدينة "المنيا الجديدة" .. في محافظة المنيا في الصعيد، كنا دايماً بنسمع إنها متميزة بالهدوء والأمان والأجواء الساكنة، في مرة كنت مخلّص شغل ومروح، أول ما دخلت سلم العمارة شميت ريحة بشعة جدًا جدًا، قولت أكيد فيه قطة أو كلب ميّت في العمارة، محطيتش في دماغي وطلعت الشقة عادي ونمت، اليوم اللي بعده خلصت شغل وبرضو وصلت العمارة شمّيت الريحة ابشع من اليوم اللي قبله، قولت هو كل يوم فيه كلب بيموت ولا إيه؟ مستحملتش الريحة وحطيت منديل على مناخيري وطلعت، دخلت الشقة بسأل أخواتي بقولهم هو حد شم الريحة اللي على السلم دي؟

قالولي هو أنت معرفتش؟؟

قولتلهم لا .. هعرف ايه؟

قالولي إن امبارح الساعة ٤ الفجر ظهرت واحدة ست من احدى الشقق اللي في العمارة وكانت شايلة شُنط سفر كبيرة شوية، والجيران كانوا اشتكوا من الريحة دي ولما شافوا الست دي نازلة من الشقة بالشُنط الكبيرة اللي معاها وقفوها وقالولها هي الريحة دي من شقتك؟ بس هي

ارتبكت جداً وقالتلهم "آه .. أصل أنا كنت شايلة لحمة في التلاجة والتلاجة فصلت واللحمة باظت"، المشكلة إن شُنط السفر اللي معاها كانت بتنقط دم، والنقط دي هي اللي فضحتها، بس لما سألوها عن اللي جوة الشنط قالتلهم لا دي فاضية وانا رايحة أرميهم في الزبالة وراجعة، مع إن الشنط كان باين عليها شنط جديدة مش قديمة ولا بايظة، وكمان كان باين جدًا إنها شايلاهم بالعافية ووزنهم تقيل، الجيران ماسكتوش عليها وقالولها لأ انتي تفهمينا حكايتك وإلا هنطلبلك البوليس، عشان كلامك مش راكب على بعضه..

هي خافت منهم وراحت رمت الشنط في الارض ونزلت على السلم تجري وعايزة تهرب منهم، بس قدروا انهم يمسكوها ووقتها شكوا فيها بنسبة ١٠٠٪ ان فيه مصيبة وراها، المهم الشك والفضول غلبهم وأصرّوا انهم يفتحوا الشنطة وينتصروا على ريحة العفونة اللي طالعة من الشنطة، ولما فتحوها وشافوا اللي جواها اتصدموا جداااا، لقوا أعضاء إنسان متقطعة جوة الشنطة، عبارة عن رِجل وإيد وراس وأحشاء الجسم، قفلوا الشنطة بسرعة وقرروا انهم يتصلوا بالبوليس يجي يشوف الموضوع دة، وبالفعل اتصلوا عليه فوراً والشرطة جت لقوا الجيران مكتفين الست دي والشنط جنبها، عرفوا الموضوع منهم بالتفصيل وطلعوا الشقة، مكانوش مستحملين الريحة نهائي وأول ما دخلوا أوضة

النوم لقوها غرقانة دم وبُقع دم في كل حتة في أنحاء الغرفة، وفيه بواقي أعضاء بشرية متقطة ومتنطوَرة في أماكن مختلفة، الظاهر كدة إن الضحية اتقطّع وهو عايش، وكان بيحاول يهرب من اللي عملوا فيه كدة، المعمل الجنائي كان حاضر الواقعة وعمل الإجراءات اللازمة واتضح ان الجثة فضلت في الشقة دي لمدة ٣ أيام، وإن الجثة اتقطعت وهو عايش فعلاً وكان باين جدًا على أثر تقطيع الأعضاء انه كان تقطيع عشوائي، النيابة أجرت التحريات اللازمة مع القاتلة واعترفت بأنها قامت بتقطيع الضحية هي وثلاث شباب آخرين، واللي حصل ان الضحية دة كان زوجها وكان كل يوم يتخانق معاها، وهي كانت بتغلط مع رجالة كتير بس يوم ما اكتشف خيانتها قرر انه يقتلها، ولكنها اتغدت بيه قبل ماهو يتعشى بيها وقدرت انها تبلغ مجموعة شباب من اللي تعرفهم وتقولهم ان الزوج ناوي على قتلها، وخلال دقايق كان الشباب حضروا ومسكوا الزوج كتفوه وقطعوا لسانه بالمقص عشان مينطقش ولا يتكلم مع مراته بكلمة وحشة..

لكن هي كان عندها رأي تاني وكانت خايفة لأحسن يعمل فيها حاجة تاني، ودة اللي خلاها تقرر إنها تتخلّص منه في نفس الليلة، وأثناء التحقيق معاها اعترفت على المشاركين في الجريمة وقالت إنهم بعد ما كتفوه قطعوا إيده الاتنين، وهو كان بيحاول يصرخ ويتحرك،

وبعدين قطعوله رجلُه الاتنين وهو كان بين الحياة والموت، والتعذيب دة كان بأمر من الزوجة وفي الآخر قطعوا راسه وفصلوها عن جسمه، وقالتلهم امشوا انتوا وسيبولي الجثة أنا هتصرف فيها، وبالفعل لما مشيوا بدأت تمسك السكينة وتقطع في جسمه أكتر عشان تقدر تتحفظ بيه لحد ما تشوف هتودي الاشلاء دي فين، وبعد ما خلصت تقطيع جابت شنط سفر كبيرة وحطت أعضاء الجثة فيها وركنتهم تحت السرير، وفضلت في الشقة لمدة ٣ ايام لوحدها وفي اليوم الرابع كانت نازلة عشان ترميهم في الزبالة، ولسوء حظها إن ريحة الجثة فضحتها في العمارة والجيران قدروا يسيطروا عليها ويبلغوا الشرطة، المشكلة إن باقي المشاركين في الجريمة لما تم التحقيق معاهم قالوا إنهم متجوّزين الست دي عُرفي هما التلاتة، وهي كانت كل يوم تقضي وقت مع واحد، وكانت مفهمة جوزها انها شغالة في جمعية رسالة وبتعمل أعمال خيرية..

-ربنا يقوّي إيمانك يابنتي والله.

صحيح ما انتي زوجة إبليس، واتجوزتي راجل غلبان ودمرتي حياته، العقل والمنطق بيقول ان حوادث قتل الزوج للزوجة او الزوجة للزوج دي حوادث لا غنى عنها، وبتحصل بشكل يومي في جميع المحافظات والدول، بس لما القتل سهل بالنسباهم كدة، بيتجوزوا ليه؟ يمكن نجيب اللوم على الزوج ونقول انه كان مهمل فيها بس الطب الشرعي

فجّر مفاجأة كبيرة جداً، وقال ان الست دي كانت بتتعاطى مُخدر قوي وخطرجداً، ودة بيخليها تعمل أشياء بدون وعي منها، ما هو حقيقي مفيش حد واعي يقطع جثة لأكتر من ١٥ قطعة، دة كمان اكتشفوا مؤخراً انها كانت بتبيع "حشيش" في شقتها بدون علم زوجها، هو فعلاً فيه زوج مُغيّب عن مراته بالشكل الفظيع دة؟

يا معلم دة ٧٠٪ من جرائم القتل بترجع لتعاطي المخدرات!! و دي دراسة عملتها الجمعية التونسية لعلوم الإجرام، وفيه كمان دراسة أمريكية قالت إن ٩٣٪ من المجرمين مرّوا بسوابق إدمان على المخدرات والكحول.

حقيقي إحنا دايماً بنقول "الأهمال" في العلاقات الزوجية بيؤدي لنتايج سلبية جدًا جدًا، سواء التقصير من الزوج او من الزوجة، الشقة اللي حصل فيها الجريمة اتشمّعت والزوجة تم الحُكم عليها بالإعدام هي والمشاركين في الجريمة معاها، ولكن الشقة لحد الآن أصبحت مُريبة وبيصدُر منها صوت زعيق وكأن فيه حد محبوس جواها وبيستنجد بالناس، الأمر اللي سبّب رعب وخوف لباقي الشقق في العمارة، وأصبحت العمارة دي ملعونة بسبب الواقعة اللي حصلت فيها..

أنا بس قبل ما انهي القصة عايز أسأل سؤال .. هو ليه الإجرام انتشر في العالم وبالأخصّ جرائم القتل؟ في الأول والآخر أنا سايبلكم حرية



الرأي في التعبير والتفكير في الموضوع دة.

"تمّت"

"الجرعة الثانية"

قد تؤثر هذه الجرعة على الألياف العصبية الكبيرة، ليقوم بشكل مؤقت بتخدير إحساسات الفزع التي يتم إرسالها إلى الألياف العصبية الأصغر. ولذا فغالباً ما يوصى بأخذ جرعات خفيفة من هذا الكتاب.

(وجب التنويه).

"عادَ من الموتَ"

بعد ما دفنّاه في القبر وعملنا العزاء والناس كلها عرفت أنه مات، اكتشفنا بعدها أنه عايش!!

في محافظة الجيزة منطقة العجوزة سنة ٢٠١٨..

أنا اسمي "هادي" وعايش في بيت عائلة مع أهلي وأعمامي وستي، في مرة صحينا مخضوضين على صريخ في البيت وقومنا نجري بسرعة نشوف فيه إيه، لقينا ستي قاعدة على سرير عمي وحاضناه وبتصرخ جامد، أخدناه المستشفى بسرعة وكشفوا عليه وقالولنا البقاء لله .. الحالة توفت.

الدنيا اتقلبت بقى صريخ وزعيق وليلة كبيرة، عمي كان إمام مسجد وكان معروف جداً وسط الناس ولما اتذاع خبر وفاته أهل المنطقة كلهم جُم في تشييع جنازته وكنا حوالي أكتر من ألف شخص ماشيين في الجنازة، فيه اللي كان بيصور فيديو وفيه اللي كان بيبكي وناس كتير جداً حواليا، روحنا صلينا عليه في المسجد اللي هو كان إمام فيه وبعدها

اتجهنا ناحية المقابر عشان ندفنه، النعش كان طاير بينا وحرفياً كنا بنمشي سريع جداً لدرجة إننا قربنا نجري بيه، ودي من حُسن الخاتمة، عمي مكانش كبير في السن ولا كان عجوز يعني نقدر نقول ٥٠ سنة مثلاً، المهم وصلنا المقابر وكانت الساعة ٨ بالليل، وكله كان مشغل الكشاف بتاع الموبايلات وروحنا ناحية المدافن بتاعتنا وحطيناه في القبر وقرأنا الفاتحة ودعيناله ومشينا، كان فيه طفل ماشي جنبي عمال يبص وراه ويبكي، فبقوله اهدى ياحبيبي متبكيش هو في مكان أحسن، بس الرد بتاعه صدمني وقالي "هو هيرجع لينا امتى؟" ..

قولتله ادعيله ياحبيبي وقول ربنا يرحمه ويغفرله، المهم ركبنا العربيات ومشينا وكل واحد راح بيته وبقينا بنجهز بقى للعزاء، كانت فيديوهات تشييع الجنازة نزلت في كل حتة وكل الناس شافتها، عملنا أول يوم عزاء وعدى على خير وتاني يوم وبقينا في اليوم التالت والأخير، أنا واقف في العزاء عادي وباخد عزاء عمي ولقيت شخص غريب معرفوش عمره حوالي ٢٥ سنة بيقولي "هو المتوفي يقربلك إيه؟" قولتله يبقى عمي .. قالي "طب عايزك في كلمتين على جنب".

مشينا بعيد شوية أنا وهو ولقيته بيطلعلي موبايله وبيقولي شوف الفيديو دة كدة، فتحت الفيديو اشوفه لقيته فيديو تشييع جنازة عمي، قولتله الله يرحمه ماله الفيديو؟ قالي ركز في النعش كويس، شغلت الفيديو

تاني وفعلاً ركزت في النعش بس برضو ماله الفيديو والنعش؟ قالي طب ركز على دراعه، شغلت الفيديو لتالت مرة وركزت على دراعه وهنا كانت الصدمة، دراعه كان محطوط على بطنه بس وإحنا شايلينه لقيت دراعه اتشال واتحط جنبه وبقى مفرود !!

اتصدمت جداً ومكنتش مستوعب دة وقولتله هو أنت عامله على الفوتوشوب يعني؟ قالي فوتوشوب إيه أنا من ساعة ما شوفت الفيديو وأنا دماغي قربت تنفجر ومش عارف دة بجد ولا لأ، قولتله وكنت فين طول اليومين اللي فاتوا وازاي أوريهم الفيديو دة دلوقتي؟ عايز تقنعني إنه عايش مكنش ميت وهو في النعش؟ طب ليه محاولش يتكلم أو يصرخ؟ ليه وإحنا بندخله في القبر محاولش يتحرك؟ لو دة فعلاً عايش، قالي معرفش أنا لقيت الفيديو دة وقولت آجي اوريهولكم بقى في الأول والآخر أنا مليش دعوة بس حبيت أساعد بمعلومة مش أكتر، قولتله ابعتلي الفيديو، وبعد ما بعتهولي هو مشي وروحت ناحية أعمامي قولتلهم فيه حاجة لازم تعرفوها، وجمعتهم في مكان هادي ووريتهم الفيديو، مكانوش مركزين بس اضطريت أقولهم على دراعه وأخدوا بالهم، وقالوا مستحيل!! ازاي دة يحصل إحنا لازم نروحله، لسة هننزل ونتحرك لقينا موبايل عمتي بيرن، ورقم غريب منعرفوش، عمي التاني أخد الموبايل و رد على الرقم .. وهنا كانت المفاجأة الكبرى!!

لقينا عمي اللي دفناه هو اللي بيتصل وبيقول "ألحقوني مكان ما دفنتوني أنا لسة عايش، تعالوا بسرعة"

اتصدمنا كلنا ومكناش مستوعبين اللي حصل ولما عمي حاول يتصل بالرقم تاني لقاه مُغلق، نزلنا بسرعة وركبنا عربية واتجهنا للمقابر تاني، كنا بالليل برضو مكنش ينفع نستنى للصبح، وأول ما وصلنا نزلنا من العربية واتمشينا على رجلينا لحد القبر بتاعه، واتصدمنا كلنا لما لقيناه قاعد على الأرض بالكفن وباصص لتحت، وفيه حد جنبه نايم على الأرض، كنا مرعوبين جداً جداً بس كملنا مشي لحد عنده وندهناله واحنا بنكبّر وبنسبّح ربنا بصوت عالي، وهو مكانش قادر يتكلم وكان بيتحرك بصعوبة جداً، أخدناه وحطيناه في العربية وقالنا هاتوا الراجل اللي نايم على الأرض دة معانا، وأخدناه برضو ومشينا، وخلال الطريق بنحاول نتكلم أو نشوف فيه إيه بس مكنش بيتكلم خالص، وكان بيرفع راسه بالعافية وبيشاور إنه عايز مياه، اديناله مياه وشرب منها كتير جدًا، لحد ما وصلنا أقرب مستشفى ونزلناه من العربية وطلعناه فوق والراجل التاني معاه وبلغنا باقي العائلة وكلهم بقوا في المستشفى، الدكاترة حطوه في غرفة العناية المركزة على جهاز إنعاش، وطلعوا قالولنا ان القلب شغال والراجل عايش!!

كنا واقفين حقيقي مذهولين ومش عارفين نقول إيه، والدكتور

قالنا الراجل التاني اتوفى، مكناش عارفين هو مين ومكنش معاه بطاقة شخصية حتى بس كان راجل كبير في السن ومُلتحي ولابس جلابية قديمة، فضلنا في المستشفى لحد تاني يوم صاحيين ولما نبضات قلبه استقرت الدكتور قالنا تقدروا تدخلوا تشوفوا الحالة، ستي كانت معانا وأول ما دخلت وشافته وهو عايش ومفتح عينه قامت واقعة على الأرض، نقلناها في أوضة تانية على جهاز إنعاش بس مفيش ١٠ دقايق والدكتور خرج قالنا الحالة اتوفت بذبحة صدرية، مكناش عارفين نفرح على رجوع عمي ولا نزعل على وفاة ستي، ولما كنا قاعدين مع عمي وبنحاول نخليه يتكلم ونفهم منه اللي حصل مكنش عايز يتكلم خالص، واضطرينا نسيبه يرتاح وأكل وشرب وفضل صاحي، مكنش بينام خالص ولا عينه تغمض حتى لو لدقايق، ومفيش كلام مكانش بيتكلم، أخدناه البيت وعمتي اعتنت بيه، ستي دفناها ورجعنا عملنا عزاء تاني ليها..

وبعد أكتر من ٣ شهور عمي طلب مننا إننا نتجمع عشان عايز يقعد معانا، خلال الـ٣ شهور دول مكنش بيتكلم خالص وما صدقنا أنه طلب يقعد معانا وهيتكلم، وحكالنا بقى..

قال أنا من وقت الغسل والتكفين وأنا عمال أصحى وأنام تاني ومكنتش عارف أصحى ثانيتين على بعض، ولا كنت عارف أقول للي بيغسلني إني صاحي مموتش، وفي التشييع كنت بحاول اطلع إيدي أو

اتكلم بس محدش كان شايفني، وكل ثانية كان بيغمى عليا وافوق تاني، لحد ما دفنتوني وأنا مش عارف أقولكم إنّي صاحي، بس كنت حاسس بيكم جداً وأغمى عليا أول ما دخلتوني القبر، بعدها صحيت لقيت نفسي في مكان ضلمة ومش عارف أنا فين، طلعت إيدي من الكفن وبحاول امسك أي حاجة حواليا بس اكتشفت إنّي بمسك جثث بشرية وعظام، كنت بحاول اصرخ وانادي على أي حد برا بس مفيش حد سامعني، وفضلت ٣ أيام وأنا عايش جوة القبر وكانت روحي بتطلع، وكل شوية يغمى عليا وأفوق وكنت بدعي ربنا إني أموت بجد وياخد روحي عشان ارتاح من اللي أنا فيه، أنا كنت مدفون حيّ، ومحدش سامعني، لكن شايف ظل بيتحرك حواليا وحاسس بالجثث اللي جنبي والريحة بتاعتهم، وفي اليوم الثالث أنا كنت سامع إن فيه جنازة في نفس المكان وكنت بنادي بأعلى صوتي لحد ما حارس المقابر سمعني، وكسر قِفل الباب الحديد ودخل عندي جوة وفتح القبر، كان هو ومعاه ناس تاني، أول ما شافوني وأنا بخرج من القبر كلهم جريوا بسرعة وخافوا، افتكروني عفريت، ما عدا حارس المقابر أول ماشافني جاله ضيق تنفس وصدمة ووعكة صحية ونطق الشهادة ووقع قدامي، معرفتش اعمل حاجة والوحيد اللي كان هينقذني ويخرجني برا المقابر مات قدامي، اضطريت افتش في هدومه على الموبايل بتاعه وطلعته واتصلت بيكم، وفضلت مستني لحد ما انتوا جيتوا..

***

عمي مرّ بحالة ووقت محدش في الدنيا يقدر يمُر بيه، عمي كان شعرُه أسود وقت ما مات، حالياً شعرُه كله أبيض بلا استثناء، وكمان ملامحه عجّزت واللي يشوفه يقول عنده ٩٥ سنة، مش قادر يتحرّك ويمشي بسبب الصدمة اللي حصلتله، الموقف صعب، وكمان خروجه من الموت اتسبب في وفاة اتنين، حارس المقابر وستي، الموضوع ما انتهاش لحد هنا وبس لأ دة مراته لما عرفت إنه عاش من تاني ورجع للحياة طلبت منه الطلاق!!

وقالت إن دة مستحيل يكون هو، أكيد دة عفريت وأنا مش هعيش مع عفريت، عمي صعبت عليه نفسه ومكنش يعرف إن خروجه من القبر هيعمل كل دة، بس الموقف دة علمني درس مهم جداً، وهو إنّي لازم لازم أكون مستعد لليوم اللي هقابل فيه ربنا، وبقيت كل دقيقة أفكر في ظلام القبر والعزلة عن الناس، ويا ترى لو كنت مكانه كنت هعمل إيه؟ لو اتدفنت حيّ هيجرالي إيه وهخرج ازاي؟ اللي شاغل تفكيري أكتر هو سؤال الطفل اللي قالي "هو راجع لينا امتى" معرفش كان يقصد إيه بالسؤال دة وهل كان عارف أنه عايش وهيرجع؟ الله أعلم.

"تمّت"

"مُعالج روحاني"

دايماً الحاجات الغريبة والغامضة في الكون بتاعنا بتبقى مُريبة حبتين، وبالذات لو الحاجات دي بتحصل مع شخص عايش معانا وبيتأذي منها وبنروح نعالجه..

أنا "أيمن شحاتة" .. مُعالج روحاني وبعالج الممسوسين بالسحر والأعمال، كان بيعدّي عليا حالات صعبة جداً بس كنت بخلصهم من الأذى بفضل الله، ولكن سبب اعتزالي الشغلانة دي كان بسبب حالة لشاب من القليوبية بدون ذِكر اسمه، أنا قبل ما اروح كنت مستغرب حالته لأنه بيحكيلي حاجات صعب الإقتناع بيها شوية، المهم لما أهله طلبوا مني أسافرلهم وروحت هناك ووصلت عندهم، حبيت أعرف الموضوع كله من البداية وطلبت منهم إنهم يسيبوني ساعة زمن مع الشاب دة، وبمجرد ما بقى المكان خالي من الناس بدأت اتكلم معاه وكان طبيعي جداً وبيجاوبني وبيضحك وبيهزر، لحد ما قالي أنا هحكيلك اللي محدش يعرفه..

"أنا قبل ما اتجوز كان عليا جنيّة، وكانت بنت ملِك كبير من عشائر الجن، وكانت عايزاني اتجوزها واروح معاها العالم بتاعهم بالرغم إني كنت خاطب وقتها، بس هي كانت بتظهرلي في أوقات غريبة، زي بين العصر والمغرب، أو لما آجي أنام ألاقيها قاعدة على طرف سريري، كان شكلها جميل بصراحة وشعرها أسود وطويل جدًا جدًا لدرجة أنه لامس الأرض، كانت بتقنعني إن الحياة عندهم جميلة بس أنا كنت رافض، ولما ميعاد الجواز قرّب بدأ يحصلي مشاكل في جسمي وبقيت بتعب، وبقيت بعمل عمليات كتير في صدري وفي عمودي الفقري، واضطريت اعمل تأجيل للزفاف، والتأجيل استمر لأسابيع وشهور، وبدأ حُبها ليا يتحوّل لغضب وشر وانتقام مني، قابلت شيوخ كتير جداً وكل واحد كان بيديني كلام مختلف عن اللي قبله، جيه وقت الزفاف واتجوزت أنا وخطيبتي والموضوع عدا بسلام والحمدلله، في أول أسبوع في الجواز كانت حياتي كويسة وكله تمام، تاني أسبوع بدأت أشوف حاجات غريبة في البيت، زي مثلاً ابقى سايب أوضة النوم مكركبة ومراتي في الشغل، ارجع الأوضة ألاقيها مترتبة وكل حاجة فيها متنظمة، مراتي كانت فكراني أنا اللي برتب الشقة وبغسل المواعين وبعمل كل حاجة، بس أنا كنت عارف مين السبب، بعدين لما مراتي بدأت تشك فيا وتقول أنت أكيد بتجيب حد الشقة من ورايا، قررت إني أعالج نفسي بنفسي، وجيبت بخور وآيات قرآنية تحبس أي جن، وجيبت زجاجة مياه فاضية وقريت عليها الآيات القرآنية وحطيت فيها دخان بخور وسيبت الغطا

مفتوح، تدريجياً كنت شايف الخيال بتاع الجنيّة وهو بيتسحب وبيدخل في الزجاجة وروحت قافل الغطا عليها، وحبستها فى قزازة حرفياً والخطة نجحت، لدرجة ان القزازة كانت تقيلة وخبيتها فوق الدولاب، مع مرور الأيام كُنت بسمع أصوات صريخ بعيدة جداً بس أنا عارف إن الصوت دة منها وكنت بكابر كتير ومراتي كانت واخدة بالها من اللي بيحصل، لحد ما في مرة مراتي جت توضّب البيت ونزلت الحاجات اللي فوق الدولاب وكان من ضمنهم القزازة وكانت تقيلة، هي أخدت بالها إن وزنها تقيل بالرغم إنها شفافة وباين إنها فاضية، بس فضولها أخدها بأنها تفتحها وأول ما فتحتها أُغمى عليها، ولما رجعت من شغلي دخلت الأوضة لقيتها مغمى عليها والقزازة جنبها مفتوحة، بمجرد ما أخدتها وروحت المستشفى لقيت موبايلي بيرن، رديت لقيتهم جيراني بيقولولي شقتي ولعت، من أولها لآخرها بقِت قايدة نار، واضطريت أعيش في شقة إيجار مؤقتاً، وحياتي أصبحت جحيم ومتبهدلة على طول وعلاقتي بمراتي ازدادت سوء، وبعد سنة خلفنا طفلتين توأم، وكانوا بيعيطوا كل يوم لفترات طويلة ويصرخوا جامد، حرفياً حياتي اتبهدلت لدرجة إني قررت انتحر، بس مراتي وقفت معايا واستمريت لسنة كمان في العذاب دة، لحد ما في مرة دخلت البيت لقيت مراتي وعيالي مدبوحين والدم مغرقهم!! "



أنا كُنت بسمع للشاب دة بلهفة وعارف أنه مش بيكدب، وحكالي بلاوي بصراحة وكان قلبي بيتقطع على اللي حصله، بس قررت اساعدُه وأعالجُه، وكان يوم أسود..

استعنت بتلاتة تاني من عيلتُه وحصّنت المكان وحصّنتهم شخصياً وحصّنت نفسي، وبدأت أقرأ عليه قرآن واستعنت بآيات الحرق على طول، واضطريت احرق الجنية اللي كانت عليه بعد صراع وعذاب طويل، حياته استقرت شوية لكنه رجع كلمني بعد أسبوعين بالظبط وقالي إن الموضوع رجعله تاني!!

بس لما وصلت عنده وكشفت عليه لقيت حاجة غريبة جداً، اللي اكتشفناه مؤخراً أنه مكانش عليه جنيّة واحدة بس، دي كانت عائلة كاملة من الجن والسُلطان نفسه كان مسيطر على دماغه وعقله، ولما اتكلمت مع السلطان بتاعهم قالي إنه مش هيسيبه إلا لما يحرقه زي ما أنا حرقت بنته، وإنهم كانوا عايزينه يتجوز بنتهم بالغصب ويعيش معاهم، الصدمة الكبيرة بقى أني لمّا قريت قرآن عشان احرق السلطان بتاعهم لقيته بيضحك بسخرية وبيكمل معايا آيات القرآن، أنا كان قلبي بيدق جامد وكنت خايف على الشاب نفسه وكنت كل ما أقرأ آية معينة ألاقيه هو كملها معايا وبيقرأها هو كمان، احتارت ومبقيتش عارف اعمل إيه، جيبت مِسك ومياه مقري عليها قرآن وكبيتها عليه لقيت جسمه بيطلع بخار، وكأن جسمه هو بيتحرق والجن اللي عليه بيضحك بصوت عالي

ونبرة خشنة جداً، وماكنش صوت واحد بس دة كأن فيه شلة رجالة قاعدين مع بعض وبيتكلموا بصوت عالي باللهجة المصرية ويتريقوا عليا، وواحد بيقول للتاني "سيبني أنا عليه أنا عارف تمامه" ، والتاني يقوله "سيبه يكمل شغله متقطعش أكل عيشه" ، وأنا قاعد سامعهم وحقيقي أول مرة يعدي عليا موقف زي دة، ماكنتش اعرف إن العشيرة دي من الجن المسلم وأنهم كانوا طيبين وبيحبوا يخدموا الناس، لولا أنه حبس بنتهم في قزازة وهما غضبوا عليه وقتلوا مراته وبناته، أنا كملت شغلي واستمريت بالمكابرة قدامهم وبقيت بقرأ بصوت أعلى وأعلى واجيب مِسك وامسح راس الشاب وامسح على عيونه، وفجأة لقيته فتح عينيه وبرق لي جامد وقام من مكانه بحركة سريعة وراح ماشي على الحيطة وطلع على السقف وقعد فوق المروحة، وأنا قاعد مع باقي عيلته في ذهول شديد ومش مستوعبين اللي بيحصل، واحد من اللي قاعدين قالي اشغل المروحة ياشيخ!! راح الجن اللي على الشاب رد عليه وقاله "آه ياريت عشان حران هاهاها" وبعدها بدأ يشتم ويهدد بالقتل ويقول مش هسيبه ومش هسيبكم، العالم كله غضبان عليكم وهتشوفوا أسوء أيام حياتكوا وكلام من هذا القبيل، وبعدين لقيته مرة واحدة نط من فوق المروحة ووقف على الأرض، بس مكانش لامس الأرض وكان شبه طاير فوق الأرض بمسافة بسيطة، هنا بقى بدأت ملامحه تتحول وبدأ وشه يبقى أحمر بلون الدم، وعينيه توسع، أحنا أصلا كنا مكتفينه بحبل جامد بس اللي عليه قطع الحبل وقدر يتحرك بسهولة، أنا دماغي

اتشتت أكتر بس افتكرت إني كنت على معرفة بشيخ تاني ليه كرامات مع ربنا وتواصل كبير، جريت برا البيت واتصلت عليه وأنا عارف إنه من القليوبية وقريب من هنا، وخلال خمس دقايق كان الشيخ "أبو الفضل" وصل عندي وأول مادخلت البيت معاه لقيت الشاب وقف مصدوم قدامنا وقال بنبرة عالية وغليظة "هو أنت جيت؟؟" ولقيته بيبص على الشيخ أبو الفضل وبيرتبك في الكلام، الشيخ ابو الفضل أول ما شافه قاله "أنا كل مرة بطلعك من شخص مش برضى أحرقك لأنك مسالم ومبتأذيش حد، لكن المرة دي أنا مش هسيبك تعيش ليوم تاني"..

وبدأ الشيخ أبو الفضل يشمّر الكُم بتاع الجلابية ودخل مسك راس الشاب ورفعه من الأرض وقال بصوت عالي.." وعزتك وجلالك يا الله، أن تقضي على كل من هو مؤذي ويريد الخراب، وعزتك وجلالك يا الله أن تلهم هذا الشاب السُكون والراحة "

وكمل كلامه وقرأ قرآن بآيات الحرق اللي أنا قريتها وطبعاً خلال الدقيقتين دول أنا كنت سامع فيه خناقة وحرب جوة الشخص دة، وحقيقي فيه حاجة جواه باظت فى جسمه، وفعلاً بعد ١٠ دقايق بالظبط الشاب وقع من طوله مُغمى عليه وجسمه بيتنفض، وبيطلع ريمة من بوقه وبيكُح، انا وقتها عرفت إني مقدرتش أعالجه وإني لا أصلُح لهذا الشيء، وبقينا على تواصل مع أهل الشاب دة وقالوا إنه خَف وبقى

طبيعي عن الأول بكتير بس عنده ألتهاب في الرئة وبيكُح دم، ودايماً عنده صداع نصفي مش مفارقُه، ودي كانت الآثار اللي سابوها العشيرة اللي كانت عليه، بس بقى كويس من ناحية الجن ومبقاش عليه حاجة وحياته رجعت طبيعية، أما أنا بقى فأنا مش كبير، أنا سني ٣١ سنة وقررت أعتزل الشغل دة، ودة لأسباب كتيرة مش شرط اذكرها، بس كل اللى عايز افهمه إن ازاي دة حصل؟؟ ودة السؤال اللي جاوبني عليه الشيخ أبو الفضل وقالي إن الشاب دة كان بعيد عن ربنا، وبيشرب محرمات كتير وجسمه مكانش طاهر باستمرار، وعناده مع البنت الجنية دي كان سبب كبير إنهم يعندوا معاه ويحتلوا جسمه، ولكن السبب الرئيسي أنه كان عنده فضول بتحضير روح تصاحبه طول الوقت، ولما عمل دة اتقلب عليه بالشر..

الشيخ أبو الفضل كان راجل دارس وفاهم في المجال دة كويس جداً، عنده حوالي ٤٧ سنة وقلبه قوي، أنا اللي هزني فعلاً وخلاني مقدرتش استوعب الموقف لما قريت عليه قرآن ولقيته بيردد معايا الآيات، والحمدلله أنا دلوقتي مبروحش حالات خالص ولا بعالج حد بس اللي بيحتاج مساعدة بساعده..

كون إنك تكون بعيد عن ربنا أو بتعمل حاجة غلط فـ دة سبب كبير

في أنه يحصلك مشاكل في حياتك بالشكل دة، خصوصاً لو بتدوّر على شخص تصحَبُه معاك من العالم الآخر، وإلا هينتهي بيك المطاف إلى ما لا يُحمد عقباه..

"تمّت"..

"دُمى مسكونة"

أنا عايز أعرّفكم على أصحابي، آه الدمُى والعرايس دول أصحابي، بيتكلموا معايا وبيساعدوني في حاجات كتيرة..

انا أوضتي كُلها ألعاب أطفال وعرايس، في عيد ميلادي كانوا بيجيبولي هدايا كتيرة جداً وبحتفظ بيهم في أوضتي، كُنت بحب اتكلم مع العرايس واحس أنهم أصحابي، ولمّا كبرت بقيت بعمل نفس العادة لأن معنديش أصحاب ولا حد أكلمه، أنا دلوقتي ١٦ سنة وسنجل ومش بصاحب حد ولا حد بيرضى يصاحبني، مكانش ليا في حياتي غير العرايس وبس، أهلي كانوا مانعيني من الخروج وقالولي أنه بسبب ملامحي الجميلة بزيادة كانوا خايفين عليا من أي حد، انا والدي مصري بس والدتي من الأرجنتين، بابا كان شغال في السياحة وقابل ماما زمان واتعرفوا على بعض واتجوزها وعيشنا فترة كبيرة في الأرجنتين، في محافظة "بوينس أيرس" تحديداً في مدينة "لابلاتا" .. وجينا مصر من كام سنة كدة وبقينا مُقيمين هنا، كانوا بيقولولي أنت ممنوع من الخروج عشان خايفين عليك من الحسد، بحُكم شكلي اللي واخد من ملامح ماما والشعر الأصفر والعيون الملونة والبشرة الفاتحة، سمعت كلامهم

واهتميت بالموضوع وفضلت قاعد في أوضتي لحد ما جالي توحّد تقريباً وكُنت بكلم نفسي، وساعات بكلم العرايس والألعاب، كان موضوع روتيني جداً حتى لما العرايس بترُد عليا ويتكلموا معايا كنت بحس إن الموضوع طبيعي ودة عادي، مكُنتش اعرف العالم الخفي والماورائيات..

وفي يوم الساعة ١٢ بالليل كُنت بحاول أنام في سريري، أوضتي كانت ضلمة وفيها إضاءة بسيطة من الأباچورة اللي جنبي، كُنت باصص للنور دة وبعدّ من ١ لحد ١٠٠ عشان أنعس وأنام، بس وانا بعدّ وصلت للرقم ٥٨ ولقيت الأباچورة قفلت وانطفت لوحدها..

وبعد دقيقة كدة راحت اشتغلت تاني، كنت نسيت بقى انا وصلت للرقم كام وقعدت أفكّر في سري وأقول وصلت للرقم كام، وصلت للرقم كام!! وفجأة سمعت صوت من الدولاب بيقولي "رقم ٥٨" !!

على ما قد ما كُنت واخد على الأصوات الغريبة من العرايس دي بس المرة دي حسيت إن روحي اتسحبت وكُنت خايف جداً، غطيت وشي بسرعة بالبطانية وبعدين الأباچورة انطفت تاني، بس المرة دي فضلت مطفية ومنوّرتش نهائي، وسمعت صوت حد بيضحك جوة الدولاب برضو، قُمت من السرير على أمل إن ألاقي حد من العرايس صاحي ويتكلم معايا زي كل يوم، بس المرة دي ملقيتش عرايس، لقيت واحد جسمه زي جسمي قاعد في الدولاب ولابس قناع في راسه وعينه بس اللي باينة، أنا رجعت ورا بسرعة واتصدمت وكنت

خايف جامد، ولقيته قام من الدولاب وبيقولي "متخافش متخافش، أنا ميكي"، وصوته كان طفولي جداً زي صوت ميكي، وكمّل كلامه وقالي "أنا مش مرتاح في دُمية ميكي فأنا ظهرت بشكلي الطبيعي ياصديقي متخافش مني"، يمكن عرفت أهدأ شوية من نبرة صوته اللي مليانة براءة وطمأنينة، وبعدين قُمت من الأرض وهو خرج من الدولاب وقالي" أنا زمايلي خرجوا من كُل الدُميات برضو، وقررنا أننا هنعيش معاك بطبيعتنا عشان أنت إنسان طيوب وغلبان" ، بدأت اتكلم معاه واطمن أكتر وبعدين لقيت الدولاب فتح تاني وبيخرج منه شخصين لابسين نفس القناع ونفس هيئة جسمه، في الأول كُنت خايف منهم بس "ميكي" طمني أكتر وقالي دول أصحابك في العرايس برضو، كُنت مبسوط معاهم بس مكُنتش عارف هما ليه بيختفوا بالنهار وبيظهروا بالليل بس!

وبابا وماما مكانوش يعرفوا حاجة وفي مرة ماما دخلت عليا الأوضة بالليل وانا كنت بكلمهم، قالتلي انت بتكلّم مين؟ قُلتلها لا أبداً أنا كُنت بغنّي بس، وسابتني وخرجت برا وكان باين على ملامح وشها أنها إكتشفت حاجة جديدة، اليوم اللي بعده كُنا قاعدين نفطر على السُفرة الصبح ولقيت ماما بتقولي "ميكي عامل إيه؟"، أنا اتوتّرت شوية بس كُنت عارف إن قصدها على الدُمية لأن في الفترة الأخيرة هي شافتني وانا بعمل كمادات لميكي عشان قُلتلها أنه تعبان، فقُلتلها هو خفّ وبقى كويس وكدة، وبعد ما خلصنا فطار قالتلي جهّز نفسك

عشان هنسافر بلدنا التانية قريّب، أنا زعلت شوية بس لما افتكرت إن أصحابي هيكونوا معايا فرحت جداً، كان يوم جُمعة اليوم دة وفضلت مستنيهم بالليل بس محدش منهم ظَهر خالص، اتضايقت ونمت زعلان، بس وانا نايم كنت بحس أن فيه حد بيلعب بصوابع رجلي من تحت، ولما كُنت بقوم أشوف مكُنتش بلاقي حد، وشوية واشوف خيال حد واقف جنب السرير بتاعي بس لما أركّز فيه ألاقيه أختفى، كُنت هتجنّن، لدرجة إني لما خلاص دخلت في النوم كُنت حاسس بإيد حد بتحسس على شعري، وانا الحركة دي بتخلينى أنام بسرعة، وبالفعل نمت بسرعة، ولمّا صحيت الصبح لقيت أثر خرابيش في رجلي وشعري متقطع، كأن حد كان بيشدّه جامد، قُلت أكيد دول هما اللي عملوا كدة وبصراحة زعلت منهم وجيبت مياه سُخنة ورميتها جوة الدولاب، وسمعت صوت صريخ جامد وحد بيتألم، طلعت أجري برا ندهت ماما ودخلت معايا لحد الدولاب ولقينا نُقط دم جوة الدولاب، وهي استغربت لما شافت شعري المتقطع ورجلي المخربشة، ومن هنا بدأت العداوة بيني وبين أصحابي وماما فِضلت كُل يوم تشغل قرآن في البيت وبتجيب مصحف تحطه جنبي وانا نايم وبقيت بنام مطمن بس أصحابي محدش فيهم بقى بيظهر تاني، حتى رجعت أكلم العرايس والألعاب ومحدش بيرُد عليا، بقيت أنام كُل يوم واصحى طبيعي لحد ما جيت في مرة حطيت المصحف برا الأوضة ونمت، وصحيت لقيت جسمي مليان خرابيش ومتعور جامد ودم كتير بينزل من مناخيري وكأن حد

ضربني بالحديدة في وشي، أنا مكانش في بالي وقتها إن العرايس ممكن تعملّي كُل دة، بس الغريب في الموضوع إن الخرابيش كل يوم بتزيد وبقيت بصحى ألاقي جسمي واجعني جداً كأن عربية داست عليا، كل دة كان بيحصلي وانا طفل صغير ومش مستوعب الدنيا حواليا، ماما جابتلي شيوخ كتير ودكاترة نفسيين بس مفيش حاجة نافعة، بدأت ملامح وشي تتغير وشكلي بقى قبيح جداً وشعري بيقع ووشي ظَهر فيه بُقع سودة وفيه سواد غامق تحت عيني وحرفياً بقى اللي يشوفني يتخض مني ويهرب، كنت بحلم أحلام غريبة وكنت بشوف العرايس كلها ملمومة حواليا وبيخنقوني ونَفَسي بيتقطع لحد الموت وابدأ أفوق من الحلم، الأسبوع الأخير قبل السفر دة كان أسبوع الجحيم بالنسبالي لكثرة الحوادث اللي حصلتلي فيه..

أوّل حاجة صوابع إيدي اليمين اتقطعوا، ودة لما كُنت باخد دش بالليل وبمجرد ما حطيت الشامبو على راسي بدأت احسّ إن فيه حد معايا، وفيه هوا سُخن حواليا وغسلت وشي بسرعة وحوشت الشامبو وبعدين خلصت ووقفت قدام المراية، كنت ببص على شكلي الشاحب وزعلان على اللي حصلي، وأول ما جيت أمشي لقيت المراية اترفعت من مكانها ووقعت على الأرض، انا جيت امسكها وحطيت إيدي تحتها عشان امسكها وماتتكسرش بس محسيتش بنفسي غير وأنا بشوف

صوابعي بتترمي قدامي وبتتقطع من تحت قزاز المراية، صرخت جامد وبابا وماما جُم دخلوا عليا الحمام ولفولي فوطة على جسمي وخرجوني برا ولبسوني هدومي ونزلوني المستشفى، وبقِت إيدي مربوطة من غير صوابع، حالتي النفسية ازدادت سوء وباقي ٦ أيام على السفر، اليوم التاني في أسبوع الجحيم بعد ما خلصنا فطار كالعادة وإيدي مكُنتش حاسس بيها من البِنج، دخلت أوضتي وقعدت على سريري وحطيت البطانية على رجلي، وبعد دقايق شوفت البطانية وهي بتتسحب من على رجلي قُدام عيني، اترعبت وعيني وسعت ومبقيتش عارف اعمل إيه بس كُل اللي جِه في بالي إنهم موجودين حواليا، كُنت طول اليوم بشوف خيال حد طاير في سقف الأوضة وكُنت بشوفه بملامح واضحة جداً، وساعات بشوف حد واقف ورا باب الدولاب ولابس قناع في وشه وماسك سكينة في إيده وبيبص ليا بعين واحدة والعين التانية مقفولة، اليوم دة نِمت مع ماما وبابا في أوضتهم والليلة عدت على خير، اليوم التالت والرابع كان عندي فيهم صُداع رهيب وكان مأثّر على عيني ومكُنتش شايف كويس، في الغالب اليومين دول خلصوا في الأدوية والنوم بس، واليوم الخامس نزل بابا وماما يجيبوا حاجات السفر وسابوني في البيت لوحدي، كُنت قاعد بتفرج على التليفزيون في أجواء صامتة، وفجأة التليفزيون قفل لوحده، جيبت الريموت وشغلته تاني وبعد شوية لقيت القناة قلبت على قناة تانية، والريموت مش في إيدي، جيبت الريموت عشان أرجع القناة رُحت سمعت صوت ماما بتنادي

عليا من الأوضة، كُنت فاكر أنها منزلتش ودخلت الأوضة وهنا شُفت المنظر اللي مكنتش حابب إني أشوفه طول عمري، لقيت ماما قاعدة فوق الدولاب وشعرها نازل على وشها، ووشها أصلاً كُله دم، وبتبص ليا بنظرات خلتني أبلّ هدومي، طلعت أجري على باب الشقة عشان أنزل لقيت بابا جِه فِي وشي وماما جنبه ومخضوضين عليا، حكيتلهم اللي حصل ودخلتهم الأوضة بس مكانش فيه حد، وقعدوا يقولولي إنها تهيؤات وكدة واضطريت أصدقهم عشان بثق فيهم، قعدوا يفرجوني على حاجات السفر وفي اليوم الأخير قررنا نسافر ونزلنا روحنا المطار وبعد ساعات طويلة وصلنا الأرجنتين وبقينا عايشين في بيتنا هناك، بس مبقاش يحصل ليا أيّ حاجة خالص، وعدت سنة عليا وانا كويس جداً وعايش طبيعي، وأصحابي الدُمى سيبتهم في الشقة القديمة دلوقتي عايشين فيها، في الفترة الأخيرة كُنت بشوفهم في الحلم بيقولولي أنهم مفتقدين اللعب معايا وكمان بيهددوني أني لو مرجعتش البيت دة بسرعة هما هيغادروا البيت والعرايس ويشوفولهم صديق جديد يسكنوا في العرايس بتاعته، مش عارف دلوقتي هما مشيوا من العرايس بتاعتي ولا لسة موجودين، بس أنا مبقيتش أحلم بيهم وفي الغالب هما سكنوا عرايس حد وعايشين فيها، بس معرفش مين سعيد الحظ.

"تمّت"

"لحم البشر لذيذ"

إيه اللي هيحصل لو أنت فاتح مطعم لحوم وفجأة الزمن جه عليك وبقيت فقير ومبقاش عندك بضاعة؟ والناس كل يوم تسأَلك عن اللحمة بس أنت غصب عنك مش عارف تشتريها من التُجّار، ساعتها هيوصل بيك الأمر بأنك هتختار أكتر حد بتكرهه في حياتك وتدبحه وتقطع لحمه وتبيعه للناس في المطعم !!

دة اللي حصل بالظبط سنة ١٩٩٦ ميلادياً..

كان فيه متجر لبيع اللحوم في الولايات المتحدة بيبيع لحم الخنزير للشعب الأمريكي، المطعم دخل في أزمة مالية ومبقاش عارف يجيب لحمة عشان يبيعها، والزباين بتمشي، لكنهم بيرجعوله تاني يوم وبرضو مش بيلاقوا لحمة، المطعم دة كان مشهور بأنه أفضل مكان بيعمل لحمة، كان مطعم وجزارة في نفس الوقت بالرغم من صغر حجمه، ومتقسم لصالة مأكولات، ومخزن للدبح والجزارة، وكان مخبي في الجزارة كلاب بوليسية شرسة لوقت الزنقة، والدنيا كانت ماشية تمام مع صاحب المحل دة لحد ما فجأة خسر فلوسه بسبب لعب القُمار، وحصلت مشكلة بين

صاحب المتجر ومراته بسبب قلة الفلوس، ولما الخناقة كبرت هو مكنش واعي للي قدامه وكان سكران، ومن سوء الحظ إن الخناقة حصلت في مخزن المطعم، والمخزن مليان بقى سواطير وسكاكين من كل الأنواع والأشكال، وفجأة وبدون مقدمات قام ماسك ساطور وحدفُه عليها وجه في نص راسها بالظبط وقسم الجمجمة نصين، وقعت الزوجة على الأَرض جثة هامدة، ارتبك جداً ومكنش عارف يعمل إيه بس كل اللي جه في باله إنه يخبي الجثة لأنه خاف من الشرطة وأنهم يلاقوا جثتها، البَاشا عمل خطة ذكية حبتين، أخد جثة مراته ودخلها في الجزارة وقطع أعضاءها وحطها في أطباق بلاستيك وغلفها بكيس شفاف، وبدأ يعرضها في المحل على أنها لحم خنزير، الزباين فرحت جداً لما جُم ولقوا ان فيه لحمة من اللي متعودين عليها، وبآداء سريع باع كل الكميّة للناس بدون ما حد يلاحظ، المفاجأة بقى أن تاني يوم نفس الزباين جت وطلبوا كمية أكبر من نفس اللحمة اللي أخدوها المرة الفاتت، قالهم تمام موجودة وباعلهم لحم الخنزير اللي كان اشتراه بفلوس بيع لحم مراته، وفي اليوم اللي بعده جُم نفس الزباين وقالوله ان اللحمة دي طعمها وحش وعايزين نفس اللحمة اللي اخدوها أول امبارح!!

الراجل فهم أنهم قاصدين لحم مراته، ووعدهم إنه اتعاقد مع شركة سويسرية للحوم وفي خلال أسبوع هيجيب منها تاني، ساعتها وقع في حيرة أكبر، دة حتى لحم الخنزير اللي كان بيبيع منه كميات مهولة في اليوم مبقاش حد يشتريه خلاص بسبب انهم لقوا لحمة أنضف وأطعم من

لحم الخنزير، بس طبعاً هما في إعتقادهم إنها لحم خنزير بس نوع غالي، وبالفعل خلال ٤ أيام كان بيسافر أماكن مهجورة ومناطق سياحية نادرة جداً عشان يصطاد ضحاياه، وكان بينقيهم بعناية لأن كان بيُقال إن لحم الإنسان النباتي ألذّ من لحم الإنسان اللي بياكل لحوم، بدأ يستدرجهم في استضافة للمطعم واللي كان بيخططله نجح فيه وكان بيصطحبهم للمخزن ويقتلهم بالغدر ويقطعهم، وينضف لحمهم كويس ويبيعهم على أساس إنهم لحم خنزير، حتى الشرطة المسؤولة عن المنطقة دي بقوا مدمنين طعم اللحمة الجديدة وصاحب المتجر بقى غني جداً لأنه بيبيع أضعاف اللي كان بيبيعه في الأيام العادية، وساعتها اكتشف إن يوم وفاة مراته كان يوم الهنا والسعد، بس الخايب مصيره يقع ..

في يوم من الأيام أهالي المنطقة كانوا بيسمعوا صوت صريخ جاي من متجر اللحمة، والصوت كل يوم بالليل بيزيد، ولما بيروحوا المتجر بيلاقوه مقفول ومفيهوش حد، لدرجة أنهم بلغوا الشرطة عشان يشوفوا حل للموضوع دة، ولما الشرطة راحت لبيت صاحب المتجر قالهم أنه ميعرفش حاجة عن الموضوع دة، ساعتها اصروا انه لازم يجي معاهم ويفتحلهم المتجر، وبالفعل راح هناك وهو واثق أن مفيش حد عايش جوة وكل الضحايا هو مقطعهم وحاططهم في أطباق في التلاجة، بس هو كمان أول ما وصل المتجر سمع صوت صريخ طالع من جوة، وماكنش صوت بشري، كان صوت ضخم شوية شبيه بصوت الجن، الأهالي قالوا إن المتجر مسكون بالأرواح، بس الأرواح دي جت منين؟

الشرطة كسرت الباب ودخلوا جوة وراحوا لمصدر الصوت اللي كان طالع من المجزرة اللي جوة وساعتها شافوا دبان كتير جداً ملموم فيها، دة غير إن فيه ريحة بشعة طالعة من جوة المخزن، وبالرغم من إنه كان عامل حساب اليوم دة ومظبط دنيته وخافي الأعضاء البشرية، إلا إنه كان بينسى ينضّف الحوض اللي بيغسل فيه اللحمة دي، وبالصدفة لما الدبان اتلم على وش الظابط قرر إنه يغسل وشه وراح ناحية الحوض واتفزع من المنظر اللي شافه في الحوض، لقى قرنية عيون مرمية جواه، ولسان بشري وجمجمة متكسرة حتت صغيرة وصوابع متقطعة، وقتها أمر العساكر اللي معاه إنهم يقبضوا على صاحب المحل فوراً..

صاحب المحل بأشارة واحدة قدر إنه ينَدَه على الكلاب الشرسة اللي جت بسرعة وهاجمت الظابط والعساكر، وهو استغلّ الموقف ومسك الساطور ونزل ضرب فيهم لحد ما قتلهم كلهم، وكانت صفقة حلوة بالنسباله وبضاعة جاهزة، عمل فيهم نفس اللي عمله في ضحاياه وقطعهم وعباهم في أطباق وعرضهم للبيع، كان فيه محتويات متعلقة بالظابط واللي معاه زي سلسلة عليها صورة مرات الظابط، وكمان خاتم زواج، احتفظ بالمقتنيات دي في مكان سري داخل الجزارة، واستمر في شغله وباع أكتر وكسب أكتر، بس مكنش عايز يجيب لحمة الخنازير الرسمية لأن الزباين مبقيتش تشتريها، وقتها قصة اختفاء الظابط والعساكر انتشرت، وأهل الحيّ قالوا ان آخر مرة شافوا الظابط لما كان في متجر اللحمة، وبالفعل نزل قوة كبيرة من القسم تفتش عن سبب

اختفاء الظابط واللي معاه وكانوا بيحاولوا يلاقوا طرف خيط أي حاجة توصلهم لمكان الظابط، المشكلة ان كل الظباط دول زباين المطعم من زمان وعارفين ان صاحبه راجل كويس وبيكرمهم في الأكل وفي دفع الحساب، ودة اللي كان مخليهم صارفين النظر عنه، بس فيه سر خطير انكشف مرة واحدة وهو إن الكلاب الشرسة كانت بتخرج من الجزارة أحيانًا وأسنانهم بتنقط دم، ودة اللي شكك البوليس في إنه بيبيع لحم كلاب، ولما جالهم أمر بتفتيش المطعم والمخزن نزلوا على طول يفتشوه ويتفحصوا كل خطوة فيه، وأثناء ما كانوا متواجدين في المخزن مع صاحب المطعم لاحظوا إن بلاط المخزن مكسّر وبيتحرك تحت رجليهم على حسب حركة المشي والوقوف بتاعتهم، ودة اللي خلاهم يشيلوا البلاط فوراً والصدمة الكبيرة لما لقوا تحت البلاط مقتنيات الظابط اللي اتقتل والعساكر، واللي كانت عبارة عن سلسلة عليها صورة زوجته وخاتم ومحفظة فيها هوية الظابط، وقبضوا عليه في نفس الوقت بتهمة قتل الظابط والعساكر، وبما إنهم كانوا قوّة كبيرة فالكلاب مقدرتش تسيطر عليهم زي المرة الفاتت، ولما الموضوع كبر والطب الشرعي وصل المطعم، أكد لهم ان اللحمة دي مش لحمة خنازير، وإنه كان بيضحك على الزباين وبيبيعلهم لحمة بشر على أساس انها لحمة خنازير، ولما حققوا معاه اعترف إنه قتل زوجته عمد ومكنش عارف يخبي جثتها وقام بايعها للزباين في أطباق مغلفة، والموضوع مشي حلاوة واستمر فيه بسبب رغبة طلب الزباين للنوع دة من اللحمة، وبالرغم من أنه كان

جريء في اعترافاته، إلا أنه رد عليهم بكلمة واحدة بس لما سألوه عن مدى خبرته بالعقوبة اللي هيحصل عليها، قالهم "أنا آسف، خرجوني ومش هكررها تاني"..

كان بيتكلم على أساس إنه دبح فرخة بالغصب مش أكتر، وأصبح عليه أكتر من ٥ قواضي بسبب القتل وبسبب غش في التجارة وبسبب اختطاف الناس وبلاوي تانية كتيرة، ودة اللي أصدر الحُكم عليه فوراً بالإعدام والمطعم اتشمّع..

وبعد فترة من الواقعة دي تم إصدار سلسلة أفلام عديدة بتتكلم عن الأحداث والجريمة اللي حصلت دي.

تفتكر الجزار اللي بتشتري منه لحمة دة بيبيعلك لحمة مضمونة؟

"تمّت"

"الجرعة الثالثة"

لا ينبغي قراءة هذه الجرعة إلا وفق إرشادات الصيدلي أو الطبيب الخاص بك، فبعد أخذ الجرعات السابقة أنصحك بالرجوع إلى الطبيب لتعرف مدى خطورة تأثير هذه الجرعة على خلايا الدماغ.

(وجب التنويه).

"حامِل من الجن"

كُنا فاكرين إن التواصل بينّا وبين العالم الآخر صعب، لكنه طلع موجود في كل بيت مصري، والإحصائية بتقول إن أكتر ناس بتتعرض للإتصال مع العالم الآخر هما البنات !!

"سندس" ١٦ سنة من محافظة الجيزة مقيمة في بيت مع أهلها، وحيدة أبوها وأمها وكانت واخدة الدلع كله والاهتمام الزيادة، وبالرغم من صغر سنها إلا إنها كانت بتنام في أوضة لوحدها من وهي عندها ٤ سنين بس، ولما كبرت كانت شديدة الجمال، لحد ما خلصت الابتدائية ودخلت الاعدادية، وبدأت ملامح الجمال تبان أكتر عليها، لحد ما جه اليوم اللي غيّر كل حاجة، واليوم دة هي كانت نايمة فيه طبيعي زي أَي يوم ولكن أهلها سمعوا صوتها وهي نايمة وبتصرخ وبتقول "ناضل .. ناااااضل"، راحو لغرفتها لقوها نايمة على بطنها وجسمها بيترعش جامد وبتتألم وبتنطق الكلمة دي كتير لعدة مرات ورا بعض، بس كل دة بيحصل وهي نايمة، جريوا عليها حاولوا يصحوها ولمحاولات كتير صحيت في إيديهم وفاقت وكانت كويسة جداً، وبتقولهم إنها مش حاسة بنص جسمها التحتاني!!

لكن بعد ساعات قليلة بدأت التنميلة تخف من جسمها ورجعت لطبيعتها وأهلها اطمنوا عليها وافتكروا إنها بتحلم مش أكتر، وسابوها تكمل نوم وراحوا غرفتهم، اليوم اللي بعدُه في النهار وأثناء الفطار كانت البنت ملامحها مبتسمة ابتسامة غريبة، بخلاف الأيام العادية اللي كانت طبيعية فيها، والابتسامة كانت بسيطة ويمكن يكون سببها هو السعادة الداخلية والسكون النفسي ليها، بس ساعات لما بتتكلم كان بيطلع منها صوت خشن شوية، نبرة مش نبرتها، واللي أثار الجدل أكتر إن نمو شعرها بدأ يطول بشكل مبالغ فيه، وكمان حواجبها بقت تقيلة، وفي الليلة التانية كانت نايمة لوحدها برضو، والأهل راحوا يطمنوا عليها في غرفتها بس لقوها مش موجودة والسرير فاضي!!

هتكون راحت فين في عز الليل؟

راحوا يدوروا عليها في باقي أنحاء الشقة، بس الصدمة أصابتهم لما لقوها واقفة على باب الحمام وباصة ليهم ومبتسمة وواقفة بدون حركة ومحتضنة الدبدوب بتاعها، والجو مُظلم حواليها، استغربوا من تصرفها دة وأخدوها ورجعوها غرفتها واطمنوا عليها ومشيوا، تاني يوم بيسألوها عن سبب وجودها في الحمام في التوقيت دة من الليل بس صدمتهم أكتر وقالتلهم إنها مخرجتش من أوضتها أصلاً!!

وحتى لو هتروح الحمام طب ما أوضتها فيها حمام جنب السرير، هتروح الحمام التاني ليه؟

بدأت التساؤلات تزيد عندهم والاستغراب والخوف على بنتهم من أي خطر، ومرت الأيام والأسابيع على الحال دة وهما مش فاهمين قصة بنتهم إيه، واللي زاد غرابة أكتر إنهم بيلاقوا اسم "ناضل" في كل حتة، يعني مكتوب على التلاجة بقلم فلوماستر مثلاً، أو مكتوب على الكتب بتاعتها أو على إيديها بقلم جاف، ولما كانوا بيسألوها عن الاسم دة كانت تقولهم إنه "صديقها العزيز" .. طب جِه منين صديقها دة وأصلاً المدرسة بتاعتها مش مشتركة، وهي معندهاش حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ولا بتختلط بالولاد في أي مكان أصلاً، اللي أثّر في نفسية البنت إن تعامل أهلها معاها اتغير، دة ساعات كانوا بيروحوا غرفتها يلاقوها نايمة في الدولاب، ومرة تحت السرير، وبتقول إن الأماكن دي مفضلة ليها !!

وبعد مرور عدة شهور البنت لاحظت حاجة غريبة جدًا، وهي إن بطنها كبرت!!

زي ما يكون عندها انتفاخ بسيط شوية وكمان كانت بتوجعها جدًا جدًا، كانت خايفة تقول لأهلها رغم إنها متعرفش السبب وبقِت تلبس هدوم واسعة جدًا بحيث إن بطنها متظهرش ومحدش يعرف حاجة، بس هتعمل إيه بعد ٤ شهور مثلاً؟؟

وفي يوم كانت نايمة بالليل وصوتها كان عالي ونفس الصريخ بتاع

المرة الفاتت وبتنطق نفس الاسم، الأب والأم جريوا عليها لقوا البطانية متشالة من عليها وهي واقعة في الأرض ونايمة على ضهرها ورجلها مرفوعة على السرير، والأغرب إنها كانت بدون ملابس وجم عشان يصحوها بس برضو مصحيتش، وفجأة بعد عناء كبير أُغمى عليها وملامحها بقت شاحبة، أخدوها في العربية وراحوا بيها المستشفى، وأول ما الدكتور شافها كان مستغرب جدًا من ملامحها وكمان شاف بطنها المنفوخة بزيادة ، ولما سأل الأهل عن السبب قالوله ما إحنا جايين عشان بطنها اللي ظهرت مرة واحدة كدة بالشكل دة، هما كانوا فاكرين إن جالها تسمم مثلاً عشان كدة بطنها اتنفخت، بس الدكتور كان عندُه وجهة نظر تانية وكان شايف إن فيه حاجة جوة بطنها بتتحرك، وقالهم لازم نعملها سونار، والمفاجأة الكبيرة بقى لما حطوا جهاز السونار على بطنها، ظهرلهم في الشاشة إنها فاضية!!

يعني بكدة مفيش جنين في بطنها؟ الأهل اخدوا بالهم من الحاجة الغريبة اللي بتتحرك جوة بطنها وقالوا للدكتور يتصرف قبل ما البنت يجرالها حاجة، وقتها كانت البنت فاقت وبتحاول تستوعب هي فين، وأول ما صحيت كانت حاسة بألم رهيب في بطنها، وعلى حد قولها كانت بتتمتم بكلمات مش مفهومة، بس لما هديت أهلها استجوبوها وأصروا إنها لازم تحكيلهم عن السر اللي في بطنها..

قالتلهم إنها كل يوم بالليل بتحس إن فيه شخص نايم عليها وبيمارس معاها العلاقة الزوجية بشكل كامل، وكانت بتبقى متقيّدة ومش عارفة تتحرك وكمان بوقها مكتوم وشبه مشلولة، الأمر اللي خلاهم ياخدوها على دكتور نسا وتوليد عشان يكشف على عذريتها ويتأكدوا إن كلامها سليم فعلاً ولا هي بتقول كدة نتيجة هلاوس؟ ولما كشفوا عندُه قالهم إن غشائها سليم تماماً !!!

طب معنى كدة إن البنت بتكدب ومفيش حد لمسها ولا جِه عندها، طب وبطنها دي إيه اللي عمل فيها كدة، الغريب في الموضوع إنّ كان فيه خرابيش على دراعها وضهرها ورقبتها، وموضوع "سندس" كان موضوع غامض جداً، قرايبها والجيران لما سمعوا عن موضوعها قالوا لأهلها إنهم لازم يعرضوها على مُعالج روحاني، هو اللي هيعرف يشّخص حالتها بعد عجز الدكاترة للتشخيص، وبالفعل راحوا لمعالج روحاني مشهور في محافظة الجيزة وحكولوا عن الموضوع بالتفصيل، وهنا صدمهم بكلامه اللي كان نازل زي الصاعقة على قلوبهم..

وقالهم إن من طريقة كلامها ومن أثر الخرابيش اللي في جسمها دة أكبر دليل إن هي تم التواصل معاها من شخص من العالم الآخر، و إن موضوع بطنها دة بالفعل حصل بسبب الأعتداء عليها جنسياً من الشخص دة، وإنه شخص مُسلم واسمه "ناضل" ، وعمره ١٣٠ سنة، من عشيرة في الجن اسمها "حرابين" وكان بيظهر لها من العدم كل ليلة

في غرفتها ويكتفها ويعمل معاها علاقة بالغصب، والموضوع دة تم أكثر من ٢٨ مرة على مدار ٦ شهور، وهي حامل بالفعل بس الجنين اللي في بطنها هو مش جنين بني آدم، دة جنين "جن" عايش في بطنها وعمرُه ما بيظهر في السونار لأنه شفاف، ولما الأهل سألوه عن طريقة علاجها قالهم إن لازم يتم تحضير الجن "ناضل" بنفسه ويتكلم معاه ويشوف هيوصل لأيه، يا أما تروح تولد اللي في بطنها عادي طبيعي، بس لو الزوج اللي هو "ناضل" كان رابط على بطنها فهي مستحيل تخرج بعد الولادة دي سليمة، وإن جنين الجن وهو خارج من بطنها هيسحب روحها معاه ويخرج بيها للعشيرة بتاعته، وهي هتموت ..

أما لو تم التواصل مع الجن دة ووافق على فك الربط اللي على بطنها فهو هيسحب الجنين بدون أي عمليات وبكدة هي هترجع لطبيعتها وبطنها هتبقى سليمة، الأهل استبعدوا الحل الأولاني تماماً لأنهم مش مستغنيين عن روح بنتهم، لكنهم وافقوا على التواصل مع العالم الآخر واستدعاء الجن "ناضل" عشان يحلوا المشكلة دي معاه ودياً.. وبعد ما تم التواصل معاه قالهم أنه فك الربط من على بطن سندس وأنه لو سحب الجنين بطريقته هيطلع ميت، وهو يهمه ابنه جداً وعايز أنه يعيش، وأقنعهم إنها لما تولد طبيعي هو هينزل وحياتها هترجع طبيعية وهو هيسيبها في حالها ومش هيرجعلها، وللأسف سمعوا كلامه وراحوا المستشفى خلوها تولد طبيعي، وأثناء الولادة حصل جرح كبير جداً في الرحم من الداخل ومستحملتش الألم وماتت..

صدمة كبيرة على أهلها خصوصاً إنها بنتهم الوحيدة وإنها تموت بالطريقة المؤلمة دي فهي حاجة صعبة جداً على قلوبهم .. يمكن اللي حصل دة إهمال من الأهل أو عدم ترقية البيت من الأرواح ولكن تعدد الأسباب يثير احتمالية حدوث أي شيء.

الواقعة دي حصلت كتير جداً في معظم الدول العربية مع مجموعة من الأسر واللي قالوا إن مفيش بنت عاشت بعد الموضوع دة وإنّ طالما بقِت حامل فهي خلاص مفيش مفر من الموت، لأن يعتبر كتلة نار عايشة جوة الرّحم عندها وأثناء تواجده جواها بيبوّظ أعضاء كتير في الجسم زي الرئة والكلية والقلب، مما يؤدي إلى وفاتها فوراً.

بس السؤال هنا .. ليه البنات أكتر عرضة للمَسّ من الجن؟

"تمّت"

"أطفال ذوي العيون الداكنة"

قبل أي حاجة بس عايزك تركز معايا وتتخيل كدة وأنت قاعد في بيتك معزز مخضرم بتشرب ينسون بالليمون وتتفاجئ بحد بيخبط عليك الباب الساعة ٢ بالليل، طبعاً أنت هتفتكر حد تعرفه او حد من أهلك، بس لما تيجي تفتح الباب هتلاقي أطفال واقفين في سكون تام وبيتكلموا ببراءة وبيقولولك "إحنا تايهين والجو برد وليل، ممكن تدخلنا عندك؟؟" وعشان سيادتك قلبك حنيّن هتقول تعالوا يا أحبابي متخافوش أنا هحميكم من الأشرار، وبعد ماتدخلهم البيت هتسألهم انتوا مين؟ او جيتوا منين؟ فهتلاقي إجابات غير منطقية بالمرة، طبعاً كل دة وهما منزلين راسهم لتحت وبيكلموك، يبدأوا يرفعوا راسهم بقى ويبصولك وتتفاجئ أنت من المنظر دة، تلاقي عيونهم لونها أسود داكن بدون جزء أبيض حوالين العين، وتبدأ رجفة جواك وتحس بخوف وإنك لازم تطلعهم برا بيتك حالاااا..

ركّز معايا بقى عشان هحكيلك موقف حقيقي حصل للأطفال دول..

سنة ١٩٩٦ فيه صحفي من المكسيك اسمه "ب. ب" بيحكي عن موقف حصل معاه من الأطفال دول في مدينة "تكساس" ، بيقول

أنا كنت راكب عربيتي ومروّح البيت بالليل متأخر، وفجأة شوفت أطفال في بداية أعمارهم شاورولي من بعيد ووقفت ليهم وافتكرت أنهم محتاجين مساعدة، وكانوا لابسين سويتشيرت ومغطيين عينيهم بالكابتشو بتاعه، ولما وقفت وبسألهم انتوا مين قالولي احنا تايهين وعايزينك توصّلنا للقرية بتاعتنا، وافقت اوصلهم وجيت افتحلهم الباب لقيتهم بيكلموا بعض بصوت مخيف، ولما ركزت في عينيهم لقيت شكلها مرعب جداً وكلها داكنة، اتأسفت ليهم ومشيت بهدوء من غير ما احسسهم إني خايف، كنت فاكر إنهم جن او مخلوقات غريبة، عشان لما مشيت فضلت باصص ليهم في المراية وهما بيختفوا تدريجياً لحد ما اتبخروا خالص ومبقاش ليهم أيّ وجود، وقتها انطلقت بالعربية بأقصى سرعة..

بعدها بفترة قال انه سمع نفس الموقف مع زميل له في الشغل، ومن ساعتها بدأت الحكايات والروايات حوالين الموضوع دة، وكان مسبب الرعب للمُدن المجاورة..

فيه حكاية كانت مشهورة للأطفال دول وحصلت مع عائلة بسيطة وحالهم اتدهور تماماً..

الحكاية بتقول إن كان فيه عيلة مكوّنة من ٤ أفراد، أب وأم وطفلة عندها سنتين وكلب حراسة، وفي ليلة من ليالي الشتاء العميقة كانت

العائلة دي عايشة في سلام، الأب والأم والبنت نايمين والساعة ١٢ بعد نص الليل، والجو هدوء جداً بس بحركة عشوائية بدأ كلب الحراسة يهوهو بصوت عالي ويعمل حركات غريبة، الأم صحيت على صوت الكلب وفتحتله باب البيت عشان فاكرة انه عايز يخرج، بس لما وصلت باب البيت سمعت صوت الجرس بيرن، جت تفتح الباب لقِت الكلب بيهيج اكتر ويهوهو بشكل أغرب وافظع، والكلب بيعمل كدة لما بيكون فيه خطر حواليهم بس، لدرجة ان الأم قلقت جداً، وبصت من العين السحرية، لقِت بنتين واقفين برا وسنهم صغير وطولهم زي بعض، بس منزلين راسهم لتحت وواحدة منهم عاملة شعرها قُصة ونازل على عينيها مغطيها، والتانية ملامحها شاحبة مش باين منها حاجة، بس فجأة بنت منهم اتكلمت وقالت للأم "افتحيلنا الباب احنا تايهين وعايز نكلم ماما من عندك"، وعلى حسب كلام الأم قالت ان نبرة صوتهم كانت غريبة، المهم الأم مسمعتش الكلام واكتفت بأنها تفضل باصة عليهم من العين السحرية بس، وبعد شوية البنتين رفعوا راسهم قدام عين الباب وعينيهم بانت وزعقوا بصوت عالي وقالوا "افتحي الباب وإلا هنفتحها احنا"، الأم خافت لما سمعت صوتهم الخشن دة وملامحهم المرعبة، دخلت اوضتها وقفلت الباب، وفضلت صاحية للصبح حتى مرضيتش تصحّي جوزها ولما صحي متأخر حكيتله اللي حصل بس هو مصدقش وقالها يمكن كنتي بتحلمي يا هانم!!

واليوم اللي بعده محصلش نفس الموقف بس الكلب اختفى ومبقاش

ليه أيّ وجود !!

والمشاكل بينهم زادت والظلام زاد في البيت والأمور بقِت متدهورة من بعد اليوم الكئيب دة، بس كلهم اجمعوا إن وجود الأطفال دول هو السبب..

أنا بس كنت عايز أقولك إن ظاهرة الأطفال ذو العيون الداكنة دي أسطورة بدأت في المكسيك، بتبقى عبارة عن طفل عمره بيتراوح من ٥ سنوات لـ١٥ سنة، بتبقى ملامحه باهتة ووشه قديم كدة وعيونه تخوّف جداً وبتجيب اكتئاب لأي حد يبص في عينه، الأسطورة بتقول إن الأطفال دي بتبقى ورثة الجن، بمعنى إن معروف ملامح الجن بتبقى عيونهم داكنة وواخدة شكل بيضاوي، وفيه رواية كمان بتقول إن لما بيحصل تزاوج بين الجن والبشر بيخلفوا الأطفال دول، لكن العقل والمنطق بيقول إن بيحصل خلل بسيط في جينات الطفل أثناء التكوين، وفي الأغلب بتكون وحم من الأم لكائنات عشوائية بتتسبب في الخلفة الهباب دي ويقرفونا بيها، المهم إن الطفل لما بيوصل للعشرينات بتختفي الظاهرة دي من عنده وبيكون طبيعي لكن بيعيش حياته تعيس وحاسس بأكتئاب دايم، المقولة الأكثر انتشاراً في العالم إن الظاهرة دي بتبقى متواجدة على السيرة، يعني وأنت بتكلم حد عليهم ممكن يظهرولك، زي الجن كدة بيظهروا على السيرة، ويااا بقى لو شتمتهم أو

اتكلمت عنهم بطريقة مش كويسة، هتتشمبر حرفياً وهناخد حكايتك نعمل منها قصة كبيرة..

عايز احكيلك كمان حكاية حقيقية حصلت لواحدة ست برضو وكانت بتقول إنها عايشة في قرية صغيرة وكل الجيران عارفين بعض، وفي يوم من الأيام الساعة ٢ بالليل الباب خبط جامد مرة واحدة وسكت، طلعت هي تبص من الشباك لقت آثار أقدام على التلج من الشارع العام لحد باب بيتهم، الغريب في الموضوع إن مستحيل حد يمشي في الجو دة على رجليه، ولازم يكون معاه عربية لأن الجو صعب جداً، بس مكنش فيه أيّ أثر لإطارات العربية، بعدها بشوية الباب خبط تاني ولما بصّت من الشباك بسرعة ناحية باب البيت لقِت فيه طفلين واقفين باصين للأرض، قالت لجوزها يروح يفتح الباب لَأن الحوار كان مريب و راحت وقفت في الطرقة تراقب الموضوع من بعيد، فالزوج فتح الباب و قالولوا "ممكن تدخلنا البيت؟" بأسلوب بارد و نبرة حادة، فزوجها سألهم "طب انتوا فين أهلكم؟" قالوا "أهلنا هيجوا ياخدونا"..!

والزوجة بتقول ان دي مش أول مرة يحصل موقف زي دة معاهم و أن قبل كدة كان فيه حادثة وأطفال (بس أطفال طبيعيين) جُم وخبطوا وكانوا تعبانين من الحادث وهما استضافوهم بس اللي كان مخوفها أن

هي ملقتش آثار عربية في الشارع العام ولا فيه أي حادث، و أن اليوم دة كانت الدنيا فيها تلج جامد و أن في الجو دة ازاي اصلاً جُم؟

المهم كانوا بنت وولد وقعدوا في الصالة ومكانوش بيتكلموا وباصين تحت، الزوجة راحت تعملهم حاجة سخنة يشربوها بحيث يتدفوا شوية، وقتها كانت القطط بتاعتها بتتصرف بغرابة ومش زي العادي لأن في العادي الأربع قطط بتوعها لما بييجي ضيف بيقعدوا يقربوا منهم ويلعبوا معاهم، بس المرة دي حصل العكس وفيه تلاتة من القطط كانوا مستخبين وواحدة منهم كانت مع الزوجة وهي بتعمل المشاريب وكان شعرها كله واقف وكانت مرتبكة ومتوترة، و لما جت الزوجة تهديها لقت القطة بعدت عنها وكانت بتحاول تدافع عن نفسها مع أن الزوجة كانت بس بتحاول تهديها وتمسح على راسها، ولما راحت تقدم المشاريب راحت الصالة ولقت أن جوزها حاطت إيده على رأسه ونازل تحت وكان شكله تعبان (مع العلم إنه كان طبيعي وكويس)

فسألته وبتقوله "مالك؟"

قالها "مفيش حاسس اني مُرهق بس" وهو بيبص ليها لقِت دم بينزل من مناخيره، ولما راحت تقدم المشروبات ليهم وهي بتقدمهم بصولها في عينيها بعينهم المليانة سواد طبعًا والرعب بدأ يملئ كل حتة في جسمها بس ثبتت وقدمت المشروبات من غير ما توقع الكوبايات وراحت عند جوزها على أساس أن هي تمسح الدم وتشوفه وكدة، و بعد ما مسحت

الدم الأطفال قالولها أن هما عايزين يستخدموا الحمام، وراحوا ببطء شديد، بس فجأة وهما ماشيين الكهرباء قطعت!

شيء يعتبر مبيحصلش عندهم فـ راحت الأم تشوف الاطفال ولقِت أن كان في ضوء خفيف جاي من عند الأطفال وسط الظلام الدامس اللي كان محاوط المكان، وكان منظر مُرعب بمعنى الكلمة، وبعدين الأطفال اتوجهوا للزوج والزوجة وقالوا ليهم "خلاص أهلنا برا" وخرجوا من البيت، وطبعًا الزوج والزوجة كانوا مصدومين وخايفين والزوجة راحت وقفلت الباب على طول، وبعدها بربع ساعة الكهرباء جت تاني ومن اليوم دة والوضع عندهم مش تمام، القطط شخصيتهم اتغيرت وبقوا دايماً خايفين والزوج بقى عنده مشاكل صحية أكتر من قبل كدة ولما راحوا يكشفوا اكتشفوا أن هو عنده سرطان بالجلد والغريب أن علشان حد يجيله سرطان في الجلد لازم يكون اتعرّض لفترة طويلة لأشعة الشمس مع أن الزوج يعتبر ما بيخرجش من البيت وحتى شغله في مكتب مش برة والزوجة بتقول أن من يومها وحياتهم مبقيتش طبيعية ولا رجعت زي الأول!!

انا بس عايزك تبقى واثق إن مفيش معلومة مؤكدة من كل دة ومصدر القصص دي مجهول لكن دة ميمنعش انهم ممكن يكونوا موجودين فعلاً، وانهم ممكن يكون ملهمش علاقة بالجن أصلاااا

ودول مخلوقات فضائية مثلاً او مصاصين دماء، المهم دلوقتي الأخبار العربية قالوا ان الظاهرة دي انتهت من القرن الـ١٨ بس اعلنوا عن وجود طفلين بعيون داكنة في السعودية، ودة دليل إنهم موجودين لسة ونسبة انتشارهم في الدول العربية كبيرة جداً وقريب هنسمع عنهم في كل مكان، بس الأهم إنك لما تقابل حد منهم حاول متبصش في عينه او تتكلم معاه، ودة لمصلحتك مش أكتر.

"تمّت"

"ماذا يوجد أسفل المرحاض؟"

فيه جنّ عايش تحت حوض الحمام في شقتي!!

٢٨ ديسمبر ٢٠١٩ .. الساعة ١١ بالليل ..

كنت واقف في الحمام بغسل وشي والجو كان برد جداً، وبالرغم من البرودة دي بس كنت حاسس إن نصي التحتاني مولّع، كمية سخونة طالعة من تحت الحوض رهيبة، لدرجة إني كنت فاكر فيه نار تحت الحوض، مرة في التانية بدأ الموضوع يزيد والسخونة تزيد لدرجة إني مبقيتش قادر أقف قدام الحوض، جيت في مرة بالليل كان النور قاطع ساعتها، روحت الحمام وشغلت فلاش الموبايل وقولت أما ادخل اشوف إيه اللي جوا دة، وبالفعل عملت كدة وجمدت قلبي ودخلت الحمام ونوّرت الفلاش تحت الحوض واتفاجئ بشكل البلاط!!

بلاط أسود سواد داكن جداً وكأن فيه حريقة حصلت في المكان دة، بلاط الأرض والحيطة اللي تحت الحوض كلها سودة وفيها أثر دخان، والمكان جايب سخونة رهيبة، المنظر دة مكانش بيظهر ونور الحمام شغال عادي، ولما شغلت الفلاش ظهر، شكّيت إن ممكن يكون بسبب

الناحية التانية عند الجيران مثلاً..

إحنا بيتنا طراز قديم وعلى البلوك الأبيض، عايشين في بلد أرياف والأرض اللي حوالينا مشبوهة بالسُكنة..

مرة تانية دخلت على الحوض عادي وكنت ناسي الحوار أصلاً ومكانش فيه سخونة، بس مرة واحدة حسيت بلسعة شديدة جداً لدرجة إن شعر رجلي اتحرق!! وخرجت برا الحمام بسرعة وقولت أنا لازم أنزل اروح الناحية التانية في البيت اللي جنبنا اشوف فيه إيه، بس لما نزلت وروحت اخبط على باب شقتهم لقيت الباب كله تراب وعليه قفل قديم جداً وكأن بقاله سنين متفتحتش، رجعت شقتي تاني وأنا لسة محتاس في حيرتي مع الحوض اللي هيجنني ده، اتعاملت عادي وقولت مفيش حاجة ويمكن سخونة في الحيطة، من حظي الهباب إن أهلي كانوا مسافرين في الفترة دي وكنت لوحدي في البيت، وأنا مُهمل بصراحة وماكنتش بطفي النور بالليل ولا بقفل باب الحمام كويس ومش مُهتم بحاجة، لحد ما في مرة وأنا نايم بالليل والأوضة عندي ضلمة بس نور الصالة شغال، سمعت صوت "همهمة" بشكل واضح جداً جاي من الحمام، تقريباً صحيت على الصوت ده وأنا مفزوع وعرفت متأخر إن مصدر الصوت ده هو الحمام، المشكلة إني كنت سايب الباب مفتوح لما

نمت، دلوقتي هو مقفول وبيطلع منه دخان بسيط لونه أسود من تحت الباب، فضلت واقف قدام باب الحمام لمدة دقيقة وأنا متمسمر ومش عارف اتحرك، مصدوم من هول المنظر ولا قادر اصرخ ولا قادر اعمل أي حاجة، أنا موضوع الجن دة في دماغي على طول وأيّ صوت كنت بسمعه زمان في البيت بقول إنه جن والبيت مسكون، بس بعد كدة بيتضح إنها تهيؤات وأن الدنيا تمام، أنا من النوع اللي بيخاف جدًا جدًا، ومن أي حاجة بتفزع واخاف، وممكن أفضل احلم بالحاجة المرعبة دي، كان فيه نقطة سودة في حياتي وهي كانت الأصوات الغريبة اللي بسمعها بالليل في الشارع، دلوقتي النقطة السودة اللي في حياتى هي الحمام، أنا مش قادر استوعب إني واقف قدام حمام مسكون وفيه صوت بشع طالع منه، ودخان بسيط كمان، لأ أنا لازم اجمّد قلبي وادخل اشوف فيه إيه، أنا كدة كدة ميت بس لازم اعرف إيه اللي جوة قبل ما أموت..

اتقدمت خطوة ناحية باب الحمام وهو مقفول، حطيت ايدي على أوكرة الباب وفتحتها بالراااحة، لقيت الصوت سِكت!! حتى الدخان اختفى، كملت كمان وفتحتها أكتر وبصيت على الحتة اللي تحت الحوض لقيتها سودة سواد الفحم، وسخنة جداً كأن فيه نار كانت والعة هنا، قفلت الباب وقولت لازم أجيب شيخ أو أي حد يعرفلي اللي بيحصل دة، وبالفعل اتصلت على شيخ معرفة قديمة وقالي أنا جايلك مسافة

السكة بس، فضلت مستني الباب يخبط لمدة ربع ساعة وبعدها سمعت دقاته، قومت فتحت الباب ولقيت الشيخ واقف ودخل على طول بيقولي موضوعك بسيط بس لازم اخلصهولك عشان مستعجل وورايا كذا موضوع تاني، كان معاه شنطة جلد سودة فيها العدة بتاعته، بدأ يفتحها ويطلع منها شموع مستعملة قبل كدة، وطلع منها بخور وكوبايات بلاستيك وقلم حبر وورق أبيض وطوب صغير بحجم عُقلة الإصبع، فَرَش الورق الأبيض على الأرض وحط الطوب الصغير على أطراف الورق وجاب شمعة وولعها وبدأ ينقط بيها على الورق الأبيض، لحد ما شكّل اسم، اسم غريب لحد الآن مش عارف أقراه، بيعمل كل دة وهو لسة مدخلش الحمام أصلاً، بس أنا كنت حكيتله كل حاجة، بعدين جاب كوباية بلاستيك وحبس فيها دخان الشمعة وغلفها بورقة بيضة من الورق اللي اتحط عليه شمع سايح، وقالي امسك الكوباية دي وادخل بيها الحمام وحطها تحت الحوض، أنا كنت مرعوب اعمل كدة بس وجوده في البيت كان مطمني شوية، عملت زي ما قالي ودخلت الحمام بالكوباية وحطيتها تحت الحوض وشيلت الورقة من عليها وسيبت الدخان اللي فيها يخرج برا، الكوباية قعدت حوالي ٥ دقايق مبطلتش دخان، الدخان بيطلع منها بشكل متساوي بدون ما يقطع، وهو كان قاعد برا بيعمل وضعيات مختلفة بالشمع على الورق الأبيض، وبعدين جاب ورقة من الورق دة وكتب عليها بالحبر الأحمر كلام مش مفهوم وبعدين طبقها كذا طبقة بشكل متساوي وقالي خدها

حطها فى الكوباية اللي أنت سيبتها جوة، أخدت منه الورقة اللي بقِت مطبقة وحجمها صغير جداً ودخلت بيها الحمام حطيتها جوة الكوباية، لقيت الكوباية بتتهز جامد وكأن فيها مياه بتغلي، لمدة دقيقة وكل حاجة بقت تمام والكوباية بطلت تطلع دخان، خرجت برا الحمام روحتله قالي أنت دلقت مياه سخنة في الحمام قبل كدة؟؟ قولتله لا محصلش.. قالي طب صرخت قبل كدة جوة الحمام؟ قولتله لا برضو أنا حياتي طبيعية زي اي حد، بس بصراحة كنت لما باخد دش واغمض عيني بحس ان فيه شخص واقف قدامي وبيبص في عيني جامد، ولما بفتحها مش بشوف حد، وكنت بقول ان عادي يحصل الموضوع دة لأن كل الناس بتعاني منه، لكن لما حصل موضوع السخونة اللي بتطلع من تحت دة كلمتك على طول..

الشيخ كان بيسمع لي بتركيز شديد لدرجة إنه كان بيخليني أعيد كلام الجملة تاني عشان يتأكد إنه سمعها صح، أنا حكيتله كل الحاجات اللي بخاف منها وبعد ما خلصت قولتله عن أذنك هدخل الحمام، دخلت جوة ولقيت المنظر اللي متوقعتش اني اشوفه طول عمري، لقيت المنطقة المتفحمة دي بتنزل دم من بين البلاط، بينزل بحركة خفيفة وبيطلع من جوة الحيطة، فتحت الباب بسرعة وخرجت برا بنادي على الشيخ وقولتله الحيطة بتنزل دم!!!

لقيته ابتسم وقالي متخافش دة طبيعي، ولقيته دخل معايا الحمام وجاب علبة الحبر الأحمر وحطها في الأرض تحت الحوض، وبقى الدم اللي بينزل من الحيطة بينقط في علبة الحبر بتاعته، مؤخراً اكتشفت إن علبة الحبر دي عبارة عن علبة دم مش حبر، لما كنت بسأله عن اللي بيحصل دة كان بيتوه الموضوع ويكلمني في حاجات مختلفة، بعدين الدم قطع وبطل ينزل من الحيطة راح شال العلبة وقالي تمام كدة مش هتلاقي حاجة تاني، وقالي أنا همشي ولو حصل حاجة كلمني، كنت قربت اتطمن بس تعبيرات وشه مكانتش بتطمني، خرج من البيت وقفلت الباب وراه، بصيت عليه من الشباك لقيته بيمشي بسرعة وبيمسح العرق من وشه بمنديل، رغم إننا كنا في الشتا بس وشه كان عرقان بشكل غبي، وكان بيمشي ويبص وراه كأنه هربان من حد، أنا كنت مركز معاه جداً لحد ما سمعت صوت الحنفية اتفتح لوحده في الحمام، اتفزعت!!

دخلت قفلته وخرجت بصيت من الشباك تاني لقيت الشيخ مشي خلاص ومبقاش باين، كانت الساعة داخلة على ١٢ بالليل وكان يوم خميس وهنصحى على يوم جمعة، دخلت افرد ضهري على السرير شوية وبعد فترة قصيرة سمعت نفس صوت الحنفية اتفتح في الحمام، بس المرة دي دخلت عشان اقفله لقيته اتقفل لوحده قبل ما ادخل الحمام أصلاً !!

خرجت وقعدت استغفر ربنا وكان بيحاوطني تفكير اني اقوم امشي من البيت دة وأبات عند اي حد من أصحابي، بس شكلي هيبقى إيه قدامهم؟؟ لأ مينفعش لأ مش هعمل كدة، "صوت الحنفية بيتفتح لتالت مرة" يااادي الليلة السودة، شكلها مفيهاش نوم خالص، لا مفياش حيل أقوم اقفلها، سيبتها مفتوحة وطنشت، وفجأة سمعت صوت من قدام باب الأوضة بيقول "مش هتقوم تقفلها ولا ايه؟؟"

على قد ما الموضوع حقيقي مُضحك بس أنا حرفياً حسيت بجردل مية ساقعة اتدلق عليا، كنت فاكر اني مُت خلاص وروحي طلعت، كنت اتمنى السرير يتفتح بيا وانزل استخبى جواه، انا مش مستوعب اللي سمعته، هو دة بجد فيه حد اتكلم ولا دة فوتوشوب؟؟؟؟

مفيش ربع ساعة ولقيت نور البيت كله طفى مرة واحدة، أهي كملت، والحنفية اتفتحت كمان، بقت ضلمة وحنفية مفتوحة، خرجت برا الأوضة وقولت لازم انزل اروح عند اي حد أنا كدة هتلبس، والشيخ دة شكله اي كلام، يا أما حد نصاب وعامل نفسه شيخ، مع أنه معرفة قديمة يعني، خرجت برا لقيت السلم ضلمة جداً لدرجة اني مش شايف حاجة كأني اتعميت، غالباً المثل اللي بيقول المصايب مبتجيش واحدة واحدة، المصايب بتيجي مرة واحدة كان عنده حق، فيه حد قاصد إنه يخوّفني، ونجح في كدة، بحسس على السلم عشان انزل لقيت النور جيه في الشقة، بقيت متردد انزل واكمل ولا ألف

وارجع تاني!! مش عارف لو حد مكاني كان عمل إيه بس العقل السليم بيقول إن المفروض اهرب من القارة كلها بسبب اللي بيحصل دة، ومش عايز أكلم حد من أهلي عشان محدش يتوتر ويقلق عليا، أنا هرجع وأعدي الليلة دي على خير والصباح رباح، رجعت ودخلت جوة وقفلت الباب ورايا كويس، ودخلت الأوضة قعدت على السرير، وفجأة سمعت صوت خبط جامد على باب الشقة وكأن حد هربان من سفاح وبيستنجد بيا، خبط شديد لدرجة إن الباب قرّب يتخلع من مكانه، قُمت بسرعة ناحية الباب وفتحتها بسرعة لقيت خيال حد جري بسرعة ونزل تحت، ملحقتش اشوفه بس خياله كان باين جداً، عرفت إن حد من أطفال الشوارع بيرخم، بس جيه في الوقت الغلط ولو كنت لمحته كنت همرجحه بس الحظ، المفروض إن الشباك عندي جايب مدخل البيت واقدر اشوف مين خارج ومين داخل، لما قفلت الباب وروحت ناحية الشباك مشوفتش الطفل دة خارج من مدخل البيت، رغم إني فتحت الباب تاني وبصيت من بين السلم ملقيتش حد برضو، مش عارف راح فين، مش متخيل أنا ليه بيحصل لي كل دة، والوقت متأخر جداً واسمع أصوات كركبة في الحمام، طب اللي جوة دة عايز يوصل لأيه؟ هو لو قاصد إنه يرعبني بس فأنا خلاص والله اترعبت وقربت اتلبس، ممكن تهدى بقى خلاص أنت حققت هدفك، ملوش لزوم بقى إنك تقتلني لأنّي مُت خلاص وبنطلوني اتبلّ، دماغي هتنفجر وأفكار كتير بتراودني وحبل أفكاري بيقطع كل شوية بمجرد

ما اسمع الكركبة في الحمام والحنفية اللي بتتفتح وتتقفل دي، الشيخ كان سايب الكوباية البلاستيك تحت الحوض، لما دخلت أقفل الحنفية أول مرة لقيتها متطبقة ومرمية في الحوض من فوق، ومفتوح عليها مية سخنة، لدرجة إن جزء منها سايح، أياً كان الكائن اللي عايش في الحمام أنا مستعد اعمله اي حاجة عشان يسيبني في حالي، شغلت قرآن على الموبايل وحطيته على السرير جنبي، ويادوب غمضت عيني لمدة ٣ ثواني، لقيت القرآن قفل لوحدُه وشاشة الموبايل مفتوحة، شغلته تاني وغمضت عيني واتعاد نفس السيناريو واتقفل لوحدُه!!

كأن فيه حد بيقفله عمد، فتحت عيني وياريتني ما فتحتها، لقيت خيال أسود وطويل جداً واقف قدام باب الأوضة باصص عليا وشكله بشع جداً لدرجة إن عيني وسعت وصوتي اتكتم وروحي قربت تتسحب مني، لقيته خلال ثواني مشي بحركة بطيئة وراح الناحية التانية في الصالة، وسمعت صوته وهو بيقعد على الكرسي والكرسي بيزيّق، بعدها سمعت صوته وهو بيخبط بكل عزم على الحيطة، لدرجة إن البيت كان بيتهز، طب مييين دة؟؟ أنا شايف باب الحمام مفتوح وأنا قفلته، وبعدها سمعت الباب بيخبط نفس الخبط السريع، طب دة إيه دة كمان، الصدمة الأكبر بقى إن باب الشقة اتفتح!!

أنا خلاص بطلّع آخر نفَس عندي وبموت حالاً، سحبت البطانية واتغطيت جامد وغطيت كل حتة في جسمي وبدأت اترعش جامد

غصب عني وصوت طقطقة أسناني بقى مسموع لآخر الشارع، عرقت وبقيت مش عارف اتنفس وصوت الخبط على الحيطة بيزيد أكتر وأكتر، باب الشقة مفتوح ومفيش حد داخل ولا طالع، فجأة صوت الخبط اختفى والجو بقى هادي وانا غرقان بالعرق رغم برودة الجو، طلعت راسي بحركة بطيئة برا البطانية لقيت نفس الخيال الأسود الطويل واقف قدام السرير بالظبط وباصصلي وملامحه باينة جامد، صرخت وغطيت وشي تاني وعضم جسمي كله بيخبط في بعض، كان قلبي خلاص وقف من الخوف ونفَسي ضاع وحسيت إن فيه حجر كبير جداً على صدري، وقعدت استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بصوت عالي وأقول آيات قرآنية، كل دة وانا مستخبي تحت البطانية، وبعد دقايق جمدت قلبي وطلعت راسي برا لقيت الدنيا سكون ومفيش اي حاجة، حوشت البطانية خالص وروحت اتسحّب ناحية باب الشقة، فتحتُه وخرجت منه وأنا حفيان ومش شايف قدامي غير إني اهرب بأي شكل من الأشكال من هنا، وهوب وأنا على السلم سمعت صوت صريخ عالي جداً جاي من الشقة بتاعتي، جريت بسرعة جداً لتحت وخرجت من البيت ووقفت في نص الشارع وانا بنهج جامد وفي عيني نظرة انتصار إني خرجت سليم من هنا، بصيت على الشباك بتاعي لقيت الخيال الأسود واقف فوق وباصصلي بشكل ساكن مبيتحركش، طلعت اجري لبعيد وروحت عند واحد صاحبي قضيت باقي حياتي عنده، حتى لما أهلي رجعوا مرضيتش أرجع معاهم وبقيت مقيم برا،

حصل معاهم حوارات كتير في البيت دة لحد ما سابوه خالص، وحالياً معروض للبيع برُخص التراب، لو حد حابب يشتريه يكلمنى..

***

حقيقة اللي حصل دة كان بسبب إهمال كبير في نظافة الحمام، لدرجة إنه أصبح سَكن للشياطين، أما اللي ظهر بصورة واضحة وكان عبارة عن خيال فـ دة معروف إنه بيسكن في الأماكن المهجورة أو الأماكن اللي مش بتتنضف باستمرار، وهو شيطان معروف في كل البيوت، وكل غرضُه هو تطفيش سُكّان البيت بأي شكل حتى لو أراد أنه يقتلهم.

"تمّت"

"أخذ الحق حِرفة"

من أغرب المواقف اللي حصلتلي في حياتي لما بابا حطني في القبر وأنا عايشة، كنت بين الحياة والموت ومكنتش مستوعبة إني طلعت من القبر وأنا لسة على قيد الحياة..

أنا "نسرين" .. إحنا عايشين في قرية صغيرة في مركز "بني مزار" تبع محافظة المنيا، كنت كل يوم بسمع خناقات كبيرة بين ماما وبابا وكانت بتوصل للطلاق كذا مرة وكانوا بيكملوا عادي، مكانوش بيروحوا لمأذون أو لشيخ، كنت بسمع بابا كل يوم والتاني يقولها انتي طالق بالتلاتة، وبعد يومين يكملوا عيشة عادي ويضحكوا، ومع تاني خناقة بيحصل نفس الحوار، أنا كنت طفلة وقتها عندي ١٠ سنين، مكنتش فاهمة الكلام دة غير المناوشات اللي بتحصل ما بينهم، ماما كانت طيبة جداً معايا بس بابا لأ، ماما كانت بتجيبلي هدايا كتيرة جداً وتاني يوم بابا ياخد الهدايا دي ويبيعها، ويقولي لو عرّفتي حد هموتك وادفنك حية، كنت بخاف جداً منه، ولما بقى عندي ١٢ سنة وفي عيد ميلادي ماما جابتلي ساعة أندرويد من نوع "أبل" .. لبستها في ايدي وكنت فرحانة بيها جداً، وتاني يوم بابا شافها في ايدي واستغل ان ماما نزلت

قام ماسكني من ايدي وقالي إقلعيها بسرعة، أنا كنت فرحانة بيها جداً ومرضيتش أقلعها، قام هددني وقالي لو مقلعتيهاش هدفنك حيّة، مخوفتش وقتها غير على الساعة وقولتله أنا مش هديهالك، دي بالذات أنا كنت هموت عليها وما صدقت إن ماما جابتهالي، لقيته بيبص بصة كلها شر وعدوانية وقالي تمام، وسكت..

في نفس اليوم بالليل كان الخميس الساعة ١ بعد نص الليل، لقيت باب اوضتي بيخبط، قُمت فتحت لقيته بابا، قالي أنا عملت عصير فراولة وافتكرت نسرين حبيبة بابا قولت لازم أجيبلك منه، اتبسطت جداً بأنه افتكرني وأخدت منه العصير وشربته، وبعد دقايق محسيتش بنفسي ونمت..

***

أنا كان كُل همي الساعة الغالية وبس، مهمنيش إن نسرين تموت من العصير أو تنام بس كل اللي عملته إني دخلت أوضتها تاني واتأكدت إنها في سابع نومة قومت جايب شوال كبير وحطيتها جواه، ونفس العصير شربت منه مراتي وكانت نايمة هي كمان، ودة ساعدني فـ إني أخرج من البيت بنسرين ومحدش يحس بيا، وبما إن بيتنا قريب من المدافن فأنا مكنش في بالي غير إني ادفنها فعلاً، خصوصاً لما عرفت إن تمن الساعة معدي الـ١٠ آلاف جنيه، قربنا من المدافن وأنا شايلها جوة

الشوال على ضهري وماشي بيها، ولما وصلنا .. حفرت حفرة عميقة جداً في خلال ساعة زمن، ولما طلعتها من الشوال ونزلتها في القبر حاولت اقلعها الساعة بس معرفتش، وكنت سامع صوت حارس المقابر جاي من ورايا، اضطريت إني احط باقي التراب عليها وادفنها وامشي بسرعة، ومبقاش ليها أثر، وعلى بال ما الحارس وصل عندي من الضلمة مكنش شايف حاجة، قولتله أنا داخل أقرأ الفاتحة لأمي وأبويا، واستأذنته ومشيت، وانا متحسّر على الساعة اللي معرفتش آخدها من إيد نسرين، رجعت البيت كانت مراتي نايمة، طلعت جنبها على السرير ونمت، وتاني يوم صحيت على صوتها وهي بتصرخ وبتقول لي "نسرين فين!!" .. قولتلها معرفش أنا سايبها في أوضتها بالليل ونمت، ومرة واحدة لقيتها أُغمى عليها ووقعت على الأرض..

***

أنا كنت نايمة وحاسة إني بتنفس تراب وكنت باخد نَفَسي بالعافية، كنت مدفونة تحت الأرض وأنا مش حاسة وكل اللي حاسة بيه هو التراب اللي دخل في كل حتة في جسمي ومش عارفة اخرج، حاولت احرّك أيدي لفوق وأحفر التراب بس كان بيقع على وشي ويعميني ويخليني عاجزة عن الحركة، وبعد محاولات كتير قدرت احرك ايدي ناحية وشي وأبص في الساعة، وإيدي جت بالغلط على الساعة على زرار الاتصال بالطوارئ، وبالفعل كان بيرن وكلمتهم قولتلهم إني مدفونة في المكان

دة، ومن خلال الموقع بتاع الساعة قدروا يحددوا مكاني وخلال الوقت دة كنت بكتم نفسي لفترات طويلة لحد ما كان هيجيلي اختناق واموت، وخلال ربع ساعة لقيتهم جُم وبيحاولوا يشيلوا التراب ويفضوا الحفرة ولقوني مدفونة تحت بالفعل..

***

إحنا لما جالنا البلاغ بأن فيه بنت مدفونة في إحدى المقابر في القرية، كنا فاكرين حد بيشتغلنا، بس لما رجعنا لموقع الجهاز اللي تم التواصل منه قدرنا نحدد مكانه واتضح إن الجهاز فعلاً في المقابر، وبسرعة اتحركنا ومعانا عربية إسعاف ناحية الواقعة، وبعد الحفر في المكان المطلوب قدرنا نشوف البنت وهي مدفونة حية والتراب مغطيها ومكانتش قادرة تفتح عينيها، طلعناها بسرعة وحطيناها في عربية الإسعاف وكانت بتتنفس بصعوبة جداً، حطينالها أكسجين لحد ما هديت ووصلنا المستشفى ودخلناها غرفة العناية المركزة، وبعد ما اتأكدنا إنها بقيت كويسة حاولنا نتكلم معاها ونعرف إيه اللي وصلها للمكان دة..

***

أنا أول ما فتحت عيني لقيت ناس كتيرة جداً حواليا ومش عارفة أنا فين، بس حمدت ربنا إني قدرت اطلع من القبر دة وكمان قادرة اتنفس واتكلم، سألوني على اللي حصل بس مكنش على لساني غير كلمة "عايزة ماما"..

عيني جت بالصدفة على ورق النتيجة اللي متعلق في غرفة العناية المركزة وبصيت في التاريخ لقيت ان النهاردة السبت!!

يعني اديلي يومين في القبر، حاسة إني بلعت كمية تراب رهيبة، بس قدرت احكيلهم عن كل اللي حصل قبل الواقعة وقولتلهم إني شربت كوباية عصير ونمت، بس مرضيتش احكيلهم عن مشاكل بابا وعن التهديدات، ودة لأسباب معينة هحكيها بعدين، كل اللي قولته ليهم إني مش فاكرة حاجة غير كوباية العصير، واتظاهرت بأني فاقدة الذاكرة، وقعدت حوالي أسبوع في المستشفى، حتى الساعة مبقيتش في ايدي ومش عارفة راحت فين ومين أخدها، وكل ما اسأل حد يقول لا مشوفتهاش، مكنتش عايزة ارجع البيت، وازاي ماما سمحتله بحاجة زي كدة؟

طلبت منهم إني اقعد أكتر في المستشفى لأني لو خرجت مش هعرف أروح البيت لأني مش فاكرة حاجة، والمستشفى دي أساساً بعيدة عن بيتنا يمكن تكون في المحافظة نفسها..

***

حسيت إن الدنيا بتلف بيا وزوجي بيقولي إنه سابها نايمة بالليل وصحينا ملقيناهاش، ولما فوقت من الإغماء مستوعبتش إن بنتي بعيدة عني، دوّرنا عليها في كل حتة وكل مكان، حتى في المستشفيات القريبة مننا ومراكز الشرطة ومفيش حاجة، الغريبة إن في نفس اليوم سمعنا عن

حارس المقابر اتقتل بطريقة غامضة ومحدش يعرف مين اللي قتله، كنت بدور على بنتي لوحدي وجوزي مفكرش ينزل من بيته حتى، مكنش وراه حاجة غير المخدرات وبس، وفضلت أكتر من شهر أدوّر عليها بس مفيش ليها أثر، ومفقدتش الأمل إنها في يوم ممكن ترجعلي، حياتنا الزوجية بقت زفت أكتر من الأول ومشاكلنا زادت وزوجي بقى بيبات برا البيت بالأسابيع ويرجع آخر الليل مسطول وسكران، في الفترة الأخيرة سيبت البيت وروحت أعيش في بيت أهلي، اللي تعبوا معايا جداً في البحث عن نسرين، بس أخيراً يشاء القدر إننا نلاقي اسمها في قائمة اللي دخلوا مستشفى المنيا العام في المحافظة نفسها، بس قالولنا إنها مشيت وقالت إنها هترجع البيت لما اتأكدنا إنها بقِت كويسة !!

***

ماكُنتش عارفة اروح فين لما أخرج من المستشفى خصوصاً إن سني صغير ومليش بيت اروحه، بس الممرضة عرضت عليا إنها تاخدني في بيتها اللي عايشة فيه هي وبنتها بس وجوزها متوفي، وافقتها الرأي وروحت معاها وبقيت مقيمة هناك، مفكرتش إني ارجع البيت لأن عارفة إن بابا هو اللي عمل فيا كدة، بس أشكّ إن ماما شاركتُه في الجريمة دي.

بعد مرور ٨ سنوات..

أنا لسة عايشة في بيت الممرضة وبنتها اللي كانت من سني كبرت معايا وبقينا أكتر من أخوات، بس الممرضة توفاها الله وسابت لنا البيت لوحدنا، طوال الفترة دي وانا مكنتش حابة احكي اللي حصل لي مع أي حد، وكنت على طول بتظاهر إني فاقدة الذاكرة، بس جِه الوقت المناسب اللي هحكي فيه عن اللي حصل لي مع أكتر شخص وَقف جنبي، وهي "جيهان" .. بنت الممرضة اللي اتربيت معاها، وبالفعل لما حسيت اني كملت ٢٠ سنة وبقيت ناضجة وكمان كملت تعليمي، حسيت وقتها إني لازم احكي ولازم حد يساعدني في اللي هعمله، حكيتلها كل حاجة واحنا قاعدين في البيت وأخدتني في حضنها وبدأت تبكي بشكل هيستيري، وتحكيلي عن باباها اللي كان بيعاملها معاملة الملوك، بس مات في سن صغير، صحيح كل الأوفياء بيموتوا ويسيبونا..

جيهان كانت خريجة أزهر جامعة أسيوط، وبالرغم من التديُّن اللي كان عندها إلا إنها كانت بتملُك شرّ الدنيا كله لما حكيتلها عن بابا، وقالتلي انتي لو منتقمتيش منه انا هروحله بيته واقتله !

ومن هنا بدأ التخطيط في رحلة الانتقام من الأب .. كل اللي أنا فكرت فيه وعايزاه يحصل هو إنه يدوق نفس اللي أنا دوقته وأنا مدفونة حية وبطلّع في الروح، وبدأنا نخطط عشان نوصل له، بس أنا مكنتش ناسية عنوان بيتي، وعمري ما هنساه، تفكير جيهان كان مستوى عالي

جداً وخلتني انبهرت من اللي هي عملته، راحت سألت عنه في القرية بتاعتنا والناس دلوها عليه، وبالفعل هي وصلتله وقالتله إنها موظفة في جمعية قروض وبتحاول تقدم خدمة للي حابين يفتحوا مشاريع، وهو رحّب بيها جداً ودخلت البيت..

***

أنا لو كان عليا كنت عايزة اطلع السكينة اللي في شنطتي واقتله فوراً، بس اضطريت إني اكمل تمثيل في حوار القروض عشان الخطة تمشي تمام، كانت الساعة ١٠ الصبح، دخلت عندُه البيت ولقيت أم نسرين قاعدة وملامحها تدي على ٨٠ سنة، بالرغم إن نسرين كانت قايلالي أن مامتها شابة مش كبيرة، بس الحزن أكَل ملامحها الجميلة، قعدت معاهم في البيت وأنا بحكيلهم عن مميزات الخدمة وعن سهولة استلام القرض بدون أي ضامن أو فوائد، أنا كل غرضي إني اجمع أكبر معلومات عنه، وبالفعل دة اللي حصل، دوّنت في الورقة اللي معايا كل تفاصيلُه وأماكن تواجدُه، وأرقام تليفوناته، ومشيت بعدها مُتجهة لنسرين، والصدمة هنا إني أول ما وصلت البيت ملقيتهاش!

رغم إن نسرين مبتنزلش من البيت لوحدها، طلعت موبايلي واتصلت عليها لقيت موبايلها في الشقة هنا جنبي وبيرن، اتطمنت شوية، وبعد ربع ساعة لقيتها جت وكانت بتجيب فطار، قولتلها تمام هنصلي الظهر جماعة وبعدين نفطر ونكمل مشوارنا..

***

أنا حاسس إن البنت دي وراها حاجة، ومش بتاعة قروض ولا حاجة، دي شكلها بتقول أي كلام وتبع شركة نصابة، ولا انتي شايفة إيه؟؟ انتي مبترديش عليا ليه؟

-ولا عمري هطيق إني أخاطبك طول ما أنا متأكدة أن أنتَ السبب ورا اختفاء بنتي نسرين..

***

-تقبّل الله يا ستي.

_مِنّا ومنكم إن شاء الله.

بصي يا نسرين أنا حاسة إنه لو شافك دلوقتي مش هيعرفك، هو ملامحه اتغيّرت ومراته ملامحها اتغيرت كمان، فأحنا كدة هنلعب عليهم براحتنا، بصي يا ستي .. أنا هتصل بيه وأقولُه تعالى علشان تستلم المبلغ اللي أنت طلبتُه من الجمعية، وبمجرد ما يوصل هنقدمله نفس العصير اللي هو قدمهولك، وهنحطله منوّم، ولما يشرب العصير وينام ناخدُه نحطه في شوال وندفنه حيّ..

-طيب هندفنه ازاي وفين؟ هنا في المدينة مش زي الأرياف إحنا كدة هنتفضح وهيعرفونا.

_طيب اهدي، أنا هكلم "حازم" زميلي في الجامعة وهقولُه يجي

بالعربية ونحط أبوكي جوة العربية ونروح لأقرب مكان مقطوع وندفنه.

كملنا اليوم بتاعنا طبيعي وتاني يوم الساعة ١١ الصبح كنت مكلمة حازم وفهمته كل حاجة وكان متعاطف معانا جداً، وخليته يجي بعربيته هنا ودخلناه البيت وقعدناه في أوضة لوحدُه، وفرشنا الصالة على إنها مقر شركة القروض، واتصلت بأبو نسرين وبعد ٣ ساعات جِه ودخل البيت، استقبلته أنا، نسرين كانت في المطبخ بتحضر العصيرَ لأبوها، ولما خلصته لقيتها طالعة بيه وبتقدمُه لأبوها وبتبص في عينه، بس هو معرفهاش زي ما أنا كنت متأكدة، نسرين كبرت واتحجبت وملامحها اتغيرت عن ملامح الطفلة أم ١٢ سنة، قدمتله العصير وقعدت جنبي، وهو عينه منزلتش من عليها بس أنا كنت بتوهُه في الكلام، بدأ ياخد رشفة من العصير، في التانية، في التالتة، في الرابعة، وإحنا قاعدين بننتظر لحظة إغماءُه عشان ننقضّ عليه ونحطه في شوال، بس الموضوع طوّل معانا واكتشفنا مؤخراً إن الكحول اللي في جسمه بيقلل نسبة مفعول المنوّم، ودة عطلنا أكتر لدرجة إني عشان استدرجه أكتر قومت جبتله فلوس حقيقية وحطيتها قدامه، وجبتله شوية ورق عشان يمضي عليه وبحاول أطوّل معاه في الكلام، وفجأة لقينا عينه بدأت تغيب تدريجياً لحد ما فقد الوعي خالص ونام مكانه على الكرسي، ندهت على حازم

بسرعة وحطيناه في الشوال، بس مكنش ينفع نخرج ندفنه في النهار، واضطرينا نستنى لليل وحطيناه جوة العربية وروحنا مكان بعيد جداً، يكاد يكون معدوم من البشر، وسواد الليل محاوط المكان، طلعنا الكشاف وحازم طلع الكوريك من شنطة العربية، وحفر حفرة كبيرة جداً تسيع ٥ أشخاص، وبعدين أخدنا كل ممتلكاته عشان لو حد لقاه ميقدرش يتعرّف على شخصيته، شيلنا المتعلقات اللي معاه في كيس أسود وحطيناها في العربية، ولسة هنحطُه في القبر لقينا نسرين واقفة بتعيط وبتقول استنوا !!

قولناها إيييه تاني مالك؟ قالتلنا طلعوه برا الشوال، استغربنا جداً من كلامها وقولنا دي أكيد حنّت لأبوها ومش عايزة تدفنه، بس اتفاجئنا أكتر لما لقيناها بتقول طلعوه برا الشوال بسرعة وهاتوا الشوال فاضي وادفنوه من غير شوال عشان يحس بنفس اللي كنت حاسة بيه، وهنا طلعناه بسرعة من الشوال وحطيناه جوة الحفرة وبدأنا نردم الرملة والتراب عليه، لحد ما اتدفن خالص وأصبح مستحيل أنه يخرج، وركبنا العربية ومشينا، وأثناء ما إحنا راجعين كنا شايفين نسرين بتبكي بهستيرية شديدة، مكناش عارفين دي دموع على اللي عملُه فيها أبوها ولا على اللي هي عملته في أبوها..

***

أنا معملتش حاجة غريبة، أنا أخدت حقي من بابا اللي أنا سكتت

عليه لمدة ٨ سنين، واتمنى إنه ميخرجش من القبر دة لأنه كان من البداية دة مكانه هو مش مكاني أنا، جيهان قالتلي إن أنا هفضل مستمرة في العيشة معاها بس أنا قولتلها إن لازم أشوف ماما واطمنها عليا بعد كل الغيبة دي، قالتلي تمام بس لازم نصبر على الأقل شهر عشان نتأكد أنه مات ومخرجش من الحفرة، وبالفعل بعد شهر كلمنا حازم وقولناله يجي البيت، ولما جِه أخدناه وروحنا مكان الحفرة لقيناها زي ما هي مفيش حاجة متغيرة، دة حتى الطوبة اللي كنت سايباها علامة فوق الحفرة كانت زي ما هي ما اتحركتش، معنى كدة إنه مخرجش وأكيد خلال الشهر دة زمانه مات، وقتها مشينا مع حازم للقرية بتاعتنا، عشان أخيراً هشوف ماما بعد كل السنين دي، وأول ما وصلنا المنطقة بتاعتنا حسيت بضيق تنفس وكأن أيام طفولتي رجعت، والصدمة الكبيرة إننا لما روحنا البيت بتاعي لقيناه مقفول وفيه قفل كبير على الباب!!

استغربت من القفل دة وسألنا الجيران عن ماما وكان الرد بتاعهم نزل على قلبي زي الصاعقة، ماما انتحرت!!

***

"عزيزتي نسرين، أنا أعلم إنكِ على قيد الحياة، ولكن لا أعلم أين أجدك، مَرّ على فُراقك ثماني سنوات والحزن لم يفارقني، أنا لم أفقد الأمل ولكن عليّ الرحيل الآن، أكادُ أن أرى روحك الطاهرة في السماء فأحتضنُها بلهفة، أنا أكتب هذهِ الكلمات وأنا على قدَر كبير من العلم

بأنكِ لن تقرأين كلماتي، أعلم هذا جيداً فلن تعودي هنا مرةً أخرى حينَ تقرأين هذا الجواب، إن كنتِ تعلمين .. فأنا اشتقتُ إليكِ حقاً، فإن كانت الدنيا فرّقتنا، فالآخرة تجمعنا، إلى اللقاء ابنتي الجميلة، وغداً نلتقي في سلام وأمان".

***

حاولنا نفوّق نسرين لمدة ساعة وفشلنا في كل محاولاتنا، نسرين بعد ما أصرّت إننا لازم نفتح البيت ودخلنا جواه لقينا الجواب دة في غرفة نسرين على سريرها، وعرفنا إن الأم انتحرت من شدة حزنها على فراق بنتها الوحيدة، ونسرين قرأت الجواب وأغمى عليها، الخوف والقلق سيطر علينا وإحنا مش عارفين نصحي نسرين، واضطرينا ناخدها على المستشفى في عربية حازم، وطلعناها غرفة العناية المركزة، والدكاترة قالولنا إن نبضات قلبها تكاد أن تنعدم لأنها تعرّضت لصدمة كبيرة، وخلال تواجدها في المستشفى قررنا نروح القرية تاني أنا وحازم ونسأل عن طريقة انتحار أم نسرين، وبعد البحث المستمر قدرنا نوصل لأقرب حد ليها من جيرانها وقالولنا إنها انتحرت بحبوب الغَلّة !!

واتدفنت في مقابر العائلة، ولما رجعنا المستشفى تاني لقينا حالة نسرين استقرت، وبعد فترة قليلة قدرنا نخرجها من المستشفى ووقفنا جنبها وخليناها تصمد وتبقى قوية عشان تقدر تكمل حياتها..

***

الحقيقة أنا معتقدش إن فيه حد حياته بائسة أكتر من حياتي، قتلت بابا بأيدي، ماما انتحرت من حزنها عليا، وأنا كنت على وشَك الموت لأكتر من مرة، بس بحمد ربنا على كل حال، حرفياً معظم البيوت بتمُرّ بنفس المشاكل دي، وبيكون سببها الأبوين، اتمنى إن حكايتي متتكررش مع حد لأن مش عارفة ازاي ربنا ألهمني الصبر وقدرت اتخطى كل دة، بس هفضل طول عمري مقتنعة بجُملة "دوام الحال من المحال".

"تمّت"

"الجرعة الرابعة والأخيرة"

يُذكر أن انتشار تعاطي المُسكّنات الورقية من هذا الكتاب قد تتسبب فيما يمكن تسميته بـ"وباء الخوف من الخوف" الذي أصاب أعداداً لا حصر لها من الأشخاص، ونتيجة ذلك أدى لوفاة عشرات الآلاف بسبب تعاطي جرعة زائدة من مُسكّنات بعد منتصف الليل.

(وجب التنويه).

"قَطَرَش"

أول مرة شوفت فيها الجن على هيئته الحقيقية لما كنت في تانية إعدادي..

كُنا عيال صغيرة أفكارنا طايشة ومش شايلين هم حاجة، وكنت لسة عامل حساب على الفيسبوك جديد، أنا من طبيعتي بحب الغوامض وبحب اعرف المستخبي واللي محدش يقدر يوصل له، المهم اتعرفت على واحد زميلي في الفصل وكان على طول هدومه متبهدلة وشكله مش ولا بُد، كان بيقعد يحكيلي حاجات غريبة بس مكنتش بصدقه وبقول إنه بيخرّف، في مرة قالي إن أبوه راجل مشعوذ وبيحضر جن في البيت عندهم وبيجيله زباين من آخر الدنيا، و أم الولد كمان بتساعدُه في الموضوع ده، وهاملين الولد جداً لدرجة إن كانت ريحته لا تُطاق حرفيًا، موضوع أبوه دخل دماغي جامد وكنت عايز اتواصل معاه بأي طريقة، صحيح بالمناسبة أنا خربت بيت أهلي بسبب المواقع الغامضة اللي بدخُل عليها وبيطلبوا آلاف الدولارات عشان يسمحولي بالدخول، وكنت بدفع من فيزا بتاعة بابا، لغاية ما حرمني من القُعاد على الكمبيوتر أو أي جهاز فيه نت، بس وقت الدراسة كان سايبلي موبايل صغير يادوب بيفتح فيسبوك وواتساب بالعافية، المُهم .. كلمت

الولد وقولتله إن لازم أروح معاه زيارة في البيت، عشان أقابل والده وأفهم منه شوية حاجات، قالي هاخدلك معاه ميعاد وأبلغك تاني يوم..

بالفعل جِه تاني يوم قالي بابا رفض!

-رفض ازاي؟ هو بيرفض أي حد عايزُه في شغل؟

_لأ بس هو لما عرف إن أنت لسة صغير ماحبش إنك تزوره..

-آه ، طيب بُص .. إعرفلي منه طريقة التحضير وبس، أنا كنت هقابله عشان السؤال دة لكن طالما رفض فأنت اسألهولي وعرفني بكرة قالك إيه!

_ماشي تمام.

وتاني يوم في المدرسة اتقابلنا وقولتله هاا عملت ايه ؟؟ لقيت الولد اداني ورقة صغيرة مكتوب فيها كلام بخط صغير، لسة هقراها لقيته بيقولي ممنوع تقراها في أي مكان غير لما تكون لوحدك!!

اضطريت إني استنى لحد ما أروح البيت وهبقى أقراها، ومع نهاية اليوم الدراسي أول حاجة عملتها إني دخلت أوضتي وقفلت على نفسي الباب وفتحت الورقة، لقيت مكتوب فيها ..

"قَطرَش يَحضَر .. قَطرَش يَحضَر .. قَطرَش يَحضَر"

"عليك بذِكر هذا الاسم ثلاث مرات في مكان يخلو من الناس، ومن ثم تضع هذا الرمز (ق & = ي & = ن & =) في خانة البحث في تطبيق واتساب، سيظهر لك نافذة منبثقة تريد منك التأكيد لإتمام هذا الإقتران، ثم اضغط على زر الموافقة حتى يصل الإشعار إلى (الجان قَطرَش) ومن ثم سيتواصل معكَ بطريقة غير مباشرة، عليكَ بضرورة الإلتزام بالقواعد فقط."

أول مرة احس إن الموضوع جاد لأن مجاش على بالي إن فيه طريقة للتواصل مع الجن على الواتساب .. إيه يعني هيبعتلي ستيكرات صباحية ومسائية مثلاً !!

أنا هنفذ المطلوب مني وخلاص، يمكن يجي بفايدة وألاقي طلبي هنا، كررت الاسم المذكور ثلاث مرات بالفعل وعملت خطوات الواتساب واتفاجئت إن فعلاً ظهرلي نافذة منبثقة تحتوي على اسم قَطرَش الجان، مكنتش اعرف إن الواتساب فيه الميزة دي لكن لما وافقت على الإقتران لقيت إنه جابلي تم التأكيد، والمفروض من بعدها يبدأ يظهرلي، ومن هنا بدأت المغامرة المرعبة مع الجن قَطرَش ..

تاني يوم صحيت كعادتي رايح المدرسة ولسة بلبس في البيت، أول حاجة بدأت احس بيها هو إن فيه نَفَس موجود جنبي، وعلى طول حاسس بسخونة، كنت في عز البرد باخد دش بمياه ساقعة بس كنت

بحسها بتلسع جسمي، دة غير إن وانا قاعد في الفصل بلمح خيال أبيض بيطير في زوايا السقف، ومكنش فيه حد بيشوف دة غيري أنا وبس، أما لما رجعت بقى .. كانت الأحداث أصعب وأكبر، كنت بروح على سريري وقت النوم أحس إن فيه حد جنبي بيتحرك، اتغطى واغطي وشي من الخوف ألاقي البطانية بتتشد من عليا بسرعة رهيبة، كنت بحكي لماما وبابا على اللي بيحصلي دة كله بس كانوا بيقولولي "عيب .. أنتَ كبير مش صغير، أقرأ قرآن وهتنام مرتاح ومطمن" .. أنا بالفعل كنت بنام مطمن لما بقرأ قرآن لكن فيه أيام أنا كنت بنسى أقرأ قرآن وأنام على نفسي، ووقت النوم احس إن فيه صخرة كبيرة جداً على صدري ومش بعرف اتنفس منها، حتى صوتي مكنش طالع والغريبة إن في الفترة الأخيرة دي بدأت اسمع أصوات حواليا..!

زي مثلاً وأنا في الحمام اسمع همسات من نوعية (حححححح) أو همهمة مستمرة بصوت منخفض، ولما كنت ببص حواليا مكنتش بلاقي حاجة، وفي مرة قومت من النوم بالليل عشان ادخل الحمام والنور كان قاطع، وأول ما فتحت الباب ودخلت لقيت قطة سودة كبيرة جداً قاعدة على قعدة الحمام وباصالي وعينيها منورة وبتلمع، صرخت جامد وخرجت برا الحمام، ولما أهلي جُم قولتلهم إن فيه قطة جوة بس لما دخلوا عشان يشوفوها ملقوش حاجة !!

طيب هو أنا قريت الاسم غلط؟ عملت الخطوات بشكل مش

صحيح؟ ليه بيحصلي كدة أنا كان غرضي إني اشوفه وبس، يمكن ألاقي فيه اللي ملقيتهوش في أصحابي، وبعد عناء كبير قولت للولد ابن الدجال دة يعرّف أبوه إن بيحصلي كوارث بسبب الرموز اللي خلاني اكتبها دي، ولازم يجيبلي طريقة عشان أبطل كل دة، وبالفعل تاني يوم لقيته جايبلي ورقة، والمفروض افتحها في البيت وانا لوحدي، اليوم الدراسي كان بطيء جداً مكنش عايز يمشي، وانا مستني كل دقيقة تعدي عشان أوصل البيت واقراها واخلص من كل دة، وأخيراً اليوم خلص وروحت البيت، وأول ما فتحت الورقة لقيت فيها كلمة واحدة بس مكتوبة باللون الأحمر..

"قَـــــطـــرَش"

مستفادتش حاجة من الاسم دة ومعرفتش المفروض اصرفه ازاي، واليوم عدى طبيعي بكل الحاجات اللي بتحصل اللي أنا أساساً اتعودت عليها، وجِه وقت النوم، قريت قرآن ونمت، بس حسيت إني نمت كتير قوي ساعتها ومكنتش حاسس بنفسي، ولما صحيت حسيت بسخونة رهيبة في جسمي وألم شديد واحتقان زور وكنت بموت، واضطريت آخد إجازة مرضية من المدرسة ومروحتش، فضلت أبكي وانا على السرير ومش عارف كل دة بيحصلي ليه والمفروض يخلص امتى، وغمضت

عيني ونمت تاني نوم عميق، ولما صحيت فتحت عيني على حاجة غريبة جداً، لقيت شخص ضخم لابس عباية سودة وواقف قدامي، ومش باين منه غير عينيه اللي كانت حمرا جداً بلون الدم، وباصصلي بشكل مبالغ فيه، الغريبة إنه كان واقف ومكنش لامس الأرض، كان شِبه طاير لأن حركته مكانتش ثابتة، والأصعب والأغرب أنه كان بيهمس بصوت خفيف جداً ومرعب وبيقول "قَطرَش حضَر .. قَطرَش حضَر .. قَطرَش حضَر" ..

من الصدمة أغمى عليا، مقدرتش استحمل المنظر ولما صحيت تاني مرة لقيت بابا وماما جنبي وبتعملي كمادات عشان السخونة تخف، الموضوع مقتصرش على كدة وبس لأ أنا أحلامي كلها بقِت كوابيس بالراجل ده، وكل مرة بيظهرلي بنفس العباية السودة ونظرة الغضب والتكشيرة اللي على وشه، وشه مليان تجاعيد كأنه وش راجل عجوز، وعينه حمرا جداً ولما بيتكلم بتبان أسنانه الصفرا المكسّرة، جابولي معالج روحاني بس لما قعد معايا قال إن أنا كويس ومفيياش حاجة، على الرغم من إني كنت طفل صغير وقتها بس اتصرفت تصرف غريب شوية، وهو إني بقيت افتح كاميرا الموبايل واسيب الموبايل فوق الدولاب عشان يصور الأوضة طول الليل وأعرف إيه اللي بيحصل، وبالفعل عملت كدة وسيبته فوق الدولاب والكاميرا شغالة في اتجاه السرير بتاعي ونمت، ولما صحيت تاني يوم قُمت من السرير بسرعة جيبت الموبايل من فوق الدولاب وهنا كانت الصدمة!!

التصوير كان شغال طول الليل لحد ما بييجي آذان الفجر والكاميرا بتجيب شاشة سودة، كأن حد بيحط صباعه عليها، وبعد الفجر بساعة الكاميرا بتشتغل تاني ويظهرلي صورة الأوضة بتاعتي طبيعية، ماكُنتش فاهم اشمعنى التوقيت دة بالذات اللي الكاميرا بتفصل فيه أو بتجيب شاشة سودة، المغامرة بتاعتي طوّلت والموضوع بدأ يخرج عن السيطرة ويقلب شر وحاجات أنا ماكُنتش حابب إنها تحصل، أنا بطلت ادخل الحمام من ساعة ما شوفت القطة السودة الكبيرة وهي قاعدة في الحمام، وبطلت أنام لوحدي بسبب الشخص الشفاف اللي بينام جنبي وياخد البطانية مني، دة الموضوع اتطوّر معايا وبقيت لما بنام في أوضة ماما وبابا معاهم كنت بسمع صوت زراير لوحة مفاتيح الكمبيوتر وكأن حد بيكتب عليها بشكل سريع، والكمبيوتر كان في الأوضة بتاعتي، وكنت بسمع صوت الكمبيوتر وهو بيشتغل لوحده ويطفي لوحده، لدرجة إني في مرة كنت مشغل قرآن على الكمبيوتر ودخلت نمت جنب بابا وكلهم ناموا، بس أنا فضلت صاحي وفجأة سمعت صوت القرآن فصل لوحده!!

بدأت اتعب نفسياً والخوف اتملك مني خلاص ومبقيتش عارف أكون متواجد في مكان لوحدي، وبعد ما التعب خلص من عندي ورجعت المدرسة تاني قررت إني أقابل أبو الولد زميلي تاني لكنه رفض المرة دي كمان، ودة خلاني اضطر استنى لآخر اليوم وامشي ورا الولد دة لحد ما اعرف هو ساكن فين بالظبط وأروح لأبوه، وبالفعل عملت كدة

وكنت براقبه من بعيد وشايفُه وهو بيركب الميكروباص قدام وانا ركبت الميكروباص اللي وراه عشان ميشوفنيش وكنا ماشيين بالميكروباصات ورا بعض، وعيني منزلتش من على الميكروباص وهو ماشي قدامي وكان السواق بينزّل ناس ويركّب ناس، وانا عيني بتراقب اللي بيحصل ومشوفتش الولد خالص لحد اللحظة دي، والميكروباص اللي أنا راكب فيه كل الناس نزلت المحطات بتاعتها ولما السواق سألني نازل فين؟ قولتله آخر الخط، وفضل ماشي لناحية الموقف والميكروباص التاني قدامي، ولما وصلت الموقف والميكروباصين وقفوا أنا كنت منتظر لحظة نزول الولد من الميكروباص عشان امشي وراه، لكنه مظهرش!!

حرفياً كل اللي في الميكروباص نزلوا والولد مظهرش، وأنا متأكد أنه منزلش في أي محطة من المحطات اللي فاتت لأن عيني منزلتش من على الناس اللي ركبوا واللي نزلوا، سألت سواق الميكروباص على إن فيه طفل في إعدادي كان راكب معاه وكدة وعايز اعرف هو نزل فين، لكنه رد عليا بكلمة قسمتني نصين .. قالي أنا مفيش أطفال ركبوا معايا من ساعة ما اتحركت!!!!

أنا متأكد أن الولد ركب معاه ومتأكد جداً جداً كمان، ازاي اختفى؟ راح فين؟ الله أعلم.

كل اللي قدرت اعمله في التوقيت دة إني ركبت ميكروباص تاني ورجعت للمنطقة بتاعتي وروحت البيت متأخر، وقررت إن تاني يوم

همشي جنبه ومش هخليه يركب ميكروباص عشان ميتوهش مني، لكن الصدمة الكبرى لما روحت المدرسة تاني يوم لقيت الولد مجاش!

يمكن دي أول مرة تحصل أنه يغيب، وبالرغم إنه مكنش بيختلط مع حد خالص بسبب إن محدش بيطيقه من ريحته ومن شكله بس لما سألت عليه باقي أصحابي قالوا إنهم ميعرفوش الشخص دة!!

عجزوني وحسيت إني طفل مشلول أو مجنون من اللي بيحصلي، المشكلة إني حتى مفكرتش اسأله عن اسمه ولما وصفت شكله لباقي الطلاب وكمان للمدرسين قالولي إن عمرهم ما شافوا حد بالمواصفات دي .. معقولة كنت أنا بس اللي بشوفه؟؟

طب ومين اداني الورقة؟ أكيد الولد دة مش بشري، أكيد عفريت، روّحت البيت وانا مش مستوعب كل اللي بيحصل، ولما الفصل الدراسي خلص قررت إني اروح أعيش عند جدتي في الأرياف من باب تغيير الجو، وبيت جدتي كان بيت متديّن جداً والقرآن شغال فيه ٢٤ ساعة مبيفصلش، كنت مطمن جداً وأنا هناك ومكنش بيحصلي حاجة من الحاجات اللي كانت بتحصلي وأنا في بيتي، وزعلت جداً لما الإجازة خلصت وكان لازم ارجع بيتي، ومع بداية الدراسة بقيت اشوف الولد دة بشكل غير مباشر في أماكن مختلفة، ومبيظهرليش غير لثواني معدودة، مرة اشوفه طالع قدامي على السلم وبيجري، ولما بجري وراه مش بلحقُه، ومرة اشوفه واقف بعيد ناحية الحمامات، لكن اللي أنا متأكد منه

إن الولد دة مستحيل يكون إنسان، لأن فيه كل صفات الجن بشراسة، لما كبرت ودخلت ثانوي عرفت إني استخدمت الطلسم بشكل غلط وأن مكنش المفروض اعمل كدة، ومع مرور الوقت عرفت إن "قَطرَش" دة اسم لأحد كبار الجن، وتحضيرُه بيتم عن طريق التكنولوجيا والأدوات الحديثة والتطبيقات، وممكن أي حد يقدر يتواصل معاه بأكواد ورموز مختلفة، البيت بيتخلّص من كل اللي كان بيحصل فيه تدريجياً ومبقيتش احس بحاجة غريبة، خصوصاً لما الولد دة اختفى ومبقاش ليه أي وجود، حتى أنا انشغلت بالدراسة وبالثانوية العامة وفضّيت دماغي من الهلاوس والألاعيب الطفولية دي، لكن مع دخولي أولى جامعة اتعرّفت على شلة أصحاب بيعملوا محتوى على يوتيوب، ومحتواهم عبارة عن زيارة الأماكن المهجورة وتصوير العفاريت اللي بتظهرلهم هناك، ودي كانت فرصتي المناسبة إني ألاقي غرضي الحقيقي معاهم، لكن بعد أول مغامرة قلبي مطاوعنيش وقررت إني ابقى في حالي أحسن، خصوصاً إني بدأت اشوف ملامح قَطرَش من تاني في أماكن مُظلمة وكنت بترعب وامشي من المكان بسرعة..

الخلاصة إنك بلاش تجازف بحاجة أنت مش عارف نهايتها إيه، ممكن تنهيك ، وممكن تقوّيك، لكن لو اتعمقت في المجهول .. هتلاقي قَطرَش مستنيك.

"تمّت"

"الجن المتحوّل"

كُنت مقتنع تمامًا إن الجنّ قادر يتشكّل في أي شيء وأي كائن حيّ، لكن أول مرة أعرف أنه ينفع يعمل العكس، يعني في العالم بتاعهم فيه قطط وفيه كلاب وفيه حشرات وكل دة من الجن برضو، أنا فاكر في مرة شوفت صرصار وعلى بال ما جيبت الشبشب وجيت اضربه لقيتُه اختفى ..

والموضوع دة بيحصل كتير مع فئة كبيرة من الناس ومش بيكونوا عارفين السبب او المصدر اللي بيخلي الحيوانات والحشرات تختفي بالسرعة دي، أحيانًا كُنت بقول إن هو نفسه الكائن قادر يتشكل في صورة إنسان أو حيوان زي ما هو عايز، بس مؤخراً اكتشفت ان باقي المخلوقات والحيوانات دي عادية عندهم، وكون أنك تسمع صوت قطة في البيت عندك وأنت أصلاً معندكش قطط دة أكبر دليل على وجود حيوانات الجنّ، كاميرات المراقبة في أستراليا والنرويج قدرت تلتقط مشاهد مرعبة لكائنات تشبه الحيوانات ولكن بصورة تخوّف شوية، ودة لفَت انتباه الناس وقالوا إن الحيوانات اللي ظهرت في كاميرات المراقبة دي مستحيل تكون زي اللى بنشوفها عادي، وفيه لقطة كانت ممنوعة من التداول واللي كان بيشوفها كان بيحصله حالة ارتفاع ضغط هيستيري

وإحمرار الوش وفي الغالب بتؤدي للإغماء المؤقت، اللقطة كانت عبارة عن دُبّ لونه أسود بيمشي على رجله بس .. زي البشر بالظبط، ودي كانت أول لقطة غريبة تثير فضول الناس عن الموضوع دة، من بعدها بدأ الحوار يتداول بين الناس وبدأ يظهر على الطبيعة بدون الاحتياج لكاميرات المراقبة، يعني ممكن تبقى واقف مستني ميكروباص في شارع عام وتلاقي فيه كلب بيمشي جنبك على رجله بس ورافع إيديه وواقف زيك وبيمشي زيك بالظبط، الغريبة أنه مبيكونش خايف، ولو حاولت تبعده عنك بكل الطرق هتلاقيه بيقرب منك أكتر، وكان بيُقال أنه لو قرب منك جامد بيمدّ إيده بمحاولة أنه يسلم عليك، وأنت لو قلبك جابك بقى مدّ إيدك وسلّم عليه يامعلم متتكسفش.

فى عُمان بقى كاميرات المراقبة كانت دايماً بتجيب حيوانات لونها أسود وعينيها بتلمع، ودة بالطبع مش كائن طبيعي، دة حيوان من الجنّ، وكان فيه مصادر بتقول إن العين اللي بتلمع او بتنوّر في الظلام دي مابتكونش طبيعية نهائي، ولو الموضوع دة حصل قدامك وشوفت قطة او كلب او دُب عينه بتنوّر خليك متأكد أنه جنّ، فكّرني بموقف حصلّي في مدخل العمارة عندي لما كُنت داخل بعد ما خلصت شغل وطالع على سلم العمارة، لقيت قطة واقفة بشكل مرعب قدامي وبتبص ليا جامد، و نِنّ عينيها كان بشكل رأسي مش دائرى، يعني كأن فيه رقم واحد

فى عينيها، ولما حاولت اهشها مارضيتش تمشي وفضلت ثابتة وبتبرّق لي، ساعتها اترعبت ومعرفتش اطلع فوق بصراحة واضطريت استنى برا العمارة بالساعات عشان تخرج، بس مفيش خبر عنها ومخرجتش، لدرجة اني لما دخلت العمارة تاني ملقيتهاش!!

وللتذكير عمارتنا مقفولة من فوق مفيهاش سطح، يعني مفيش مفرّ غير من مدخل العمارة اللي عيني ماراحتش من عليه، ومتأكد إنها مخرجتش .. بس اختفت !!

فيه كلام متداول بين الناس بأنك لو كبّيت مياه سخنة في الشارع فأنت كدة من المحتمل تكون أذيت حد منهم كان متشكل بهيئة حيوان خفي، كان فيه حكاية مشهورة من زمان بتقول إن كان فيه راجل في بلد أرياف راجع بيته بالليل متأخر، وكان بيعدي على أراضي زراعية كتيرة وبالصدفة شاف أرانب بتجري ورا بعض قدامه، والدنيا كانت شِبه مظلمة، هو طمع فيهم وشال الأرانب دي في شنطة سودة كبيرة معاه وراح بيهم البيت، وأول ما شاف مراته قالها خدي ادبحي دول واطبخيهم بكرة على الغدا، ولما مراته أخدت منه الشنطة السودة وفتحتها.. اتصدمت ولِقت فيها طوب أبيض !!

الراجل مكانش مصدقها بس أخد منها الشنطة تاني وقطعها لقى

الطوب بينزل منها وأحجار كبيرة بحجم الأرنب، يمكن دي حكاية بسيطة من حكاوي كتيرة وأغلبها بيحصل مع الناس، وارد جداً يكون حصل معاك في يوم من الأيام أو هيحصل، بس خليك محافظ على الاستعاذة بالله من كل شر ومتفتكرش إن كل حاجة حواليك طبيعية، ومتنساش إن معانا عالم آخر بيعيش على نفس الكوكب ونفس الشارع بتاعك ومش بعيد نفس الاوضة بتاعتك، لأن أصوات القطط اللي بنسمعها جوة الشقة بالليل دي أكيد مش من فراغ ، وساعات بنستغرب إن القطة بتاعتنا عايشة معانا لوحدها في البيت ومع مرور الايام بنكتشف إنها حامل، طب دة حصل ازاي وهي مبتخرجش برا؟؟ المشكلة انها لو ولدت هتولد قط أسود بشكل بشع ومريب، بس فيه احتمال ٩٠٪ انها متقدرش تولد والجنين اللي في بطنها بيبقى عبارة عن مادة شفافة، وبمجرد خروجه من رحم القطة بتسبب وفاتها على طول، ودي الحكاية اللي حصلت في أحدى قُرى محافظة أسيوط ..

في الغالب إحنا عايشين وعارفين إن كل حاجة خفيّة بتحصل بيبقى مصدرها العالم الآخر، لكن من وجهة نظر تانية واللي بنحاول نهوّن بيها عن نفسنا وبنقول "تهيؤات"، دراسات وبحوث كتيرة بتتعمل عن الموضوع دة وكاميرات المراقبة بتزيد في الغابات والصحاري والأماكن اللي بيتجمع فيها الحيوانات أكتر من البشر، وللأسف بيلاقوا حالات

كتيرة جداً غامضة والحالات دي بتتصور فيديو بس بتبقى موجودة على مواقع معينة خاصة بالخفايا دي، ومش أي حد يقدر يوصل ليهم ولكن بالتأكيد الموقع دة ليه صلة بالديب ويب والدارك ويب، وعشان نكون واقعيين أكتر بغض النظر عن المعلومات المرفقة في المقال دة بس حرفياً الموضوع موجود حوالينا في كل مكان واللي عايز اتأكد منه هو ازاي احنا عايشين وسط كل الرعب دة؟ وهل دي حاجة تخوف؟ يعني هما هيأذونا لو سيبناهم في حالهم؟

الموضوع مُريب جداً بس أنت لو عندك حيوان أليف في البيت حاول تجيبله كاميرات مراقبة وتصوره وهو نايم وخصوصاً بالليل، وشوف تصرفاته وشوف مين هيقربله وهيعمل ايه؟!

ومش عايز أصدمك وأقولك إن الموضوع دة اتطور حالياً في استراليا ومعظم الحيوانات اللي المفروض هي بتعيش في الغابة فقط بقِيت بتظهر في المُدن فجأة وكمان بتخبط الباب بالليل على السكّان، وأنت لو من سكان استراليا كنت هتشوف دة بعينك وهتشوف الحيوانات وهي بتمشي على رجلها بس زي البشر، علماء البحوث والغوامض قالوا إن الكائنات دي موجودة في كل مكان، بس بتكون موجودة بكثرة في المكان اللي بينعدم فيه وجود الإيمان، فأنت خليك مؤمن بالله ومخلوقاته وقدرته في كل شيء.

ومش عايزك تخاف لو قابلت حاجة زي كدة في وقت متأخر من الليل، دة إذا ماكنتش صادفت حاجة منهم، بس المهم إنك تستعيذ بالله في نفس الوقت وتحاول تتجاهل وجود الحيوان أو المخلوق دة، لأنك لو اديتله اهتمام وفضلت مركّز معاه مش بس هيلبسك، لأ دة هيبقى متواجد معاك في البيت ويظهر لأهلك وكل الناس اللي أنت بتشوفهم لحد ما تبقى مجنون بس بطريقة غير مباشرة..

طبعاً أنت كل دة فاكرني بهبد وبقول أي كلام، طيب ياسيدي تقدر تتأكد بنفسك وتنزل الشارع من بعد الساعة ١٢ بالليل وياريت يكون يوم خميس وصابح جمعة، وأول ما تقابل أي مخلوق قدامك سواء قطة أو كلب حاول تتكلم معاه وتقول أي كلمة، وشوف هيرد عليك بأيه!

من المحتمل أنه مش هيبص عليك أصلاً، ودة طبيعي ممكن يكون حيوان فعلاً، لكن ازاي تقدر تفرّق بين الحيوان العادي والحيوان الجن؟

بص يا معلم مبدئياً لو قلبك ضعيف فأنت مش هتعرف تفرّق بين الاتنين، لأنك بسهولة لو شوفت قطة بتنونو هتسيبها وتجري، أما لو أنت جريء وقلبك ميّت فأنت محتاج تتعب شوية وتعمل كل التجارب مع الحيوانات، سواء تجربة حركية أو تجربة قوليّة، يعني ممكن الحيوان يعرّفك أنه جن بمجرد ما ترفع إيدك وتسلم عليه، وممكن لما يسمع صوتك هيرد عليك، لذلك أنا بنصحك بأنك تحاول شوية مع الكلاب

اللي بتسرح بالليل متأخر، حاول تكلمهم وشوف رد فعلهم هيكون عامل ازاي، بس لو جرالك حاجة أنا مش مسؤول يا معلم.

"تمّت"

لقد ظهرَ القَرين !!""

هو إحنا ينفع نشوف القرين بتاعنا؟

أصل مستغرب من الناس اللي بيقولوا إنهم بيشوفوه باستمرار وبيتكلموا معاه كمان، وأنا بصراحة نفسي اخليه يظهر واشوف هيعملي إيه، بس اللي مانعني هو قلبي الضعيف، أنا بخاف جداً من أي حاجة غامضة بس فضولي بيخلينى عايز استكشف واعرف الحاجات المستخبية واللي بتجيب تساؤلات صعبة للمخ، المهم بدون كلام كتير خلونا نعرف قصة واقعية حصلت مع شابة متوسطة السن، الحكاية بتقول إن فيه بنت من محافظة الشرقية عندها قدرة خارقة، وهي إنها بتعرف تتواصل مع العالم الآخر بشكل مباشر وطبيعي.

تحذير: هذه القصة لا تناسب الأطفال أو ما هُم أقل من ١٨ عام.

***

أنا اسمي منة السيد من الشرقية، الحكاية بدأت لما عرفت إن الإنسان بيتولد معاه القرين الخاص بيه، لما كان عندي ١٢ سنة كنت بدوّر وابحث عن الموضوع دة وعرفت إن ممكن الإنسان يشوف القرين

بتاعه ويكلمه ويتواصل معاه ويبقوا أصحاب عادي، كلمت كذا حد من أصحابي عن الموضوع دة بس كلهم خافوا وقولت إني لازم انفذ الموضوع لوحدي بدون مساعدة من حد، اتفرجت على فيديوهات كتير لحد ما وصلت لطريقة مضمونة جداً عن حوار رؤية القرين والتواصل معاه، وتاني يوم بدأت انفذ العملية ..

كانت الساعة ٢ بالليل في عز البرد والجو شتا ومطر رهيب، وحصل ماس كهربائي والنور قطع عندنا والقرية اللي أنا فيها بقِت كلها سواد، قولت هو دة الوقت المناسب لأن رؤية القرين بتبقى أسهل في سواد الليل وخصوصاً من بعد الساعة ١٢ بالليل من ليالي الشتا، دخلت اوضتي وقفلت الباب عليا وبابا وماما واخواتي قاعدين برا عادي وفاكريني هنام، طلعت مراية صغيرة من الدولاب وشمعة بسيطة خالص وولعتها وحطيتها على المكتب وجبت المراية ووقفت قصادها وفضلت باصة فيها، بيقولوا إن القرين بيظهر وبيتفاعل مع الشخص تبعُه إذا كان هو نفسه عاوز كدة، لكن لو حاسس بخطر فمستحيل يظهر، بمعنى إنك لازم تكون في مكان آمن وقرينك حاسس بأمان وسكون، ووقت الليل هو أفضل وقت للسكون والصمت، فضلت باصة للمراية بدون ما أرمش لمدة دقيقة وبعدين جبت موس صغير وعملت جرح فوق حواجبي وبدأ الدم ينزل على عيني ووشي وبدون ما أرمش بردو، ودي الطريقة اللي لقيتها على النت عشان أقدر اتواصل مع قريني، كان صوت الرعد والبرق عامل جو مرعب قوي وقتها، المهم فجأة وبدون

مقدمات لقيت المراية وقعت على ضهرها مرة واحدة، وبعدين اتعدلت ورجعت تاني مكانها لوحدها بردو، أنا حسيت بخوف بس كان لازم أكمّل وأوصل للي أنا عاوزاه، وبعدين جِه وقت السؤال اللي المفروض اسأله وقولت "أنتَ سامعني"؟

في الأول ملقيتش رد ولا صوت بس بعد دقيقة تقريباً سمعت صوت ضخم جداً بيقول "أنا سامعِك"، حسيت إن جسمي تلّج وقتها وبقيت خايفة جداً ورديت عليه قولتله أنا عايزاك تظهر، طبعًا كل دة وانا باصة في المراية بس شكلي زي ما هو فى المراية بدون تغيير، بس وانا بقوله اظهرلي لقيت ملامحي في المراية بدأت تتغير للأوحش، بدأت اشوف ملامح بشعة جداً في المراية وأنا بحرّك نفسي وبحاول اقنع نفسي إن دي ملامح في المراية بس مش ملامحي الحقيقية، لحد ما حسيت إن الملامح وصلت لأقصى حد من البشاعة لدرجة إني طفيت الشمعة لإني مستحملتش أكمّل واشوف المنظر دة وحسيت برُعب جامد وقلبي بدأ يدُق بسرعة وكأن روحي بتتسحب، وعلى قد ما الجو كان برد ومطر بس كنت حرّانة جدًا وحاسة بسخونة حواليا، الإحساس دة حسيته زمان لما كنا عايشين في شقة مسكونة بالجن والعفاريت بس اللي اعرفه إن السخونة دي من الجن مش من القرين، لكن مؤخراً اكتشفت إن القرين أصلاً نوع من أنواع الجن !!.

الجو حواليا ضلمة جداً وحر وخوف ومش عارفة اعمل إيه واروح فين وفضلت صامدة لمدة ٣ دقايق تقريباً وبعدين بدأت اسمع صوت بيقول "أنا ظهرت حسب أوامرك"، معرفش جبت الجراءة دي منين ورديت عليه قولتله "اظهرلي بشخصيتك مش بصوتك"، ساعتها حسيت بحركة مش طبيعية حواليا، ودة أكتر وقت مناسب اني اهرب فيه لأن أكتر من كدة روحي هتتسحب وهموت، بدأ نفَسي يضيق أكتر لما بدأت اشوف خيال بيتحرك حواليا وبقيت امشي واخبط في اي حاجة في وشي وعايزة اوصل لطريق باب الأوضة مبقيتش شايفاه، اتعصبت وخوفت أكتر وبقيت اجري بشكل هيستيري لحد ما حسيت بأيد بتمسكني من دراعى بشكل عنيف، وقتها وقعت وأغمى عليا ومحسيتش بحاجة تانية نهائي !!

***

(الحوار من ناحية الأخ)..

إحنا لما سمعنا صوت كركبة في أوضة منة جرينا عليها وخبطنا الباب بس هي مبتردش، واضطرينا نكسر الباب وفتحناه ولقينا منة واقعة على الأرض ومتعورة في راسها وبتنزل دم كتير، القرية عندنا مفيهاش مستشفى قريبة أو مركز طبي بس البيت اللي جنبنا كان قاعد فيه شيخ ومراته بس بدون أطفال، لما سمعوا الصريخ بتاعنا جُم وخبطوا الباب وفتحنالهم والشيخ دة قرر يساعدنا بس أول ما شاف منة لقيت وشه

اتخض كدة وقعد يستغفر ربنا ويقول آيات عشوائية من القرآن، مسحنا الدم من وش منة وربطنا راسها بقماشة مؤقتاً لأن الشيخ منعنا من الخروج بيها وقال إنها لو اتعرضت على مركز طبي أو مستشفى حالتها هتزيد سوء، بس إحنا اتخضينا أكتر لما الشيخ كمل كلامه وقال إن حالتها مش محتاجة دكتور، حالتها محتاجة شيخ ورقية شرعية، ولما سألناه ليه قال إن فيه مخلوق متواجد حوالينا ومحدش هيشوفه غيرها، وهي لو فاقت وشافته ممكن يحصلها حالة إغماء تاني، الحل الأنسب إننا نقرأ عليها قرآن، وبالفعل حطينا منة على السرير بتاعها وغطينا شعرها والشيخ "مسعود" بدأ يحط إيده على راسها ويقرأ قرآن، وكُلّنا قاعدين حواليها خايفين جداً عليها وبعد مرور ربع ساعة تقريباً لقينا منة بتقوم من مكانها وهي مغمضة عينيها وبتتحرك في اتجاه عشوائي والشيخ ما زال يقرأ قرآن وإحنا باصين عليها ومترقبين حركاتها كويس، قامت من مكانها ومشيت راحت ناحية المكتب اللي في أوضتها ووقفت قدام المراية الصغيرة اللي على المكتب وشاورت عليها بصباعها، وإحنا مش فاهمين حاجة بس الشيخ مسعود كان مركّز أكتر مننا وكنت حاسس إنه هيوصل لحاجة، بدأت منة تشاور أكتر على المراية بشكل هيستيري وتحرك إيدها بسرعة كذا مرة ناحية المراية، قام الشيخ مسك المراية وبص فيها وفجأة رماها وصرخ بصوت عالي وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيييييم، وبدأ صوته يعلى أكتر وقالها كذا مرة، بس الغريب إن المراية متكسرتش ..

الأمر الغريب اللي شتت تفكيرنا هو كلام الشيخ مسعود لما قال هاتوا مياه سخنة بسرعة، ولما جبناله المية السخنة مسكها وقرأ عليها قرآن بصوت واطي وراح رماها على المراية، لقينا المراية بتطلع دخان بسيط وبتتبخر، في نفس الوقت سمعنا صوت منة وهي بتتنفس بصوت عالي ووشها كله أزرق وواضح إنها بتتخنق أو حد بيخنقها او كاتم نفَسها، الشيخ جاب شوية من المية السخنة وحط على إيده وبدأ ينثرها على وش منة، وهي بدأت تفوق وتكُح دم وتبص حواليها ومستغربة اللي هي فيه وإحنا واقفين مرعوبين ومش فاهمين حاجة ..

***

(الحوار من ناحية منة)..

أنا أول ما فتحت عيني لقيت أخواتي وبابا وماما واقفين والشيخ مسعود جارنا واقف وبيقرأ قرآن بصوت عالي، حاسة إن عضم جسمي مكسّر ومش قادرة أقوم، كأن فيه عربية داست عليا، فوقت وبقيت طبيعية خالص واطمنوا عليا والدنيا بقيت تمام، بس لفترة مؤقتة..

يعني تاني يوم بالليل وانا في اوضتي بقيت اسمع أصوات حواليا وبحس إني مش لوحدي، مكنتش أعرف إن الموضوع هيوصل لكدة بس كنت عايزة قريني يظهر ومكنتش عاملة حساب السيناريو اللي ما بعد ظهور القرين، كل يوم من بعد الساعة ٢ بالليل احسّ بضيق تنفّس وتعب في الجسم وحاجات غامضة بتحصل معايا في الأوضة، أنا كنت

فاكرة إن القرين بيحمي صاحب الجسد من الشر وبيفضل معاه لحد ما يموت وهو يموت معاه، لكن الحقيقة إنه بيغير مسار صاحب الجسد للأسوء، ودة لما بيوسوس له في ودنه عن أفعال بذيئة، وبيفضل عايش حتى بعد موت صاحبه، وبيفضل يظهر للناس بشكل صاحبه وطريقة كلامه ولهجته، عشان كدة لو قابلت شخص صدفة واكتشفت إنه ميت من زمان خليك مقتنع إن دة القرين بتاعه!!

***

(الحوار من ناحية الشيخ مسعود)..

أنا كنت بصلي الفجر وقطعت صلاتي لما سمعت صوت صريخ في بيت الحاج سيد اللي جنبنا وروحت بسرعة أشوف فيه إيه ولما فتحولي الباب وشوفت منة وأخواتها مكانوش لوحدهم يا "سُميّة" إنتي بقالك ١٧ سنة زوجتي بس أول مرة اعترفلك الإعتراف دة، أي نعم ربنا مش رايد إننا نخلّف بس مؤمن بقضاءُه وقدرُه كويس، وانتي يا سمية مش مراتي وبس، انتي بنتي وحتة مني ولازم أحكيلك كل حاجة، أنا مكشوف عني الحجاب وبشوف الجن والعالم الآخر، وقبل حادث منة الأخير دة هي كانت عندي وكانت بتسألني عن طريقة رؤية القرين بس أنا مساعدتهاش بأي حاجة لأن عارف إن الموضوع خطر، ولما الحادث حصل وروحت عندهم البيت كنت شايف كيان مظلم واقف على بطن منة، وملامحه كانت باينة جداً بنظرات شريرة كلها انتقام،

الظاهر إن منة استدعت القرين بشكل غلط او حضّرت روح أو جن بطريقة غير مباشرة وبدون ما هي تكون عارفة، لما شوفتُه مسيطر عليها ظهر عليا الخوف واخواتها حسوا بكدة، بس حاولت أكون ثابت على قد ما أقدر وفضلت أقرأ قرآن لحد ما بدأ يتلاشى، وكنت شايفُه وهو كاتم بوقها بأيده وعايز يخنقها بس محدش في أخواتها كان شايفها، ولما رشقت عليه مياه سخنة مقري عليها لقيته بعد عنها شوية وفضل واقف بعيد وباصصلي بغضب وانتقام، بس اللي كان حايشه عني هو قرايتي المستمرة للقرآن، ولما منة شاورت بصوابعها على المراية أنا مسكت المراية وكانت تقيلة جدًا، وكأن فيه حد دايس عليها بس لما شيلتها وبصيت فيها شوفت ملامح الكيان المظلم بشكل أقرب وكان قمة في الرُعب، منظر معتقدش إن أي حد يقدر يستحمله ولولا إيماني القوي بالله كان زماني ممسوس او مُغمى عليا، ومرضيتش امشي من عندهم إلا لما لاحظت عدم وجود الكيان الأسود دة والجو عندهم بقى تمام، والحمد لله قدرت أحل المشكلة وبقيت على تواصل معاهم لو فيه أيّ مساعدة ..



(الحوار من ناحية منة)..

من ساعة ما قررت اعمل الكارثة دي وأنا مش على بعضي، وكل يوم فيه مشاكل في البيت وخناقات والصراحة كنت بحس بحد معايا حتى

وانا في الحمام بحس بأيد خفيفة بتلمس رجلي من تحت وآخر مرة كانت النهاردة في النهار لما طلعت غِيّة الطيور والحَمَام فوق السطح وقعدت فيها مع نفسي وتفكيري يجيب ويودي وكنت بكلم الحَمَام والعصافير واتفاجئ بالحَمَام وهو بينزّل دم من عيونه، كانت واحدة بس وقولت أكيد الحمامة دي مريضة بس بالتدريج بقى كُل الحَمَام ينزّل دم من عينه واترعبت جداً ونزلت اوضتي وقولت لأخويا على اللي حصل وطلع للسطح ونزل بيقولي الحَمَام مفيهوش حاجة من اللي انتي بتقوليه !!.

اكتشفت إن الحاجات دي محدش هيشوفها غيري ومحدش هيقتنع بكلامي، بعد مرور أسبوع مُعاناه ومواقف مرعبة بتحصل معايا سمعت عن أغرب خبر ماكُنتش حابة اسمعه، وهو وفاة الشيخ مسعود..

***

(الحوار من ناحية سميّة زوجة الشيخ مسعود)..

لما جوزي حكالي عن الحادث اللي حصل مع منة وعن إنه مكشوف عنه الحجاب بقيت أخاف اقعد معاه، أنا سِت منتقبة ومؤمنة بربنا كويس، بس مواقف الجن والعفاريت بنسمع عنها دايماً في القرية عندنا، إحنا بلد أرياف أيوة ومش بنخاف من المواضيع دي بس الغريب إن مسعود اتعمّق في موضوع منة والقرين اللي ظهرلها لدرجة إنه استدرج قرينها لحد البيت وبقى بيستخدمه في أعمال الدجل والسحر ولكن

في أعمال الخير وفكّ السحر، مش في أعمال الشر، مسعود زوجي كان أطيب وأحسن راجل في الدنيا وربنا كان راضي عنه ومكنش بيسيب فرض وبيحب يساعد الناس، ولكن القرين اللي استدرجه وبقى خادم عنده كان شرير، والعشيرة بتاعة القرين دة كانت من أكبر عشائر الشر في عالم الجن، ولكن مسعود كان قرر إنه يتخلص من العشيرة دي بعد ما ياخد غرضُه منهم في مساعدة الآخرين، ولما العشيرة عرفت بكدة وأن مصيرهم يتحرقوا على إيد الشيخ مسعود قرروا ينتقموا منه، وفي يوم من الأيام وإحنا نايمين بالليل سمعت مسعود وهو نايم بيتكلم وبيقول "والله لأغلبنّكم" وكان بيكرر الجملة دي كذا مرة وكأنه كان في صراع مع حد في الحلم، وجسمه كان بيتنفض جامد، مسعود كان قوي الإيمان لكنِ ضعيف البدن، أي نعم عمره ٥٨ سنة بس عنده علم يكفّي دِوَل العالَم كلها، في الليلة دي وشه بقى شاحب وشعرُه بقى أبيض بزيادة وشعر إيده وقف وحسيت إن جسمه اتعرّض للقشعريرة المزمنة، وكنت خايفة ومترددة اصحيه وأنسب حل هو إني أقوم أجيب مياه سخنة وابدأ انثرها على أطراف جسمه زي ما كان بيعمل مع المرضى اللي شبه الحالات اللي زي كدة، قومت بسرعة سخنت مية وجبتها في كوباية ووصلت عندُه لقيت وشه ازرق كله ومفيش نفَس، وبوقه مفتوح بشكل غريب وفيه دم بينزل من ودانه، صرخت وصحيته وبدأت اهز في جسمه بس مفيش حِسّ خالص ومبيردش، وفجأة فتح عينه جامد بطريقة سريعة وشهق شهقة عميقة وراح مغمّض عينه تاني ومات!!.

لفت انتباهي جروح على إيده ودراعُه وأنه فعلاً كان في صراع مع حد منهم، ولكن لما اتصلت بقرايبي وجُم البيت اكتشفوا إنه كان في صراع وعراك مع عشيرة مكوّنة من أكثر من ٥٠٠ نفر من الجن، وقدروا يتخلصوا منه في وقت نومه، لأنه مغيّب ميقدرش يقرأ قرآن وهو نايم، وهما استغلوا الفرصة دي، بس أنا مش زعلانة عليه .. لإني هاخد حقه وهنتقم، ومش من الجن لأ، من السبب الرئيسي اللي كان سبب في كل اللي حصل لأهل القرية ..

***

(الحوار من ناحية منة)..

أنا ما صدقت خلصت من اللي أنا كنت فيه راح ظهرلي أعمال سحر من سمية زوجة الشيخ مسعود، بقِت بتعمل أسحار عند دجالين بغرض الضرر والانتقام مني وأخد حق زوجها، أنا مكنتش عايزة كل دة يحصل ونفسي افهمها كدة، أنا حتى بقالي حوالي شهر بقنع نفسي إن نور المطبخ بيطفى ويشتغل لوحده بالليل عشان النور ضعيف، بس ليه اسمع حد بينادي عليا يعني ليبيبه؟ أقول تهيؤات مثلاً؟ طب وصوت النفَس اللي بسمعه على السرير جنبي دة يبقى إيه؟ وباب البلكونة اللي كل يوم يفضل يخبّط بصوت عالي ويرعبني، بقيت في عز الحر بنام متغطية بالليل عشان بكون خايفة..



هو أنا يعني كان لازم أخلي القرين بتاعي يظهر؟! كان يوم أسود والله يوم ما عملت كدة، وسمية مش هتسيبني في حالي ولو الموضوع زاد عن حده أنا كمان هعملها سحر واخليها تكره نفسها، بس لما قررت اعمل كدة اكتشفت إن سمية سابت القرية وهاجرت، ومحدش يعرف عنها حاجة، وبدأت الأنظار تختفي من على سمية بس الأسحار اللي هي عملتها بدأت تظهرلي وتضرّني، وكلمنا كذا شيخ ويجي يعمل رقية شرعية في البيت كله والموضوع يخف شوية وبعدين يرجع أكتر من الأول، ومن أكتر المشاكل اللي كان سببها السحر هو إني بقيت اسقط في الدراسة لكذا سنة على التوالي بعد ما كنت شاطرة جدًا، وبقيت مكتئبة وبطلت آكل، كمان وصلت لمرحلة اني امسك موس واجرح في دراعي وجسمي وكنت بتلذذ بكدة واستمتع بالوجع والدم، ومحدش كان عارف مكان السحر فين ولا حد عارف يبطلُه بس كنت مقتنعة وواثقة بـ إن الله سيبطلُه !!.

الموضوع فضل مستمر معايا والرعب موجود حواليا مش سايبني وكل يوم بالليل احس بأيد بتلمس رجلي وانا نايمة وأطراف صوابعي، وفي يوم صحيت لقيت صوابعي مربوطة بحبل صغير وقومت فكيتها ورميت الحبل، وفي مرة وأنا نايمة حسيت بملمس بسيط على شعري وبصحى مش بلاقى حاجة، ولما بكمل نوم بسمع صوت همهمة جنبي

وكأن حد قاصد إنه يخوفني، دة غير إن كل شوية اسمع حد بينادي عليا ولما أقول لأخواتى حد بينادي؟ يقولوا لأ، أهلي بقوا مهتمين بيا زيادة عن اللزوم ودة بسبب إني بقيت أقوم وانا نايمة واتصرف تصرفات غريبة !!.

***

(الحوار من ناحية الأب سيد)..

حسينا إن منة معمولها عمل بس مش عارفين نعالجُه، وبدأنا نهتم بيها أكتر عشان كذا مرة كانت بتقوم وهي نايمة تعمل حاجات غامضة ومخيفة زي مثلاً في مرة شوفتها خارجة من أوضتها وهي مغمضة عينيها وراحت ناحية الحمام فتحت الحنفية وسابتها مفتوحة ورجعت أوضتها تاني ونامت، حتى وهي نايمة بقينا بنسمع صوت شخير عالي بالرغم إنها مكانتش بتعمل كدة في الأول، وآخر مرة صحينا على ريحة غاز في البيت كله والشبابيك كلها مقفولة واتضح إن أنبوبة البوتاجاز اتفتحت بالليل وفضلت مفتوحة لحد ما صحينا والبيت كان كله غاز، قومت بسرعة فتحت شبابيك البيت كله والأبواب بدون ما أعمل أي حركة عشوائية تسبب خدش أو شرز، وقفلت الأنبوبة وروحت اطمن على الأولاد وكان كلهم مُغمى عليهم واتصلنا بالإسعاف جت أخدتنا كُلنا وعملنا جلسة أوكسجين في المستشفى وجينا والموضوع هدي وعدىٰ بسلام، بس الشر الأكبر حصل في الأيام اللي بعدها ..

***

أنا قدرت أسيطر على العشيرة اللي قتلت مسعود، وبقيت اتحكم فيهم زي ما أنا عايزة وكلهم موجودين في بيت الحاج سيد وكل تفصيلة شر بتحصل كانت بسببهم، أنا قدرت احرق البيت كله باللي فيه وقدرت أموتهم كلهم بقدرة مني وكان لازم اختفي عشان محدش يقدر يضرّني، أنا النهاردة أخدت حقك يا مسعود من السبب الرئيسي اللي كان سبب وفاتك، أنا سمية زوجة الشيخ مسعود واللي القرية كلها بتشهد بعظمتي وسلطاني في حق أخذ التار، وقدرت اتخلص من كل فرد من أفراد عائلة الحاج سيد ومحدش عرف إني ورا الواقعة دي، بس خليكم فاكرين إن كل اللي أنا عملتُه دة كان رد فعل لفعل مش أكتر !!.

"تمّت"

"روح المغامرة"

إيه اللي كان هيحصل لو مكنتش استخدمت جثث حقيقية في تصوير فيديوهاتي؟

الحقيقة إن أنا وأصحابي شلة منحوسة، واللقب دة بيطاردنا من أيام ما كُنا في ثانوي، كُنا على طول بنسقط في الدراسة، وكُنا بنعمل مشاريع وكانت بتفشل، أخدنا قروض وشغلناها وبرضو فشلنا، مش عارفين إيه السبب وإيه اللي مخلينا منحوسين قوي كدة، انتهى بينا المطاف لفكرة عظيمة شوية، لكن انتهت بمأساة في النهاية، وبعد أفكار كتيرة عن المشاريع وعن أي حاجة تجيبلنا ربح مستمر قررنا نعمل قناة على اليوتيوب، وأخدنا شهر كامل نفكّر في محتوى يجيب نتيجة مع الناس ونقدر من خلالُه نجيب مشاهدات عالمية، لحد ما استقرّينا على فكرة كويسة، وهي إننا كل يوم نطلع كُلنا نحكي قصص واقعية عن البيوت المصرية والخيانة واللي بتحصل فيها وجرايم القتل وحاجات من دي، إحنا كُنا ٥ أشخاص، أنا مازن، وأصحابي أيمن ومعتز وأنغام وسارة، وقررنا إن كل يوم هنقعد مع بعض ونناقش القضايا دي ونعمل مونتاج كويس ونرفع الفيديوهات على اليوتيوب، وبالفعل عملنا كدة

والموضوع مشي معانا وسجلنا ٣٠ حلقة وبقينا ننزّل حلقة كل يوم، ومع مرور أول ٣ شهور بدأ يجيلنا ربح بس كان ضئيل جداً يعني ممكن ٥٠ دولار كل شهر، وعشان نقسم المبلغ على ٥ أشخاص كان بيبقى صعب شوية، قررنا نزود المحتوى غموض أكتر عشان نلفت انتباه المشاهدين، واشترينا جثث لعبة كأنهم حقيقيين لكنهم مصنوعين من الاسفنج وللأسف كان سعرهم غالي لأنهم شبه الجثث الحقيقية بالظبط، وكُنا بنحاول نقنع الناس إنهم جثث حقيقية وبنحاول نحرّكهم بالخيط وبطُرق معينة مش متشافة..

وفي مرة وإحنا بنصوّر كُنا حاطين شموع حوالينا ومندمجين في الحكاوي المرعبة في الفيديو، ومرة واحدة الشموع كلها وقعت على الجثث الاسفنجية واتحرقوا كلهم وكانت حريقة كبيرة بس قدرنا نسيطر عليها وخرجنا منها بدون إصابات، لكن الجثث اللعبة اتحرقت وبكدة مش هنعرف نعمل فيديوهات تاني، وكمان صعب نشتريهم لأن تمنهم مش متوفر معانا، والفيديوهات اللي عملناها بيهم كانت جايبة مشاهدات كبيرة وحلوة، الموضوع عجبنا وقولنا لازم نتصرف ونحاول نشتري الجثث، بس معتز كانت عنده فكرة غريبة شوية، وقالنا طيب بدل ما نشتري الجثث دي بسعر غالي، ما نجيب جثث حقيقية ببلاش!

ساعتها كُلنا بصينا عليه ونظراتنا بتقول "ما تبطل عبط ياعم معتز" .. لكنه لما شرح لنا إن الجثث الحقيقية بتتجاب بسهولة ومن غير فلوس، وكمان ظهورها في الفيديوهات هيدّي واقعية أكتر للناس، خلانا نفكر في الموضوع بعُمق شوية، وبالفعل قررنا نخاطر ونعمل كدة، هنستعين بجثث حقيقية نطلعها في الفيديو عشان تجيب مشاهدات، واتفقنا وروحنا المقابر بالليل وقابلنا الغفير قولناله إننا طلبة تشريح في كلية الطب ولازم نذاكر على جثث حقيقية لأن امتحاناتنا قربت، وهنكتب تعهد على الجثث دي بأننا هنرجعهم سُلام زي ما أخدناهم، وحطينا في جيبه ١٠٠ جنيه وعلبة سجاير واقنعناه إنه يوافق، كُنا رايحين بعربية أيمن، عربية صغيرة بس اهو هتأدي الغرض، وسيبنا أنغام وسارة في العربية عشان خافوا ينزلوا، ودخلنا انا وأيمن ومعتز ومعانا الغفير عشان يوصلنا للجثث اللي لسة مدفونة من قريب، وشاورلنا على القبر وروحنا حفرنا ولقينا الجثث فعلاً، الجثث كانوا عبارة عن زوجين لسة متوفيين من قريب، الغفير قالنا إنهم ماتوا بسبب الغاز، الأنبوبة فضلت مفتوحة طول الليل وهما اتنفسوا كل الغاز لحد ما جالهم اختناق وروحهم طلعت، ولما طلعنا جثتهم لقينا فعلاً ان وشوشهم لونها أزرق ومنفوخة، كان باين إنهم ماتوا بسبب تنفس الغاز، شيلناهم أخدناهم للعربية وكانت الساعة ١١ بالليل، وسيبنا الغفير جوة يظبط تراب القبر زي ما كان، وحطينا الجثتين في العربية ومشينا، كنت أنا اللي بسوق وأيمن قاعد جنبي وفي الكرسي اللي ورا قاعد أنغام وسارة ومعتز، وعلى

رجلهم الجثث، وماشيين خايفين جداً..

وأخيرًا وصلنا للأوضة اللي إحنا عاملينها ستوديو تصوير وحطينا فيها الجثث، وقررنا إننا نصوّر أكبر عدد من الفيديوهات عشان عايزين ننجز ونرجّع الجثث للغفير، وحطيناهم قدامنا وفتحنا فيديو وقعدنا نتكلم عن الجثث وعن اللي بيحصل في المقابر، وفجأة وأحنا بنتكلم لقينا رجل جثة الراجل اتحركت!!

اتصدمنا .. حسينا بحاجة غريبة وقولنا يمكن حد هز الجثة من غير ما ياخد باله، وكملنا تصوير وبنحكي في الحاجات المرعبة اللي بتحصل مع الجثث، وبعد فترة قصيرة سمعنا الجثة بتتنفس!

مكناش عارفين انهي فيهم اللي بتتنفس بس لما سكتنا مرة واحدة والمكان بقى هادي مسمعناش حاجة، وكملنا تصوير وإحنا حرفياً مرعوبين منهم، وخلصنا أول حلقة والوقت دخل في ١ بالليل، قولنا نسيب الجثث زي ما هما ونيجي بكرة نكمل تصوير، وكل واحد راح بيته وقفلنا الأوضة كويس ومشينا، الأوضة كانت في السطوح تبع بيت كبير واحنا مأجرين منهم الأوضة دي، ومشينا وكل واحد راح بيته، وفي اليوم التاني كلمنا بعض واتقابلنا تحت البيت، وقولتلهم أنا حلمت حلم غريب جداً، حلمت إن إحنا قاعدين بنصوّر والجثث معانا ومرة واحدة الجثث قامت تجري ورانا وإحنا سيبنا الأوضة وهربنا، الحلم

خلص بسرعة بس المشكلة اتصدمت لما لقيتهم بيقولوا إن هما كمان حلموا بنفس الحلم!!

معرفتش افسّر دة بس ممكن نقول صدفة!

وطلعنا للأوضة فوق وإحنا خايفين ومتأكدين إننا هنفتح الباب مش هنلاقي الجثث، بس لما فتحنا الأوضة ودخلنا لقينا الجثث زي ما هي متحركتش، معتز قال لأ .. الجثث اتحركت، طب يابني اتحركت ازاي ما الجثث قدامك اهي زي ما هي، قالنا لأ، إحنا سايبينهم امبارح كان الراجل من برا والست من جوة ناحية الحيطة، دلوقتي العكس، قولناله لأ بقى أنت أكيد مبصيتش كويس وإحنا ماشيين، قعد يحلف ويقنعنا إن كلامه صحيح، ولما كدبناه راح سابنا ومشي من الأوضة، أنغام مشيت وراه ونزلوا تحت وأنا وأيمن وسارة قررنا نصوّر ونعمل فيديوهات أكتر مع الجثث قبل ما نرجّعهم للراجل، وبدأنا في تصوير فيديو جديد، ومرة واحدة سمعنا صوت الباب بيخبط جامد، قُمنا نفتح الباب لقيناه مش راضي يفتح، وصوت أنغام برا بتقول افتحوا بسرعة معتز خبطته عربية في الشارع ومات..!!

إحنا سمعنا الجملة دي واترعبنا وخبّطنا على الباب جامد من جوة ومش راضي يفتح، وبالرغم إن الباب كان خشب خفيف إلا إنه في اليوم دة كأنه باب من حديد أو فولاذ، ولما بصيت ناحية الجثث حرفياً

قلبي وقف لما لقيتهم هما الاتنين بيشيلوا الكفن من على عينيهم وباصين لينا بنظرة حادة ووشهم أزرق ومرعب بشكل غبي، بدأنا بالصريخ بقى والخبط على الباب وبرضو مش راضي يفتح، والأوضة فيها شباك بيبص على الشارع والأوضة دي أصلاً على ارتفاع ٨ أدوار، يعني إحنا في الدور التاسع، حوار إن حد ينط من الشباك دة مستحيل لأنه هينزل ميت بالتأكيد، حاولنا نصرخ من الشباك بس تحس إن الناس كلها ماتت ومحدش سامعنا، والجثث لسة باصين لينا ومبرقين عينيهم، جيبنا بطانية وحطيناها عليهم عشان نبعد أنظارهم عننا شوية ونعرف نهدى ونتصرف في الموقف دة، لكن فجأة صوت أنغام اختفى من برا خالص، نادينا عليها بس مردتش، قولنا أكيد نزلت تتصرف تحت، بس الجثث مسكتوش على كدة وبس، لأ دول شالوا البطانية من عليهم وقاموا من مكانهم هما الاتنين في نفس الوقت وفضلوا واقفين باصين علينا، وشالوا الكفن من على جسمهم وبقوا من غير حاجة تسترهم خالص، وشوفنا أثر تعذيب على أجسامهم ومناطق زرقة ومناطق جروح وفيه دم بينزل، وفضلوا واقفين بحركة ثابتة قدامنا، وإحنا التلاتة محشورين في زاوية الغرفة مش عارفين نتصرف ولا عارفين نعمل حاجة بسببهم، أيمن مستحملش المنظر وسابنا ونط من الشباك ووقع تحت مع صرخة كبيرة كانت نتيجتها الموت..

فضلنا في الأوضة أنا وسارة بس، وسارة دافنة وشها في كتفي ومش عايزة تبص عليهم، وأنا عيني مفارقتش عنيهم ومش عايز أغفل عنهم

وعايز اشوف كل تحركاتهم، اكتشفت إن أنا قلبي جامد عن باقي أصحابي، وفي ثواني فكّرت في الموت وبقيت شايفُه قدامي واتنين من أصحابنا ماتوا في نفس الوقت قدامنا، وأنغام مش عارفين هي فين يا ترى انتحرت ولا هربت هي كمان ولا حصلها إيه؟ كل اللي قدرت اعمله إني اتحرك ناحية الباب تاني واحاول أخبط عليها وافتحها وسارة لازقة في كتفي لكن للأسف محاولة دون جدوى ومفيش أمل في إن الباب يفتح، وكل ما نتحرك في مكان نلاقيهم باصين ناحيتنا وواقفين بدون حركة، مبقيتش عارف هما فعلاً عايشين ولا ميتين!

أجسامهم وملامحهم كانت بتقولِ إنهم ميتين، لكن حركاتهم ونظراتهم بتقول إنهم عايشين، سارة أُغمى عليها من الصريخ وهي على كتفي وفضلت لوحدي ومش عارف اتصرف، كل اللي حاسس بيه هو دوخة شديدة وخلاص قربت أقع من طولي ومش قادر استحمل المنظر المرعب دة، وفجأة وبدون مقدمات سمعنا صوت خبط شديد على الباب من برا، وصوت ناس كتيرة جداً بيحاولوا يكسروا الباب، وبالفعل الباب اتكسر في إيديهم وفتحوا الباب ودخلوا علينا بسرعة، وأنا أول ما شوفت نور الشمس من الباب شيلت سارة على كتفي وهربت بسرعة برا الأوضة، لكن فجأة وقفت لما بصيت ورايا ولقيت الناس واقفين في الأوضة باصين على مكان واحد بدون حركة، وقتها سيبت سارة على الأرض ورجعت أشوف هما باصين على إيه؟ لقيتهم واقفين باصين على الجثث، المشكلة إن الجثث كانت على الأرض

ولابسين الكفن عادي وشكلهم طبيعي زي ما جيبناهم أول مرة، وكأن شيئاً لم يكن ..!

كل اللي جه في بالهم هو إن ازاي أجيب جثث حقيقية في غرفة تصوير؟ لكن اللي جه في بالي كان أهم من كل دة، وهو الكاميرا اللي صوّرت كل الأحداث دي، لأن الموضوع حصل وإحنا بنصوّر ومندمجين في التصوير، وكل الوقت والأحداث اللي حصلت جوة دي متصورة صوت وصورة على الكاميرا، دخلت بسرعة أخدت الكاميرا وطلعت برا تاني، كانت سارة فاقت، أخدتها ونزلنا وسيبنا الناس واقفين باصين على الجثث وشكلهم مصدومين أو شايفين شيء أنا مش شايفُه، وصلنا للشارع العمومي وركبنا تاكسي، وصّلت سارة لبيتها ورجعت أنا لبيتي وفتحت الكاميرا بسرعة، وهنا كانت المفاجأة ..

أثناء ما كُنا قاعدين بنصوّر عادي سمعنا صوت خبط أنغام على الباب، من بعدها المفروض الجثث اتحركت ووقفوا قدامنا، بس اللي ظهر في الكاميرا إن الجثث متحركتش أصلاً !

وإن احنا كُلنا كنا بنثور وسط الأوضة زي المجانين والجثث نايمين قدامنا بالكفن، متحركوش نهائي لحد آخر الفيديو، لحد ما الناس دخلت علينا والجثث متحركتش، طب إيه اللي إحنا كنا شايفينه دة بقى؟ ومعتز فين؟ وأيمن وأنغام فين؟ ومين بلّغ الناس دي عشان يطلعوا للأوضة،

فضلت فترة مبنزلش من البيت بسبب الصدمة دي وكل ما بحاول اتصل بحد منهم يديني مغلق أو غير متاح، حتى سارة موبايلها خارج نطاق الخدمة، لكن لما قررت اروح لهم البيت اتصدمت، لقيت فيه عزاء تحت بيت معتز والناس بتقول إنه مات في حادثة عربية، ولما روحت بيت أيمن لقيت نفس الكلام والناس بتقول إنه مات منتحر من شباك غرفة، ولما روحت بيت سارة لقيت عزاء كمان، استغربت جداً لأني سايبها عايشة، بس لما سألت قالولي إن حالتها النفسية مكانتش مستقرة في الفترة الأخيرة وكمان لما اتعرّضت لصدمة قوية مبقيتش عارفة تعيش ولا عارفة تتنفس، وجالها ضيق تنفس مع ذبحة صدرية وماتت !

كدة مفاضلش غير أنغام، لما روحت بيتها وسألت عنها لقيت أهلها بيقولوا إنها متغيبة من حوالي أسبوع، ومحدش يعرف عنها حاجة، وآخر مرة نِزلت قالت إنها رايحة تصوّر فيديو مع أصحابها في الاستوديو، ومن وقتها مختفية ومظهرتش!

أمّا أنا..

فأنا مُت من زمان، من ساعة الموقف دة وأنا مش حاسس بأي حاجة، عايش ومش عايش، وبيجيلي ضيق تنفس كتير جداً وحاسس إني في أي وقت ممكن أموت، لو ماموتش من الصدمة فأنا هموت حزين على أصحابي..

ساعات الشغف بياخدنا لحاجات غريبة مبنكونش عارفين هي صح ولا غلط، طب هي هتعمل فينا إيه؟ مبنسألش نفسنا لما اللعبة دي تخلص مين هيموت ومين هيعيش، بمجرد فكرة جت على بال أحدهم، خلصت بوفاة أربعة، والخامس جاي في الطريق، بس تعرف! أنا بحب لعبة الشطرنج جداً، اللعبة دي علمتني أن قبل أي تصرف اعمله لازم ابقى عارف كويس النتيجة هتبقى إيه، هل هتبقى في صالحي .. ولا في صالح المنافس ليا؟

طيب إيه اللي كان هيحصل لو مكنتش استخدمت جثث حقيقية في تصوير فيديوهاتي؟

في العموم وقت المجازفة والتضحية مبنكونش عارفين ولا حاسبين الخساير هتكون إيه، مجاش على بالنا إن الخساير هتكون أرواحنا، وإن الجثث هتعمل فينا كدة، روح المغامرة كانت مسيطرة علينا.

صحيح .. اللي يخاف من الدَح ، ميقولش يَح.

"تمّت"

"انتهت صلاحية المُسكّنات"

الآن أخبرني، كيف تسير الأمور معك، أريد أن اطمئن عليك، إذا كنت بخير فأخبرني بصوتٍ خافت، أنا اسمعك وأراك.

(وجب الإطمئنان).

"تمّت بحمد الله".

إن أردتَ أخذ المزيد من الجرعاتَ يمكنك التواصل معي..

عبر الفيسبوك: أحمد طارق التوني.

عبر الانستجرام: dr__horror

عبر اليوتيوب: دكتور رعب - أحمد طارق (Dr.horror).